المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

# تغير الوضع الاجتماعي للمرأة في مصر المعاصرة

التقرير الأول لهيئة البحث

دراسة تحليلية تاريخية
لاحصاءات التعليم والعمل والنشاط الاجتماعي العام

إعداد

دكتور محمد فرغلي فراج
مدرس علم النفس بجامعة القاهرة

عبد الحليم محمود السيد
الباحث بالمركز

ناهد رمزي سعد
الباحثة بالمركز

إشراف

دكتور مصطفى سويف
أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة

يناير ١٩٧٤

## هيئـــة البحـــــث

**المشـرف على هيئـة البحث :** دكتور مصطفى سويـــــف
أستاذ ورئيس قسم علم النفس ـ جامعة القاهرة

**السكرتير الفني لهيئة البحث :** عبدالحليم محمود السيـــــد
باحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

**أعضـــــــاء :** دكتور محمد فرغلى فـــراج
مدرس علم النفس ـ جامعـــة القاهـــــرة

ناهـــد رمـــــزى
باحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائيـة

**السكرتير الادارى لهيئة البحث :** حمـــوده حنفـى حمـوده
الباحث بقسم البحوث بهيئة الاذاعة والتليفزيـون

## فهـــــرس

## مقدمة

بقلم

الدكتور مصطفى سويف

هذا هو المجلد الأول من سلسلة المنشورات التى تزمع اصدارها هيئة " بحث تغير الوضع الاجتماعى للمرأة فى مصر المعاصرة ".

وقد شكلت هيئة البحث بقرار أصدره الأستاذ الدكتور أحمد محمد خليفة رئيس مجلس ادارة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بتاريخ ١٩٦٥/٤/١ هذا نصه :

بناء على القرار رقم ١٨ لسنة ١٩٦٥ والذى ينص على :

مادة (١) :

تشكيل هيئة لبحث تغير الوضع الاجتماعى للمرأة فى المجتمع المصرى المعاصر

من السادة :

الاستاذ الدكتور مصطفى سويف

أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة — مشرفا

الدكتور محمد نرغلى فراج

مدرس علم النفس بجامعة القاهرة — عضوا

الاستاذ عبدالحليم محمود السيد

الباحث بالمركز — عضوا وسكرتيرا فنيا

الاستاذه ناهد رمزى

الباحثة بالمركز — عضوا

مادة (٢) : ينفذ هذا القرار اعتبارا من أول ابريل سنة ١٩٦٥ .

مادة (٣) : على السيد الدكتور السكرتير الفنى للمركز تنفيذ هذا القرار .

وقد رأت هيئة البحث أن تبدأ عملها بوضع مخطط واضح يحدد لها الطرق التى تسلكها فى مستقبل العمل . وكان أهم ما ورد فى هذا المخطط ما يأتى :

أولا : المقصود " بعصر المعاصرة " عصر بعد الحرب العالمية الأولى . ولاشك أن تحديد النقطة التى يبدأ عندها الدارس ، فى مثل هذه البحوث التى تقع على الحدود بين التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى ، يتم بقرار اختيارى من الباحث . بمعنى أنه من الممكن دائما لأى باحث آخر أن يرشح نقطة أخرى للبدء وأن يدافع عن وجاهة ترشيحه . وليس ثمة وجه للمفاضلة بين امكانات البدء المتعددة الا بمقدار ما يمكن أن تؤديه النقطة التى يختارها الباحث من دور فعال فى تحقيق الغاية التى يستهدفها الباحث من بحثه فى ظل الامكانيات المتاحة للبحث .

ثانيا : هدف البحث هو فهم الحاضر اعدادا للمستقبل . وبعبارة أكثر تفصيلا : نحن نريد أن نلقى مزيدا من الضوء على أهم العوامل التى تنظم تغير الوضع الاجتماعى للمرأة فى مصرنا المعاصرة لتكون هذه العوامل بعناصرها المختلفة فى متناول الرأى العام فى بلدنا معينا لمن اراد الاسهام الواعى فى توجيه مستقبل هذا البلد ، ولتكون كذلك فى متناول صانعى القرارات الذين يؤلفون على اختلاف مجالات نفوذهم ارادة هذه الأمة . ولا يمكن فى تدبير أمور الجماعات أو الافراد النظر الى المستقبل بمعزل عن الحاضر أو الماضى القريب . وثمة غاية أخرى نبتغيها بهذا البحث تخرج به عن النطاق المحلى الى أفق التعاون العالمى ، فنحن نتجه بهذه الدراسة الى أن تكون كذلك وثيقة ضمن الوثائق المماثلة التى يتوالى نشرها فى الوقت الحاضر وتتناول بالدرس تغير الأوضاع الاجتماعية للمرأة فى مجتمعات العالم أجمع . والرأى عندنا ان العالم - فيما يبدو - يمر الآن بفترة يمكن تسميتها بفجر تكوين الضمير العالمى ، ومن واجب المجتمعات الراهنة وكل من تصدى لقيادة الفكر والعمل فيها أن يسهم فى امداد الكائن الجديد بمقومات الحياة والنمو .

ثالثا : المسلمة الأساسية لهذا البحث ( شأنه في ذلك شأن أى بحث علمى آخر لابد وأن يقوم على بعض المسلمات ) أن تغير الوضع الاجتماعى للمرأة فى مصر حقيقة واقعة ، تشهد بها الملاحظة العابرة والمنظمة • ودراستنا الراهنة تبدأ من نقطة تالية لاثبات هذه الملاحظة • وذلك للاجابة على عدد من الأسئلة تدور كلها حول مسيرة هذا التغير : ماهى محاوره أو أبعاده الرئيسية ؟ من أين والى أين ؟ بأى سرعة نسبية يمضى ؟ كيف تبدو صورته المتغيرة من مرحلة الى مرحلة ؟ وماذا عن الآثار المترتبة عليه ؟ •

رابعا : المقصود بالوضع الاجتماعى للمرأة هو ما أصطلح على تسميته فى كتب علم النفس الاجتماعى بالدور الاجتماعى " Social Role " مضافا اليه ما اصطلح على تسميته بالمركز الاجتماعى " Social Status " ويرى نيوكوم " T.M. Newcomb " (١٩٥٢ ص ٢٧٧) وهو من كبار علماء النفس الاجتماعيين أن الدور الاجتماعى هو المركز الاجتماعى فى حالة أداء للوظيفة المتوقعة • ويعرف دريفر "J. Drever" المركز الاجتماعى بأنه دلالة الفرد فى الجماعة كما تتحدد من خلال اتجاهات أعضاء الجماعة نحوه ( انظر كذلك وارن "H.C. Warren" ، وسويف ١٩٦٦ ) ومعنى ذلك أن مفهوم الدور الاجتماعى ومفهوم المركز الاجتماعى مرتبطان فيما بينهما ارتباطا وثيقا • وفى محاولة لنيوكوم أن يعرف الدور الاجتماعى دون اعتماد على مفهوم المركز نجده يشير الى مجموع الخدمات التى يضطلع بها الفرد باسم هذا الدور ( T. M. Newcomb 1952, 461 ) نخلص من ذلك الى أن مفهوم الوضع الاجتماعى للمرأة كما نستخدمه فى البحث الراهن ما يأتى :

أ ) مجموع الخدمات التى تتلقاها المرأة من مجتمعها باعتراف تجسده منشآت اجتماعية معينة •

ب) مجموع الخدمات التى تقدمها المرأة للمجتمع مجسدة فى أنماط سلوكية متعارف عليها •

جـ) مجموع الاتجاهات الاجتماعية التى تشيع حول هذين النوعين من الخدمات •

وقد ناقشت الهيئة الأسلوب الذى يمكن لها أن ترتضيه لتقدم من خلاله نتائج الدراسة ، واستقر الرأى فيها على أن الأسلوب يرتبط ارتباطا وثيقا بصورة أعضاء الهيئة فى نظر أنفسهم . وأعضاء الهيئة يرون انفسهم وهم يقومون باجراء هذا البحث على أنهم مجموعة من الدارسين العلميين يقومون بدراسة علمية تطبيقية يسعون بها الى تقديم خدمة عملية للمجتمع هى فى جوهرها تيسير التغير الاجتماعى وترشيده . ومن هنا تحددت خصائص الأسلوب أمامهم على أنها يجب أن تشتمل أولا وقبل كل شىء على الوضوح الذى يضمن وصول الرسالة من قائلها الى متلقيها . والوضوح هو شرط الفعل الذى سوف يستمر ويتصل اثره عبر الأجيال . والوضوح يقتضى التخلص من شوائب الانفعال . وقد بدا لنا أن الوضوح هو ألزم ما يلزمنا ونحن ندرس ونعرض موضوع تغير الوضع الاجتماعى للمرأة لما يزال يكتنف هذا الموضوع من انفعالات عنيفة سواء بالتعصب له أو عليه تتعارض ومقتضيات التفكير الراجح .

وقد استقر رأى الهيئة على أن تبدأ منشوراتها بتقديم هذا المجلد ، وهو يضم دراسة تحليلية للاحصاءات والوثائق التاريخية التى ترسم معالم تغير الوضع الاجتماعى للمرأة كما يشتمل هذا التغير فى محاور ثلاثة هى : التعليم ، والوظائف العامة ، واشتغال المرأة بالنشاطات الاجتماعية غير المنزلية . وسوف نتتبع فى المجلدات التالية ما ترتب على هذه التغيرات التاريخية الكبرى ، من آثار امتدت الى عدد من مقومات الحياة الاجتماعية بالغة الأهمية ، هى : دور المرأة فى الأسرة ودور المرأة فى العمل ، وبناء شخصية المرأة .

يلزمنا هنا أن نشيد بالاطار الذى انتظمت من خلاله علاقة هيئة البحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . فمن الناحية الرسمية قام المركز بدعوة الهيئة كى تبدأ عملها ، وقام كذلك بالانفاق على البحث ، كما قام بتقديم جميع الخدمات الادارية التى تلزم لهذا النوع من البحوث . ولكن الى جانب الاجراءات الرسمية هناك الأسلوب الذى اتبعه المركز فى توجيه الدعوة الينا ،

لقد كانت فى البدء دعوة مفتوحة موجهة الى المشرف على هذا البحث ان يختار اية مشكلة ذات وزن فى حياتنا الاجتماعية لتكون موضوعا لبحث يمكن ترجمة نتائجه الى عناصر فى ترشيد خطى المجتمع ، واخترنا نحن المشكلة وكان ترحيب المركز بها . ومن الحق أننا احترمنا هذه الدعوة المفعمة بالثقة ، ورأينا أن نقدم بعملنا أنموذجا لأحد الأساليب الموضوعية فى كيفية اختيار مشكلة تستحق بنوعيتها وحجمها ان تبحث بحثا تطبيقيا . وكان منطقنا فى اختيار هذا الانموذج واضحا ومباشرا ، خلاصته : أن التماس الطريق الى احساس المجتمع بمشكلاته هو السبيل الامثل امام الباحث ( فى مثل موقفنا ) الى معرفة هذه المشكلات ، وتحديد أوزانها النسبية ، وبالتالى الى توجيه خطاه حسب مقتضيات هذا البيان وبالفعل قمنا باستفتاء عينة تتألف من مائتين وخمسين من طلاب الجامعات وكان الاستفتاء يحتوى على سؤال واحد كنا نوجهه مكتوبا الى الطلاب فى تجمعاتهم داخل المدرجات على النحو الآتى : " تصور ان احد العلماء مستعد للقيام بدراسة علمية لمشكلة هامة من المشكلات التى يعانى منها مجتمعنا . نرجو أن تقترح عليه ثلاث مشكلات مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب أهميتها ليختار واحدة منها " . وتجمعت الاجابات امامنا ، وباستقراء هذه الاجابات أمكن وضع تصنيف تمهيدى لها . وتبين فى هذا التصنيف بكل وضوح ان تغير الوضع الاجتماعى للمرأة هو المشكلة الأولى فى الأذهان .

وأصدر المركز قراره بتشكيل هيئة البحث ، ونظرت الهيئة فى بيانات البحث الاستطلاعى وفى التصنيف الأولى الذى وضعناه لتلك البيانات ، وتولت حساب درجة ثبات هذا التصنيف بين أعضاء الهيئة الأربعة . وعلى ضوء ما دار من مناقشات أدخلت بعض التعديلات على التصنيف . واقتضت متطلبات الوضوح وضع تعريفات جامعة مانعة لكل فئة من فئات التصنيف ، مثال ذلك ماورد فى تحديد المشكلات المتصلة بالمرأة بأنها : كل مشكلة تكون المرأة طرفا فيها ، ولا تمس استقرار الأسرة أو بناءها " ومثال آخر ماورد فى تعريف المشكلات الاجتماعية العامة بأنها :

"كل مشكلة يعم اثرها المباشر على المجتمع فى نطاقه الواسع ، ولا تتعلق اساسا بالأسرة أو المرأة " وهكذا . وعلى ضوء هذه التعريفات وما صحبها من تعديلات فى فئات التعريف اعيدت عملية التصنيف ، وبحساب متوسط الاتفاق بين المصنفين الأربعة بعد ذلك ( معامل ارتباط سبيرمان ) اطمأنت الهيئة الى سلامة التصنيف لارتفاع درجة الاتفاق . وفيما يلى فئات تصنيف الاجابات كما استقرت عليها الهيئة:

١ ـ مشكلات تتصل المرأة .
٢ ـ مشكلات تتصل بالأسرة .
٣ ـ مشكلات ثقافية .
٤ ـ مشكلات سياسية .
٥ ـ مشكلات أخلاقية .
٦ ـ مشكلات دينية .
٧ ـ مشكلات تتصل بالخدمة العامة .
٨ ـ مشكلات تتصل بالنشاط الترويحى .
٩ ـ مشكلات اجتماعية عامة .
١٠ ـ مشكلات اقتصادية .
١١ ـ مشكلات شخصية .

هذا هو الاسلوب الذى اتبعناه فى اختيار المشكلة ، له ماله وعليه ماعليه . أهم اعتراض يمكن أن يثار ضده ، يتخلص فى أن المجموعة التى سألناها لايمكن اعتبارها عينة مثلة للمجتمع بقطاعاته المختلفة ، وبالتالى فاحساسها بالمشكلات لايمكن اعتباره عدسة تجمع الخيوط المتفرقة فى أرجاء المجتمع . ولكن اهم حجة تشفع لهذه الخطوة هى الحكمة الشائعة " لاخاب من استشار " . فاذا التقت حصيلة المشورة مع بصيرة الباحث التى نفذت اليه مقطرة من خلال خبرة امتدت مايزيد على عشرين عاما فذلك فيه الكفاية ، فى غيبة اطلس لمشكلاتنا الاجتماعية يستند الى مسح شامل للرأى العام كما تقدمه عينات مثلة لقطاعات المجتمع المختلفة ، شريطة أن تتم مراجعة هذا الاطلس وتجديده كل فترة زمنية معقولة .

يلزمنا دائما أن ننسب الفضل لذويه ، فمع اقرارنا بأن المركز ككيان متكامل كان لنا سندا يمدنا بالعون المادى والادبى ، ومع اقرارنا بأن جميع أجهزة المركز والعاملين فيه احاطونا بمظاهر الرعاية التى فرضت علينا ان نحاول جهد الطاقة أن تكون أهلا لما يتوقعونه منا • مع ذلك يلزمنا ان نخص بالذكر الاستاذ الدكتور احمد محمد خليفة رئيس مجلس ادارة المركز • فهو بشخصه صاحب فضل فى اقرار هذا النمط من التعاون • خبرته الطويلة بادارة دفة العمل بالمركز ، ومشاركته المكثفة فى كثير من مؤتمرات العمل والبحث الاجتماعى الدولية ، ومعرفته المباشرة بأساليب التعامل المفضلة لدى أساتذة البحث المختلفين فى مصر ، هذه المقومات جميعا جعلته فى موضع ممتاز من حيث توفير أجواء العمل المناسبة لكل استاذ ولكل هيئة بحث لذلك كان لزاما علينا أن نعترف بأننا مدينون لحكمته ومرونته •

وفى هذا المجلد اعتمدنا كثيرا على جهود الاستاذ محمود السيد الذى امدنا بكثير من الجداول الاحصائية الأصلية والمستمدة ، كما اعتمدنا على تعاون الاستاذه السيده زينب محرز التى قدمت لنا الكثير من وثائق التربية والتعليم •

بفضل تكاتف هذه الجهود العديدة ومؤازرتها لنا امكننا أن نخرج المجلد الاول فى هذه الصورة • وبفضل مواصلة التعاون من أصحاب هذه الجهود ومن غيرهم ، نرجو أن نتمكن فى المستقبل القريب من اخراج المجلدات التالية من هذا البحث •

# الباب الأول

## تطور تعليم البنات فى مصر

عبد الحليم محمود السيد
الباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

## فهرس الباب الأول

## تابع فهرس الباب الاول

# تطور تعليم البنات فى مصر (x)

عبدالحليم محمود السيد .

## مقدمة :

تعليم الاناث مشكلة على المستوى العالمى ، اذ على الرغم من أن لكل انسان الحق فى التعليم ، ويؤيد هذا الحق عدد من المواثيق والاتفاقات الدولية نذكر على سبيل المثال المادة ٢٦ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، والتوصية ضد التمييز العنصرى فى التعليم التى تبناها المؤتمر العام لليونسكو عام ١٩٦٠ . فانه لايؤكد على التمتع بهذه الحقوق دائما حتى بالنسبة للذكور ، والتاكيد على حق التعليم بالنسبة للأناث اقل بكثير .

وتمثل الاناث بحق ضحايا التمييز الذى ينبع من عدة اسباب ، وينتج عنه عدة نتائج . وهو تمييز يصعب كشفه ، لأن القوانين الرسمية بمعظم الدول تعترف بلا تحفظ بمساواة كل من النساء والرجال فى كل المجالات بما فيها التعليم ، الا ان الواقع فى كثير من البلاد - سواء كانت متقدمة او نامية - ان هذه المساواة غير قائمة .

وتطبيق مبدأ المساواة بين الذكور والاناث فى التعليم ، يعنى أن تتساوى فرص دخول الفتيات الى التعليم الابتدائى مع فرص دخول الفتيان ، وأن تتاح لهن فرص اكمال تعليمهن ، بمعنى أن يوجد فى معاهد التعليم الثانوية والجامعات من الفتيات اكثر بكثير مما هو ملتحق بها الآن . والا يوجد - عمليا - ما يمنع انتظام الفتيات فى التعليم ، وان تختفى التحيزات او التقاليد التى تحول دون اكمال الدراسة لمن يرغبن فى مواصلتها .

(x) نتقدم بالشكر للسيد ./ حمود ، حنفى حمود ، على مساعدته فى جمع احصاءات التعليم بالمدارس والجامعات وحساب نسبها ، كما نشكر الاستاذ محمود السيد الخبير الاحصائى على اعداد بيانات التعليم بالتعدادات العامة المرفقة بالملاحق "أ" ، "ب" ، "هـ" .

اذ ان الواقع القائم فى معظم بلاد العالم ، هو أن اثنين من بين كل ثلاث تلاميذ - فى مستوى التعليم الابتدائى من البنين • وان البنات يخرجن من المدارس قبل اكمال تعليمهن بنسبة تفوق ما يحدث بالنسبة للبنين ، وفى اعمار مبكرة عن زملائهن من البنين • كما انه وجد - فى أكثر من نصف بلاد العالم - أن نسبة قبول الفتيات فى التعليم الفنى أقل منها بالنسبة للفتيان • كما انهن يقبلن غالبا على أقسام تعد لهن هامشية الأهمية من وجهة نظر التنمية الاقتصادية ومن ناحية التقدم العلمى والتكنولوجى •

وأخيرا ، فان نسبة الفتيات فى التعليم العالى - على مستوى عالمى تمثل ثلث التعليم الجامعى فقط - وفى معظم البلاد فان الظروف القائمة والتقاليد السائدة تميل الى جعل الفتيات يقبلن على التعليم النظرى بالرغم من المشكلات الخطيرة والملحة التى تنجم عن نقص الخريجين فى المجالات التطبيقية •

ولاشك أن هذا التمييز فى ممارسة حقوق التعليم لا يعوق المرأة وحدها عن اثبات ذاتها ككائن انسانى ، وانما يعوق كذلك تقدم المجتمع نفسه ، لأنه لا يتيح له استثمار الطاقات المعطلة فيما يقرب من نصف أعضائه •

اما فى مصر ، فان كفالة حق المرأة فى التعليم كان من أول الحقوق التى نادت بها حركة تحرير المرأة وتبعها بعد ذلك حق العمل ، وكان آخرها حق العمل السياسى انتخابا ثم ترشيحا ثم ممارسة • •

ففى كتابات رفاعة رافع الطهطاوى فى القرن التاسع عشر ، وقاسم امين فى مطلع القرن العشرين ، نجد الدعوة الى تعليم البنات كاساس هام لتحرير المرأة المصرية •

ورغم أن حركة تحرير المرأة فى مصر تحتاج الى تاريخ شامل وعميق ، فان نظرة عابرة على المعارك القلمية التى صاحبت هذه الحركة تلقى الضوء على الجهد الذى

بذله كل من انصارها وخصومها ، نظرا لتشابك عناصرها واختلاط الامر وعدم وضوح الفرق بين ماهو بناء وخصب وبين ما هو بدعة وضلالة .

ويكفى فى هذا المقام أن نذكر ما كتبه رفاعة رافع الطهطاوى فى المرشد الامين فى تعليم البنات والبنين ( مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٨٦٠ ) .

وكتابا قاسم أمين : تحرير المرأة ١٩٠٠ ، والمرأة الجديدة ١٩١١ .

وكتاب مجدالدين حفنى ناصف : تحرير المرأة فى الاسلام ١٩٢٤ .

فى مقابل الاتجاه المعارض الذى تمثل فى كتابات كل من :

- عبدالحميد خيرى : الدفع المتين فى الرد على قاسم امين ، ١٨٩٩ .
- محمد سعيد بن محمد بن عثمان بن محمد اياس الدمشقى البيروتى " سل الحسام فى الرد على مقالة حقوق السيدات فى الاسلام "
- محمد احمد البولاقى : " الجليس الانيس فى التحذير عما فى تحرير المراة من التلبيس "
- محمد طلعت حرب : فصل الخطاب فى المرأة والحجاب ، ١٩٠١ .

وقد شاركت الصحافة منذ البداية فى هذه المعركة ، فكانت مجلة " المنار " لرشيد على رضا فى جانب تحرير المراة ، بينما كانت مجلة " اللواء " التى كان يرأس تحريرها الزعيم مصطفى كامل فى الجانب المقابل .

وقد ظلت هذه المعارك مضطربة حتى عام ١٩٥٢ حيث نستطيع مثلا ان نجد آراء متضاربة لرجال السياسة والدين فى هذا الموضوع ( أنظر عدد جريدة المصرى فى ١٩٥٢/٦/١١ ) ، وقد أقر الدستور المصرى الموقت بعد قيام الثورة فى مصر ، والذى صدر عام ١٩٥٦ حق المرأة فى التعليم والعمل وفى الانتخاب ، ومنذ ذلك التاريخ

أصبح من حق المرأة وفقا للدستور ممارسة حقوقها فى هذه المجالات الثلاث ( التعليم ـ والعمل ـ والسياسة ) ٠

الا أن الواقع الاجتماعى ـ والاتجاهات الاجتماعية المرتبطة بممارسة المرأة الفعلية لحقوقها فى التعليم وفى العمل وفى الاشتراك فى العمل السياسى ـ تخلف عن الحقوق المنصوص عليها فى الدستور ٠٠ وان كنا لاننكر انه يتحرك نحو مزيد من التقدم ٠

وسوف نشهد صورة لهذه الحركة فى مجال " التعليم " وهو المجال الذى خصص له هذا الجزء من التقرير ٠

وقد روعى فى هذا الجزء الذى تناول تعليم الفتاة المصرية عددا من الجوانب المنهجيــة التى من شأنها أن تبرز درجة التغير الذى حدث فى مستوى تعليم الفتاة المصرية وأهم الظروف المحيطة بهذا التغير ٠ ومن اهم هذه الجوانب :

أ ) الاهتمام بالجانب التاريخى لتطور التعليم العام للفتاة وتنوعه ٠
ب) العناية بالتطور الكمى لاعداد الفتيات ونسبتهم ، فى مستويات التعليم المختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن ٠
جـ) المقارنة بين نسبة تعليم الاناث ونسبة تعليم الذكور فى الفترات الزمنية المتتابعة ، حتى يكون ثمة نوع من المحك لمقدار التقدم الذى احرزته الفتاة فى التعليم بمراحله المختلفة ٠

تطور تعليم البنات فى مصر :

الاقبال على تعليم البنات من اصدق المؤشرات الى نهضة الأمم ، وهو أصدق ما يكون بالنسبة الى مصر ، فمنذ اقدم العصور فى مصر ، توجد امثلة لانواع من التعليم تشارك فيها الفتيات مما يمكنها من تنميــة قدرتها والاسهام فى نهضة

بلدها . يكفى ان تكون من بين ما حكم او برز فى مصر القديمة " حتشبسوت .. ونفرتيتى .." .

. وكل الأديان السماوية التى انتعشت فى مصر ، تدعو الى تعليم الأبناء دون تفرقــة بين فتى وفتاة .

ومنذ الفتح الاسلامى لمصر ودخول معظم أهلها فى دائرة الاسلام ، عرف عــن هذا الدين أنه يدعو الى وجوب تعليم الابناء فتيان وفتيات . بل لم يجد نبى الاسلام أى حرج من دعوة المسلمين الى التعليم على أيدى السيدات عندما قال للمسلميــن : " خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء " مشيرا الى زوجته السيدة عائشة رضــى الله عنها حيث كانت الحمرة تغلب على وجهها .

وقد كانت بعض السيدات ـ فى العهد الفاطمى والعهود التالية ـ تشــارك الرجال فى الاستماع الى الدروس التى كانت تلقى فى الازهر أو فى المدارس الأيوبية . كما انشئ فى هذا العهد عدد من الكتاتيب لتعليم البنات .

الا أن خضوع مصر للحكم العثمانى ، الذى اتسم بالرجعية والجمود ، فــرض على الفتاة أن تقبع فى عقر دارها بمجرد بلوغها سن الحلم ، وطبقت هذه التقاليــد سواء على الفتاة المسلمة أو المسيحية ، حيث سادت هذه التقاليد جميع أبنــاء المجتمع ، وأهمل تعليم البنات بين معظم الأسر الا قلة نادرة ، وخاصة من تعوزهم الحاجة الى التكسب من اشتغال بعض النساء بتعليم بنات الأسر الراقية او تحفيظهن القرآن الكريم ، حيث كن يواظبن على التعليم بالكتاتيب على يد بعض المشايخ للقيام بهذه المهمة .

بينما اتجهت بعض الأسر الراقية الى تعليم بناتها على يد مربيات خصوصيات، أجنبيات أو مصريات ، أو تثقيفهن دينيا على يد بعض الفقيهات أو المشايخ من كبار السن أو المكفوفين حيث كان التعليم يتم داخل البيوت على يد الأمهات أو المربيــات او الفقهاء .

وظل الحال على هذا المنوال ، متاثرا بالتقاليد والعادات التركية القديمة ، الى مطلع القرن العشرين رغم المحاولات العديدة والجهود المضنية التى بذلها الكثيرون من المفكرين المصريين فى القرن التاسع عشر ، والتى كان من شأنها ظهور بعض المدارس الرسمية (السيد ، / زينب محرز ١٩٦٥ ، ص ٢) .

ونظرا لكون اغلبية المصريين مسلمين ( انظر الملحق رقم (١) ) ، فقد كان تاثير الحكم التركى أشد على المسلمين ، وهو تاثير استمر حتى عهد قريب جدا ، ان لم يكن مازالت آثاره حتى الآن ( انظر الملحق رقم "٢" ) حيث تتضح نسبة للأمية اكبر بين المسلمات ، ونسبة للتعليم ( فى المراحل المختلفة ) أقل - مقارنات بالاناث المسيحيات .

وان كنا نلاحظ ان حظ الذكور عموما - سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين - أكثر من حظ الاناث فى التعليم وأقل فى الأمية .

ولم تنفصل قضية التعليم للمرأة فى مصر عن قضية الحرية بوجه عام وتحرير المرأة بوجه خاص . وقد كان مجرد المطالبة بتعليم المرأة - فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين - أمرا بالغ الصعوبة ويحتاج الى أدلة واضحة ، والى الرد على ادعاءات باطلة تشهر سلاح الدين أو الاخلاق ، وكانت هذه المطالبة تثير حول صاحبها أنواعا من الاعتراضات والشبهات والهجمات .

وسوف نورد فيما يلى بعض الحجج التى ساقها قاسم امين منذ ٧٤ عاما كدليل على أهمية تعليم المرأة ، فى كتابه : تحرير المرأة (١٩٠٠) ومن أبرز هذه الحجج :

أ ) <u>الضرر الذى يصيب الأمة نتيجة لجهل نسائها :</u>

" ان النساء فى كل بلد يقدرن بنصف سكانه على الاقل ، فبقاؤهن فى الجهل حرمان من الانتفاع بأعمال نصف الأمة ، وفيه من الضرر الجسيم

بالا يخفى ، ولا شئ يمنع المرأة المصرية من أن تشتغل - مثل الغربية ، بالعلوم والآداب ، والفنون الجميلة ، والتجارة ، والصناعة - الا جهلها واهمال تربيتها ، ولو اخذ بيدها الى مجتمع الاحياء ، ووجهت عزيمتها الى مجاراتهم فى الاعمال الحيوية واستعملت مداركها وقواها العقلية والجسمية ، لصارت نفسا حية فعالة بقدر ما تستهلك ، لا كما هى اليوم عالة لا تعيش الا بعمل غيرها ، ولكان خيرا لوطنها لما ينتج عنه من ازدياد الثروة العامة والثمرات العقلية فيه (ص ٤٣) .

ب) لا فرق للقدرات الأساسية بين المرأة والرجل ، والمهم هو اتاحة الفرصة لتنمية هذه القدرات :

" المرأة ، وما أدراك ما المرأة . انسان مثل الرجل ، لاتختلف عنه فى الاعضاء ووظائفها ، ولا فى الاحساس ولا فى الفكر ولا فى كل ما تقتضيه حقيقة الانسان من حيث هو انسان ، الا بقدر اختلافهما فى الصنف .

فاذا فاق الرجل المرأة فى القوة البدنية والعقلية ، فذلك انما لأنه اشتغل بالعمل والفكر أجيالا طويلة ، كانت المرأة فيها محرومة من استعمال القوتين المذكورتين ، ومقهورة على لزوم حالة من الانحطاط تختلف فى الشدة والضعف على حسب الأوقات والأماكن" .

ج) أهمية التعليم لكفاءة ادارة المنزل الحديث :

" ان المرأة الفلاحة - مع جهلها - هى زميلة الرجل فى كل أعماله ، هى قائمة بخدمة منزلها ومساعدة زوجها ، ذلك سهل لأن المعيشة فى الأرياف ساذجة .. أما فى المدن التى ترقت فيها المعيشة وكثرت الحاجات وتشعبت طرق المنافع وبلغت فيها ادارة المنزل درجة ادارة مصلحة من كبريات المصالح فالمرأة التى يسلم اليها زمامها ، لايمكنها أن تديرها الا بالتعليم والتربية (ص ٦٠) .

د ) التعليم يزيد من التفاهم والمحبة بين الزوجين :

" الزوجة المصرية ( لأنها غير متعلمة ) ، مهما كانت ، لاتعرف من زوجها سوى طويل أو قصير ، أبيض أو أسود ، اما قيمة زوجها العقلية والأدبية ، وسيرته وطهارة ذمته ودقة احساسه ، ومعارفه وأعماله ومقاصده في الوجود ، وكل ما تصاغ منه شخصية الرجل منا ويصير به الى أن يكون محترما محبوبا ممدوحا في أمته ـ فهذا لايصل الى عقلها شيء منه ، وان وصل فلا يؤثر على منزلته في نفسها .. وعلى هذا يكون اول من يجهل الرجل زوجته ، فكيف يظن أنها تحبه ؟ ( ص ٥٨ ) .

هـ) المرأة الجاهلة لايرضيها اشتغال الرجل بالعلم .. وتفقده الاستعداد للعمل :

نظرا لعدم التعليم " .. نرى نساءنا يمدحن رجالا ـ لا يقبل رجل شريف أن يمد لهم يده ليصافحهم ، ويكرهن آخرين ممن نعتبر وجودهم شرفا لنا ، ذلك لأن المرأة الجاهلة تحكم على الرجل بقدر عقلها ، فأحسن رجل عندها ، هو من يلاعبها طول النهار وطول الليل ، ويكون عنده مال لايفنى لقضاء ما تشتهيه من الملابس والحلى والحلوى . وأبغض الرجال عندها من يقضى أوقاته في الاشتغال في مكتبه . كلما رأته جالسا منحني الظهر مشغولا بمطالعة كتاب غضبت منه ولعنت الكتب والعلوم التي تسلب منها الساعات وتختلس منها الحقوق التي اكتسبتها على زوجها .. ومن البديهي أن الرجل الذي يكون هذا حاله ينتهي بفقد كل استعداد للعمل ، لأن العلم لا يثمر الا اذا كان العقل متمتعا بالهدوء والسكون ، خاليا من الاضطراب والتشويش " ( ص ٥٨ ـ ٥٩ ) .

و ) التعليم يجعل من المرأة أكرم ، وأقدر على الاعتماد على نفسها وادارة شئونها ، كما انه يخفف من اعباء الرجل :

" ان الرجل المصرى ، الذى يشتغل لكسب عيشه وعيش أولاده ، يرى شطرا من المال الذى يجمعه ينفق على أشخاص من اقاربه أو معارفه أو ممن

لا علاقة له بهم ( وخاصة من النساء اللاتى وقعن فى العوز ، ولا قدرة لهن على العمل للخروج منه ) ، ولكن يلزمه الرأفة الانسانية بأن يبذل لهم من كسبه ما يستطيع كى لا يموتوا جوعا . وهن يرون أنه يفعل ما يجب عليه ومع ذلك هم قادرون على الكسب لكن يحول بينهم وبينه جهلهم باستعمال ما أوتوا من القوة ، وذلك بسبب ما حرموا من التربية " .

" ولو فرض أن المرأة لاتخلو من زوج أو ولى ينفق عليها ، أفلا تكون التربية ضرورية لمساعدة ذلك العائل ان كان فقيرا ، أو تخفيف شىء من أثقال ادارة المال داخل البيت اذا كان غنيا ؟ .

فان كانت المرأة غنية بنفسها ـ وهو نادر ـ بأن يكون لها ايراد من عقارات ونحوها ، أفلا يفيدها التعليم فى تدبير ثروتها وادارة شئونها ، بدلا من الوكلاء الذين يشتغلون بشئون انفسهم . فلا يمضى زمن قليل حتى يغتنى الوكيل ويفتقر الأصيل " (ص ٤٥ ـ ٤٦) .

## أولا : بدايات التعليم الابتدائي المنظم في مصر الحديثة :

### أ ) الكتاتيـــــب :

كان الكتاب هو المدرسة الأولى لتعليم الفتاة المصرية ، وطأته أقدامها منذ العهد الاسلامى ، وكان الكتاب عبارة عن حجرة او اثنين ، يقوم بالتعليم فيه فقيه او عريف ، ليس لديه من المؤهلات سوى حفظه القرآن الكريم ، الذى يقوم بتلقينه لتلاميذه وتلميذاته ، بعد أن يعلمهم مبادئ القراءة والكتابة . وكان يتقاضى مرتبا من ريع الأوقاف المخصصة للانفاق على الشئون التعليمية الدينية يتراوح بين خمسة قروش وعشرين قرشا فى الشهر ، لذا فقد كان يعتمد فى موارده على ما يأخذه من الأطفال كل أسبوع من نقود وحبوب .

واستمر الوضع على هذا النحو الى أن تسلمت نظارة المعارف مهمة الاشراف على تلك المؤسسات التعليمية من نظارة الأوقاف عام ١٨٨٩ ، فعملت على تطويرها بزيادة الدراسة بها الى أربع سنوات ، ووضعت لها خططا للدراسة بحيث لم يقتصر التعليم فيها على تحفيظ القرآن ، وانما اشتمل على نوع من الدراسات الانسانية والعملية فى أبسط مستوياتها . واشتملت الدراسة فى كتاتيب الفتيات ، التى اتسع نطاقها عام ١٨٩٥ على دراسات القرآن الكريم وقواعد الاسلام ، اللغة العربية ، الخط ، الحساب ، وأخذت هذه الخطة فى التوسع التدريجى ، الى أن تم تعديلها تعديلا أساسيا عام ١٩١٦ عندما تحولت الكتاتيب الى مدارس أولية . (السيده / زينب محرز ، ١٩٦٥ ، ص ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ) .

### ب) المدارس الأوليـــة :

نشأت سنة ١٩١٦ ، كامتداد وتطوير للتعليم بالكتاتيب ، واختص بعضها بتعليم البنات ، والبعض الآخر بتعليم البنين .

وكانت مدة الدراسه بهذه المدارس أربع سنوات ، واشترط للقبول بهذا النوع من التعليم ألا تقل سن التلميذة عن السادسة •

وقد نص ـ بعد ذلك ـ دستور سنة ١٩٢٣ ، على أن التعليم الأولى إلزامى للمصريين ، من بنين وبنات ، وهو مجانى فى المكاتب العامة • ومنذ ذلك الوقت بدأت وزارة المعارف فى انشاء عدد لا بأس به من المدارس الجديدة • وظلت سنوات الدراسة فى هذه المدارس تزداد ، او تقل حتى عام ١٩٥١ ، حيث ألغى التعليم الأولى بجميع أنواعه ، وبدىء فى التمهيد لتوحيد التعليم فى المرحلة الأولى الذى تم سنة ١٩٥٣ •

وقد أنشئت ، الى جانب المدارس الأولية ، سنة ١٩١٦ أيضا المدارس " الاولية الراقية للبنات " وقصد بها تزويد خريجات المدارس الاولية اللائى يرغبن فى مواصلة تعليمهن بقسط كاف من العلوم والثقافة النسوية تؤهلهن لتحمل اعباء الحياة المنزلية •

وكانت مدة الدراسة بهذه المدارس "٣" سنوات مقابل "٤" سنوات للبنين واشترط للقبول بها ألا تزيد سن التلميذة عن الاثنى عشرة سنة ، كما اشترط النجاح فى امتحان القبول الذى يعقد تحريريا وشفويا فى اللغة العربية والحساب والخط ، وكانت الدراسة بمصروفات مقدارها ثلاثون قرشا فى المدارس التى لا تتناول فيها التلميذات طعام الظهر ، وستون قرشا فى المدارس التى تقدم هذه الوجبة •

وفى عام ١٩٣١ ، اعتبرت المدارس الابتدائية الراقية مدارس اعدادية أو تحضيرية لمدارس المعلمات الأولية ، الا أنها الغيت عام ١٩٥١ ، عندما ألغى التعليم الأولى بكل أنواعه •

وقد استحدث عام ١٩٥٣ انشاء مدرسة ابتدائية راقية بصفة تجريبية لمدة خمس سنوات ، واصطبغت بصبغة ريفية أو تجارية او نسوية ، تهدف الى اعداد التلاميذ والتلميذات اعدادا ثقافيا واجتماعيا وعمليا ملائما للبيئة ، الا انها الغيت عام ١٩٥٦ .

جـ) نشأة التعليم الابتدائي للبنات وتطوره :

ظلت الجهود فى مجال تعليم البنات اهلية ، ولم يظهر من المدارس الرسمية فى البداية الا ما يتولى تعليم بنات الطبقة الفقيرة واليتيمات ، بقصد توفير بعض احتياجات سيدات الأسر الراقية كعملية الولادة ، وبعض احتياجات الجيش مثل ملابس الجنود وحياكتها ، او بقصد توفير الرزق عن طريق العمل لبعض الأسر الفقيرة .

وكانت أول مدرسة حكومية أنشئت لتحقيق هذه الأهداف عام ١٨٣٢ هى " مدرسة الولادة (x) ، التى التحق بها اغوان من حرم القصر وعشرة من

---

(x) وقد كانت لوائح التعليم بهذه المدرسة فى عهدها الأول تضمن أنواعا من الرعاية المالية والاجتماعية لتلميذاتها مما تمثل فيما يلى :

- مرتب للتلميذة من ١٠ الى ٢٥ قرشا حسب مستوى الفرقة .
- توزيع نوع خاص من الخبز ، والكسوة .
- تعيين الخريجات بالمستشفى الملحق بالمدرسة او بالمحاجر الصحية .
- تعيين " ساع " ، " وحمار " لكل خريجة ، ويخصم ثمن الحمار اقساطا من مرتبهن .
- منح الخريجات لقب " أفندى " ، ورتبة الملازم ثانى .
- تتولى الحكومة مهمة تزويج الخريجات " لأنهن من طائفة النساء " من زملائهن الأطباء والموظفين ، واشترط الا تمنح المتخرجة رتبة الملازم ثانى ومرتبها ، الى أن يصدر الأمر العالى بزواجها .
- كانت المتزوجات يمنحن مزايا أخرى ـ عدا المرتب ـ منها منازل صغيرة مفروشة على نفقة الحكومة وخمسة أكياس من النقود ، وترابيزة ، وأوراق عتاقة للجوارى منهن ، لكل هذا اقبلت الكثيرات على دخول المدرسة وخاصة المصريات ، بنات الطبقة قليلة الدخل واليتيمات ( محرز " زينب " ١٩٦٥ ص ٢٧ ) .

الجوارى السودانيات • وكانت الدراسة بها نظرية لمدة ثلاثة سنوات ، ويقـــوم بالتعليم فيها مدرسات اجنبيات ، واشترط للقبول بها ــ بعد أن زاد الاقبـال عليها ــ أن يتراوح سن الفتاة بين ١٢ و ١٣ عاما •

وعندما أنشئت مدارس البنات الابتدائية عام ١٨٧٣ ، تقرر ان يكـــون الالتحـاق بمدرسة الولادة من بين خريجات تلك المدارس ، وعندئذ تغيـر اسمها الى " مدرسة الممرضات والقوابل " وأخذت الدراسة بها تتطور فانقسم التعليم بها عام ١٨٩٩ ، الى مرحلتين : مرحلة اعداد الممرضات ، ومرحلـة اعداد القابلات • واشترط للالتحاق بكل قسم منها شروط خاصة ، طبقت عندما تطورت المدرسة عام ١٩٠٦ ، وأصبحت مدة الدراسة بها اربع سنوات ، ثلاثـة منها لاعداد الممرضات ، والاخيرة للاعداد لمهنة القابلات ، وبقى هـــذا النظام حتى عام ١٩٢٥ •

وفى عام ١٨٤٦ ، صرحت الحكومة المصرية بفتح مدارس الجاليــــات والارساليات للبنات ، ولم يكن للدولة أى اشراف على هذا النوع من التعليم •

## بداية التعليم الابتدائى الرسمى فى مصر :

وقد كانت بداية التعليم الابتدائى الرسمى للبنات فى مصر ، عام ١٨٧٣ ، عند انشاء مدرسة ابتدائية للبنات عرفت باسم " السيوفية " ( لوجودها بشـارع السيوفية ) بقصد " شمول صغار البنات بالتعليم والتربية ، مع العناية بما يلـزم لهن ، ويعود عليهن بالمنفعة ، من خلال تعليمهن بعض الصناعات والـدروس العملية ، بقصد الانتفاع بها اذا رجعن لبيوتهن ، والاكتساب منها فيما بعـد قوت المعيشة " •

وكانت الدفعة الأولى من تلميذاتها من الجوارى البيض المشتغلات فى قصور الأسرة الحاكمة ، وقد وصل عددهن عام ١٨٧٤ الى ٢٨١ تلميذة، زاد الى ٢٩٥ عام ١٨٧٥ .

وقد أنشئت فى نفس عام (١٨٧٣) مدرسة القربية للبنات التى كان الهدف من انشائها هو : اعداد تلميذاتها للخدمة المنزلية ، وكان التعليم بها أقل من السيوفية ، ومدته ٣ سنوات ، وكان يتاح للراغبات من تلميذاتها الالتحاق بالسيوفية ( محرز " زينب " ص ٢٤ — ٢٧ ) ، وقد تم ضم المدرستين عام ١٨٨٠ ، وسرعان ما وحدتا عام ١٨٨٩ فى مدرسة جديدة عرفت باسم السنية تبركا باسم احدى أميرات الأسرة الحاكمة فى ذلك الوقت .

ومنذ ذلك الوقت تقرر جعل الدراسة بمدارس البنات بمصروفات ، بعد ان كانت مجانية ، عشرة جنيهات للقسم الداخلى ، وأربعة للخارجى .

وواضح أن هذه المدارس كانت توجه عنايتها أساسا بالاعداد المهنى للفتاة اكثر من العناية بالاعداد الثقافى لها .

أما التعليم بقصد التثقيف فلم ينشأ للفتاة الا بعد جهود بذلها الزعيم الأول للنهضة النسائية فى مصر ، المرحوم رفاعة رافع الطهطاوى ، فقد نادى فى كتابه " المرشد الأمين فى تعليم البنات والبنين " بوجوب تعليم الفتاة وأوضح عدم تعارض هذا التعليم مع التشريعات الاسلامية .

وقد كللت جهوده بانشاء مدرسة جديدة عام ١٨٩٥ ، عرفت باسم " مدرسة عباس الابتدائية للبنات " التى اعتنقت نظاما جديدا لم تلبث المدرسة السنية أن اعتنقته بمجرد ظهوره .

وكانت مدة الدراسة بها منذ أول انشائها خمس سنوات ، وتطـــور التعليم بها بعد هذا ، كما توضح هذه الوثائق الخاصة بعام١٩٠٨ ، حيث كان القبول بها عن طريق امتحان تعقده المدرسة للتلميذات اللائى تتـراوح سنهم بين السادسة والتاسعة ، حيث يقبلن بالمرحلة التحضيرية ، يتلوهـــا التعليم الابتدائى ومدته أربع سنوات ، ويبدأ من سن اقصاها العاشرة .

وأخذ نظام الدراسة بهذه المدارس ينتشر ويتطور ، فتعددت المدارس التى سارت على خططها ( "محرز" ص ٢٩) .

وكان التعليم وفق النظام الجديد ، هو الخطوة الأولى فى سبيل تقريـب المسافة بين التعليم الرسمى للفتى ـ الذى نشأ عام ١٨٣٢ ، وكان يعد اول درجة من سلم التعليم ، وكان طريقه مفتوحا الى المراحل العليا ، بينما كـان التعليم الابتدائى للبنات مغلقا ، ويقتصر على تزويدهن بقدر من الخبـرات بالشئون العملية فى الشئون المنزلية ، وكان يصطبغ بالصبغة المهنية .

لهذا اتيح للاتى أتممن هذه المرحلة ، أن يتقدمن لامتحـــان شهادة الدراسة الابتدائية الذى فتح بابه لأول مرة للفتاة عـــام١٩٠٠ ، وكان بشيرا بالتقدم العلمى لتعليم الفتاة ، وبداية للتطور الكمى لــــــه ( "٢" ص ٢١ ، ٢٢) .

الا أنه لم تلحق المدارس الابتدائية البنات فى أهدافها ونظمهــــا مدارس البنين الا عام ١٩٢٥ ( " محرز " ص ٢٥) .

واستمر الأمر الى أن ألغى التعليم الأولى عام ١٩٥١ ، وتم بشكل نهائى توحيد المرحلة الأولى من التعليم ، حيث أدمج التعليم الأولى والابتدائى فـــى تعليم واحد هو التعليم الابتدائى ، ونظمت مرحلة التعليم الابتدائى بناء على القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ ، حيث أعفى أولياء الأمور من الرسوم الاضافيـــة

ومن جميع الالتزامات المالية ، تيسيرا عليهم وتشجيعا لهم • وجعل التعليم فى هذه المرحلة منفصلا بين الجنسين ، غير أن فرص التعليم المشترك بينهما قد أتيحت فى الفرق الأربع الأولى فى الظروف الضرورية ( " محرز " ص ١١١ ) •

<u>وفى عام ١٩٥٦ ألحق بالمدارس الابتدائية بعض التعديلات أهمها :</u>

- جعل أساس التعليم فى هذه المرحلة الاشتراك بين الجنسين طوال مدة الدراسة •
- جعل المدرسة الابتدائية وحدة متكاملة ، مدة الدراسة بها ست سنوات يقضى فيها التلميذ تعليمه الابتدائى • وأرجىء عقد امتحان القبول للمرحلة التالية الى حين الانتهاء من الدراسة الابتدائية •

وسعيا لاجراء مقارنة " رأسية " بين تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية على مر السنوات ، أمكن الحصول على بيانات عن التعليم الأولى والابتدائى بمصر منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٧٠ ، خلال فترات متساوية كل منها خمس سنوات •

ويوضح الجدول رقم (١) عدد التلاميذ والتلميذات ، ونسبة البنات الى المجموع الكلى للتلاميذ فى المدارس الأولية والابتدائية الحكومية والحرة ( كل خمس سنوات منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٧٠ ) •

## الجدول رقم (١)

### تلاميذ المدارس الأولية والابتدائية الحكومية والحرة (x)
### ونسبة البنات الى جملة التلاميذ ( منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٧٠ )

| السنوات | التلاميذ | | المجموع الكلى للتلاميذ والتلميذات | نسبة البنات الى المجموع الكلى |
|---|---|---|---|---|
| | بنين | بنات | | |
| ١٩٢٠ | ٦٧٠٣٦ | ٢١٧٤٧ | ٨٨٧٨٣ | ٢٤,٥٠ % |
| ١٩٢٥ | ١٦٦٣٠٠ | ٥٥٤٢٦ | ٢٢١٧٢٦ | ٢٩,٠٠ % |
| ١٩٣٠ | ٢٦٢٧١٣ | ١٠٩٧١٥ | ٣٧٢٤٢٨ | ٢٠,٠٠ % |
| ١٩٣٥ | ٥١٤١٣٠ | ٢٧٧٤٩٠ | ٧٩١٦٢٠ | ٣٥,٠٠ % |
| ١٩٤٠ | ٧٠٧٨١٨ | ٥٣٣٥٠٨ | ١٢٤١٣٢٦ | ٤٧,٠٠ % |
| ١٩٤٥ (xx) | ٥٣١٢٤٨ | ٣٦٨٨٠١ | ٩٠٠٠٤٩ | **٤١,٠٠ % |
| ١٩٥٠ | ٨٣٨٠٠١ | ٤٦١٨٦٤ | ١١٩٩٨٦٥ | ٣٨,٥٠ % |
| ١٩٥٥ | ١١٧٥٢٣٩ | ٦٨٥٧٠٣ | ١٨٦٠٩٤٢ | ٣٧,٠٠ % |
| ١٩٦٠ | ١٦١٢٩٠٣ | ٩٩٧٢٦٦ | ٢٦١٠١٦٩ | ٣٨,٠٠ % |
| ١٩٦٥ | ٢٠٧٧٨٨٢ | ١٣٣٩٨٧١ | ٣٤١٧٧٥٣ | ٣٩,٠٠ % |
| ١٩٧٠ | ٢٣١٨٣٣٣ | ١٤٢٢٢٦٢ | ٣٧٤٠٥٩٥ | ٣٨,٠٠ % |

" المصدر : احصاءات التربيــة والتعليم "

(x) لم تتوفر لدينا بيانات عن المدارس الحرة الابتدائية الا من عام ١٩٣١ .

(xx) التغير فى حجم الاعداد الكلية للتلاميذ بالابتدائى عام ١٩٤٥ ، قد يرجع الى تطبيق نظام اللامركزية ، مما جعل الاحصاءات غير متيسرة .

أما الجدول رقم (٢) فيوضح عدد التلاميذ والتلميذات بالمدارس الأولية والابتدائية من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٧١(*) .

## الجدول رقم (٢)

## تلاميذ المدارس الابتدائية من عام ٥١/٥٢ الى عام ٧١/١٩٧٢

## (نسبة البنات الى جملة التلاميذ)

| العام الدراسى | عدد التلاميذ الذكور | عدد التلاميذ الاناث | الجملة | النسبة المئوية للمجموع الكلى |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٥١/٥٠ | ٨٣٨٠٠١ | ٤٦١٨٦٤ | ١١٩٩٨٦٥ | ٣٨ر٥ |
| ١٩٥٢/٥١ | ٨٩٩٨٣٦ | ٤٨٢٤٤٩ | ١٣٨٢٢٨٥ | ٣٦ |
| ١٩٥٣/٥٢ | ٩٩٨٤٩٠ | ٥٤١٧١٢ | ١٥٤٠٢٠٢ | ٣٥ |
| ١٩٥٤/٥٣ | ٨٦٦٦٣١ | ٥٢٦١١٠ | ١٣٩٢٧٤١ | ٣٨ |
| ١٩٥٥/٥٤ | ٩٨٤٤١٥ | ٥٩٥٦٧٤ | ١٥٨٠٠٨٩ | ٣٧ |
| ١٩٥٦/٥٥ | ١١٧٥٢٣٩ | ٦٨٥٧٠٣ | ١٨٦٠٩٤٢ | ٣٧ |
| ١٩٥٧/٥٦ | ١٢٣٢٧٥٨ | ٧٤٣١١٦ | ١٩٧٥٨٧٤ | ٣٨ |
| ١٩٥٨/٥٧ | ١٣٠٢٧٤٣ | ٧٨٣٩٦١ | ٢٠٨٦٧٠٤ | ٣٨ |
| ١٩٥٩/٥٨ | ١٤٢٥٦٧٩ | ٨٦٠٣٨٨ | ٢٢٨٦٠٦٧ | ٣٨ |
| ١٩٦٠/٥٩ | ١٥٢٤٥١٤ | ٩٢٧٨٦٣ | ٢٤٥٢٣٧٧ | ٣٨ |
| ١٩٦١/٦٠ | ١٦٤٢٩٠٣ | ٩٩٧٢٦٦ | ٢٦٤٠١٦٩ | ٣٨ |
| ١٩٦٢/٦١ | ١٧٠٠١١٢ | ١٠٥٤٤٥٤ | ٢٧٥٤٥٦٦ | ٣٨ |
| ١٩٦٣/٦٢ | ١٧٩١٦٦٥ | ١١١٨٣٣١ | ٢٩٠٩٩٩٦ | ٣٨ |
| ١٩٦٤/٦٣ | ٩١٨٢٢٣٩ | ١٢١١٤٥٣ | ٣١٢٩٦٩٢ | ٣٩ |
| ١٩٦٥/٦٤ | ٢٠٠٩٨٢٤ | ١٢٨٥٠٠٨ | ٣٢٩٤٨٣٢ | ٣٩ |
| ١٩٦٦/٦٥ | ٢٠٧٧٨٨٢ | ١٣٣٩٨٧١ | ٣٤١٧٧٥٣ | ٣٩ |
| ١٩٦٧/٦٦ | ٢٠٩٠٥٦٢ | ١٣٢٣٤١٨ | ٣٤١٣٩٨٠ | ٣٩ |
| ١٩٦٨/٦٧ | ٢١٢٩٨٨٤ | ١٣٤١٤٥٠ | ٣٤٧١٣٣٤ | ٣٩ |
| ١٩٦٩/٦٨ | ٢١٨٩٠٠٢ | ١٣٦١١١٧ | ٣٥٥٠١١٩ | ٣٨ |
| ١٩٧٠/٦٩ | ٢٢٤١٧٥٨ | ١٣٧٦٩٩٢ | ٣٦١٨٧٥٠ | ٣٨ |
| ١٩٧١/٧٠ | ٢٣١٨٣٣٣ | ١٤٢٢٢٦٢ | ٣٧٤٠٥٩٥ | ٣٨ |
| ١٩٧٢/٧١ | ٢٤٠٠٦٥٧ | ١٤٧٢٦٤٠ | ٣٨٧٣٢٩٧ | ٣٨ |

المصدر: "احصاءات التربية والتعليم"

---

(*) تقررت مجانية التعليم الابتدائى عام ١٩٤٤ مما قرّب المسافة بينه وبين التعليم الاولى ، وفى سنة ١٩٥١ ، اعتبر التعليم الابتدائى أولى مراحل التعليم ، وتقرر الغاء المدارس الاولية والالزامية بأنواعها . ("١" ص ٥٧) .

ومن الجدولين السابقين يتبين أن الفترة من عام ١٩٢٠ حتى قبل عام ١٩٤٠ تميزت بالانخفاض الشديد لنسبة التعليم للبنات " منسوبة الى المجموع الكلى ، على اعتبار أن النسبة المثالية هى ٥٠ ٪ ، اذ أن توزيع الجنسين فى فئات العمر المختلفة لدى سكان مصر يكاد أن يكون متطابقا •

أما بعد عام ١٩٤٠ فان هذه النسبة اخذت فى التزايد •

وأغلب الظن أن عدم توفر بيانات وافية عن عدد من المدارس للبنين هو الذى تسبب عن الزيادة الكبيرة فى هذه النسبة فى عامى ١٩٤٠، ١٩٤٥ •

وفيما عدا هذا فان نسبة الاناث الى الذكور تكاد تثبت عند ٣٨ ٪ •

وقد بدأت هذه النسبة تتزايد الى ٣٩ ٪ فى السنوات من ١٩٦٢ حتى ١٩٦٧ • الا أنها عادت بعد ذلك الى ٣٨ ٪ •

ومما يلفت النظر أن هذه النسبة لتعليم البنات فى المرحلة الابتدائية ـ هى أعلى نسبة لتعليم البنات ( منسوبة الى مجموع التلاميذ والتلميذات ) فى جميع مراحل التعليم العام •

وأغلب الظن أن هذا الارتفاع فى نسبة تعليم البنات فى المرحلة الابتدائية ناتج عن العوامل الآتية :

- الاعتمادات الكبيرة التى توفرها الدولة لهذا النوع من التعليم •
- اقبال أولياء الأمور على تعليم بناتهم فى هذه المرحلة • حيث أن التعليم الابتدائى يلقى أقل قدر من المقاومة من أولياء الأمور المحافظين ، الذين قد يتعللون لعدم تعليم بناتهم فى المراحل الأعلى من الابتدائى " ببلوغ بناتهم سن النضج الجسمى •

وعلى الرغم من أن المدارس الابتدائية ـ التابعة للوزارة أو المقامة بالمحافظات وبعض المناطق ـ تكاد تستوعب كل الأطفال الذين فى سن الالزام •

فاننا مازلنا لا نستطيع أن نستوعب كل الأطفال الذين بلغوا سن الالزام الذين يقدرون بحوالى ربع الجمهور العام ، لهذا توجد مناطق متقدمة تعليميا مثل القاهرة التى يبلغ تلامذة التعليم الابتدائى بها حوالى ١١٠٪* من الأطفال فى سن الالزام ، بينما توجد مناطق متخلفة تعليميا ، لايجد أطفالها ممن هم فى سن الالزام الفرصة الكاملة للتعليم (السيده / كريمه السعيد) .

واهم عقبات تعميم التعليم الابتدائى ما يلى :

١ ـ نقص الامكانيات من حيث المدرسين والمدرسات والمدارس .
٢ ـ تزايد عدد التلاميذ ـ فبعد ان كان عدد تلاميذ الابتدائى عام ١٩٥٠ حوالى مليون تلميذ ، أصبح عددهم عام ١٩٧١ حوالى أربعة ملايين من التلاميذ .
٣ ـ ظهور مجتمعات محلية جديدة ـ لم تضعها الخطة فى حسبانها نتيجة للهجرة الداخلية . ( " السيده / كريمه السعيد ـ مقابلتها مع هيئة البحث " ) .

الا أنه بوجه عام فان احسن نسبة للبنات فى مراحل التعليم المختلفة توجد فى التعليم الابتدائى ( حيث تكاد تقترب من ٤٠ ٪ ) .

ثانيا : التعليم الثانوى للبنات :

التعليم الثانوى هو مرحلة التعليم التى تتلو التعليم الابتدائى ، وتسبق التعليم بالمرحلة العليا .

---

(*) زيادة هذه النسبة عن المائة ، ناتجة عن قبول اطفال من أعمار أقل من ستة سنوات بالمدارس الابتدائية .

ولم يظهر التعليم الثانوى الرسمى للبنات الا عام ١٩٠٠ (*) عند انشاء قسم معلمات السنية ( بالاضافة الى التعليم الابتدائى ) .

وقد أنشىء هذا القسم عام ١٨٩٩ ، حيث كانت الدراسة به لمدة عامين تلتحق به الفتاة دون اعداد سابق ، الا ان التعليم بهذا القسم تطور ،واشترط منذ عام ١٩٠٠ ، الا تلتحق بهذا القسم سوى الحاصلات على شهـــــادة الدراسة الابتدائية . وشجعت الفتيات على الالتحاق بهذا القسم باعطائهـــن مرتبات شهرية قيمتها جنيهان لكل تلميذة (**) ( " محرز " ص ٤٠ ) .

وقد ازدادت مدة الدراسة بهذا القسم عام ١٩٠٩ ، الى ثلاث سنوات ، ثم الى أربع سنوات عام ١٩١٥ . وكانت الدراسة عامة حتى عام ١٩١٥ ، حيـــث تقرر توزيع الدراسة فى السنتين الأخيرتين بين شعبتى التعليم العام والتدبير المنزلـــى .

الا أن هذا القسم بقسميه ألغى عام ١٩٢١ ، وأصبحت الدراسة عامـة ، عنى فيها بتدريس الفروع المختلفة من المواد النسوية بجميع الفـــرق الاربــــع ( " محرز " ص ٤١ ) .

وبدأت فى عام ١٩٠٩ محاولة انشاء تعليم ثقافى عام ( غير مهنى ) للبنات عندما اتيح للتلميذات الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية الالتحاق بقسم معلمات السنية ، على أن يدرسن المواد الثقافية دون المواد الخاصـــــة بالاعداد المهنى للتدريس .

---

(*) يلاحظ أن التعليم الثانوى للبنين انشىء عام ١٨٢٥ ( المدرسة التجهيزيـة - الخديوية فيما بعد ) اى قبل نشأة التعليم الابتدائى للبنين عام ١٨٣٢ .

(**) تخرجت أول دفعة للمعلمات عام ١٩٠٣ ، وكانت أولاهن باحثة البادية " مـلك حفنى ناصف " .

كذلك اتيح لغير الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائيـــة فرصة الالتحاق بهذا القسم ، بشرط النجاح فى امتحان القبول الذى تعقـده المدرسة .

وكان لطالبات هذا القسم الحق فى دراسة المواد التى يرغبن فيها مـن بين المواد الثقافية التى تقدمها المدرسة ، كلها اوبعضها ، وذلك فى الفروق الثلاث التى تتكون منها هذه المدرسة ، نظير دفع مبلغ ٢٥ جنيها فى السنة بالقسم الداخلى وتقرر أن تدفع هذه المصروفات جميعها مهما كان عدد الدروس التى يرغبن فى دراستها .

وقد اضمحل التعليم بهذا القسم نتيجة عدم اقبال التلميذات عليه ، خاصة بعد التعديلات التى لحقته عام ١٩١١ ، اذ أصبح القبول مقصورا على الحاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية واشترط أن تدرس جميع الطالبات جميع المواد التى تقدمها المدرسة ( قسم المعلمات ) ماعدا الدراسة المهنية ،وأن يتـم التعليم بالقسم الداخلى ، لذلك أقفل التعليم بهذا القسم الثانوى عام ١٩١٥ .

وعندما نجحت الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، اعتنى بتعليم الفتاة ، واتجـه الرأى نحو انشاء مدرسة ثانوية لها ، تصطبغ بصبغة خاصة تخالف الصبغـــة المتبعة فى مدارس البنين ، اذ كان الغرض منها اعداد الفتاة اعدادا خاصـــا للحياة المنزلية الناجحة .

لذا تقرر فتح مدرسة جديدة عرفت باسم مدرسة الحلمية الثانويـــة للبنات ، كان التعليم فيها قسمين :

أ ) <u>التعليم الاعدادى :</u> وكانت مدته فى البداية أربع سنوات تتلقى فيـه التلميذة تعليما شديد الشبه بالتعليم الابتدائى ، بمدارس البنـات

الا انه كان يتميز عنه بتدريس اللغة الفرنسية بجانب اللغة الانجليزيـة التى كانت تدرس فى المدارس الابتدائيـة ٠

ب) التعليم الثانوى : وقد بدا افتتاحه تدريجيـا من عام ١٩٢٠ ٠ وكانت الدراسة فيه موزعة بين مواد الزامية وتشمل : الدين ، واللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، واللغة الفرنسية ، والرياضيات ، والتاريخ والجغرافيا ، والرسم ، والتمرينات البدنية ، ومواد اختياريـــة : وتشمل التدبير المنزلى ، والاشغال الفنية والتطريز ، والعلـــوم والصحة ، واحدى اللغتين الانجليزية او الفرنسية ، وتقرر أن تختار الطالبة مادتين فقط من هذه المواد ، خلاف الموسيقى والبيانـــو ، حيث كانتا تدرسان بصفة اختيارية أيضا ، ولكن نظير مصروفات اضافية ٠

وفى عام ١٩٢١ اى عندما فتحت الفرقة الثانية من هذا التعليم — أصبحت مواد الـدراسـة الزاميـة كلها ٠

وفى عام ٢٢ / ١٩٢٣ ، اتجه الرأى الى اعداد فئة من تلميذات هذه المدرسة اعدادا مهنيا ، واختصر التعليم بالقسم الاعدادى الى عام واحد : وأطلق عليه اسم " القسم التحضيرى " اما القسم الثانوى فزادت مدته الـى أربع سنوات ، وقسمت طالباته الى فئتين من بداية الفرقة الثالثة ٠

— فئة تدرس بقصد التوظيف ، وتهتم خطة دراستها باللغات والرياضـــ والعلـــوم ٠
— وفئة تدرس بقصد التثقيف ، وتهتم خطة دراستها بأشغال الابـــرة والتدبير المنزلى ٠

وفى عام ١٩٢٤ — عندما اكتملت جميع فرق المدرسة — أبيح لطالبـــات الفرقة النهائية التقدم لامتحان فى شهادة الدراسة الثانوية للبنات ، وكانـــت

هذه الشهادة تخالف الشهادة المعطاة لمدارس البنين ، مما ليسهل على الحاصلات عليها مهمة الالتحاق بالتعليم العالى بالجامعة ، لذلك اتجه الرأى نحو تعديل خطة الدراسة بهذه المدرسة وجعلها معادلة لمدارس البنين ، وقد حدث هذا فعلا عام ١٩٢٥ فى مدرسة شبرا الثانوية للبنات ( حاليا قاسم أمين الثانوية للبنات ) ( " محرز " ص ٣٢ ـ ٣٥ ) • وكلية البنات بالقاهرة ( حاليا : المدرسة الثانوية التجريبية للبنات بالزمالك ) •

ومنذ عام ١٩٢٥ ، فقط ، تطور التعليم الثانوى للبنات تطورا واضحا ، فأصبح من مهماته الأساسية اعداد الفتاة لمواصلة تعليمها فى المرحلة العليا ، شأنه فى ذلك شأن تعليم الفتى ، وكان التعليم الثانوى وحدة واحدة قوامها خمس سنوات مقسمة الى فترتين :

<u>الاولى :</u> ثلاث سنوات تنتهى بالحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية قسم أول ، وكانت تشتهر " بشهادة الكفاءة " ، وكانت الدراسة بهذه الفترة عامة لجميع التلميذات •

<u>والثانية :</u> مدتها عامان تنتهى بالحصول على شهادة الدراسة الثانوية ، قسم ثان ، وتشتهر باسم " البكالوريا " • وكانت الدراسة بهذه الفترة الثانية موزعة بين شعبتين ، علمى وأدبى •

وقد حصلت الدفعة الأولى من خريجات مدرسة شبرا الثانوية العامة للبنات على الشهادة الثانوية العامة سنة ١٩٢٩ ، والتحقت الراغبات منهن ببعض كليات جامعة القاهرة وهى : الطب ، والعلوم ، والآداب •

وفى عام ١٩٣٢ ، حولت مدرسة السنترال الى مدرسة ثانوية عامة للبنات ـ كما هى الآن ـ وحل محلها فى اعداد المدرسات بمستوى اعلى معهد التربية للمعلمات بالزمالك ، الذى افتتح عام ١٩٣٣ ، وأصبح حاليا القسم التربوى بكلية التربية ـ جامعة عين شمس •

وحدثت تعديلات طفيفة فى خطط التعليم الثانوى بعد صدور قانـــون التعليم الثانوى عام ١٩٢٨ والقانون المعدل له عام ١٩٣٠ .

وفى عام ١٩٣٥ ، اتجهت الوزارة الى العناية بأمر التعليم النسوى فى مدارس البنات الثانوية ، فعملت على تعديل خطط الدراسة بها .

ولقد أسفر هذا التعديل عن :

- انشاء قسم للاعداد النسوى بالمدارس الثانوية للبنات تلتحق بـــه الفتيات بعد نجاحهن فى الفرقة الثالثة ، لمدة عامين لدراسة الرسم والاشغال وتربية الاطفال ومبادئ علم النفس بدلا من الرياضة والطبيعة، الى جانب المواد الدراسية الأخرى المقررة فى الفرقتين الرابعة والخامسة.

- اطالة مدة الدراسة بالمدارس الثانوية العامة ( غير النسوية ) للبنات سنة اكثر من مدارس البنين ، وذلك بقصد الاهتمام بتدريس المواد النسوية بحيث أصبحت مدة الدراسة ست سنوات بدلا من خمس للبنين ــ قسمت هذه المدة على فترتين :

الاولى : ومدتها خمس سنوات فى مدارس البنات مقابل أربع سنـــوات فى مدارس البنين ، واطلق عليها مرحلة الثقافة العامة .

والثانية : والفترة الثانية من الدراسة الثانوية فكانت تعرف باســـم المرحلة التوجيهية ، وكانت تعتبر فى بداية الأمر ، مرحلـــة اعدادية للجامعات ، كما كانت الدراسة بها موزعة على ثـــلاث شعب : آداب ، علوم ، رياضـــة .

وفى عام ١٩٤٠/١٩٤١ ، انشئت شعب جديدة للتخصص بالمرحلـــة الثانية من التعليم الثانوى للبنات ، فافتتح فى احدى المدارس الثانوية (الأميرة فوزية) شعبة للتخصص فى اللغة العربية ــ اختيرت طالباتها من الحاصلات على

نسبة معينة فى امتحان اللغة العربية بقسم الثقافة العامة . كذلك افتتح نفس المدرسة شعبة أخرى للتخصص فى اللغة الانجليزية .

وتميز التعليم بهذه الشعب بأنه مجانى ، وبالاقسام الداخلية ، الا أنه لم يلق اقبالا من الفتيات لذلك سرعان ما أغلق .

وفى عام ١٩٤٥ ، أدخلت بعض تعديلات على التعليم الثانوى مع المحافظة على كيانه الذى وضع عام ١٩٣٥ ، وأهم هذه التعديلات :

تقسم مواد الدراسة الى مجموعات ، وروعى أن تكون كل مجموعة تمثل فى كل فرقة واشتملت هذه المجموعات ( فى مرحلة الثقافة العامة ) على مجموعات :

اللغات ، المواد الاجتماعية ، الرياضة ، العلوم والمواد الفنية وهى المجموعة التى اختلفت فيها مواد الدراسة للفتاة عنها للفتى ، وكان نصيبها منها : تدبير المنزل ، رعاية الطفل ، الأشغال اليدوية .

وقد روعى أن تكون خطة الدراسة بالمرحلة التوجيهية مكملة للتعليم الثانوى ، وأن تعد التلميذة للالتحاق بالمعاهد العليا .

وفى عام ١٩٤٩ تقرر توحيد مستوى الدراسة بالمدارس الثانوية سواء :

— المرحلة المتوسطة العامة : ومدتها سنتان ، تقبل بها تلميذات المدارس الأولية النموذجية .

— المرحلة الثانوية : ومدتها ثلاث سنوات ، ينقسم التعليم فيها الى عام وفنى ( " محرز " ص ٦٣ ) .

الى أنه تقرر عام ١٩٥٠ الغاء النظام الذى تقرر عام ١٩٤٩ ومواصلة السير وفق النظام السابق له الى أن تصدر قوانين جديدة .

وفى هذا العام تقرر أن تكون الدراسة بالمرحلة الثانوية بالمجان ·

وفى عام ١٩٥١ ، صدرت قوانين تعليمية جديدة ، نصت على :

- تقسيم الدراسة بالمرحلة الثانوية ـ التى تلى التعليم الابتدائى والتعليم العالى الى تعليم ثانوى عام وفنى ونسوى ·
- تقسيم التعليم بهذه الأنواع الى :

١ ـ مرحلة اعدادية : مدتها عامان مشترك بين انواع التعليم بالمرحلة الثانوية كلها ، ويشترط فى الملتحق بالمدرسة الثانوية العامة أن ينجح فى اللغة الاوروبية فى امتحان شهادة الدراسة الابتدائية ·

٢ ـ مرحلة الثقافة العامة : مدتها عامان فى المدرسة الثانوية العامة ·

٣ ـ مرحلة التوجيهية : مدتها عام فى المدارس الثانوية العامة ·

فى عام ١٩٥٣ تعدلت قوانين التعليم ، بحيث أصبح التعليم الثانوى يشتمل على مرحلتين :

ا ) المرحلة الاعدادية : وتتكون من أربع سنوات يلتحق بها التلميذ أو التلميذة بعد النجاح فى امتحان القبول الذى كانت تعقده المناطق التعليمية لتلاميذ الفرقة الرابعة الابتدائية ، حتى عام ١٩٥٦ · ثم لتلاميذ الفرقة السادسة الابتدائية بعد تعديل قانون التعليم الابتدائى سنة ١٩٥٦ · وكان الامتحان يشتمل على اختبارات فى مادتى اللغة العربية والحساب ثم اضيفت اليها العلوم والمواد الاجتماعية والصحة سنة ١٩٥٧ ·

وفى عام ١٩٥٧ فصلت المرحلة الاعدادية عن المرحلة الثانوية ، وأصبحت كل منها مرحلة قائمة بذاتها ، وتعدلت مرحلة الدراسة بالمرحلة الاعدادية العامة الى ثلاث سنوات بدلا من اربع .

ب) المرحلة الثانوية : ظلت وفقا للنظام المرسوم لها منذ سنة ١٩٥٣ :

- يتم الالتحاق بها بعد الانتهاء من المرحلة الاعدادية بنجاح .
- مدة الدراسة بها ثلاث سنوات : الفرقة الاولى عامة لجميع التلاميذ ، اما الفرقتان الباقيتان فتتشعب الدراسة بهما الى شعبتين :

(١) ادبية (٢) علمية

واستمر التعليم الثانوى على هذا النحو منذ ١٩٥٣ حتى الآن (١٩٧٣) مع تعديل طفيف مثل : الغاء بعض المواد او اضافة مواد جديدة .

* * *

تكافوء الفرص بين البنات والبنين فى التعليم الثانوى :

حتى العام الدراسى ٦٣/١٩٦٤ كان قبول البنات بالتعليم الاعدادى العام والثانوى العام لا يتم على أساس المساواة بين البنين والبنات ، حيث كانت تخصص نسبة ضئيلة من الفصول للبنات ، ثم يتم بعد ذلك توزيع البنات على هذه الفصول . وقد نتج عن هذا أن مدارس البنات الاعدادية والثانوية ، كانت تتطلب لدخولها ـ نظرا لقلتها ـ مجاميع اعلى من المجاميع التى تتطلبها مدارس البنين الاعدادية والثانوية فى الشهادة الابتدائية والاعدادية .

الا ان جهود عدد من المسئولين عن تعليم البنات فى مصر ـ وعلى رأسهم السيدة كريمة السعيد ، أثمرت ابتداء من عام ٦٣/١٩٦٤ ، بايجاد قاعدة عادلة للقبول بالمدارس الاعدادية والثانوية ، وفقا لنسبة النجاح بدون تمييز بين اناث

وذكور ( من مقابلة الهيئة بحيث تغير الوضع الاجتماعى للمرأة مع السيدة/ كريمة السعيد يوم ١٩٦٦/٤/١٦) •

وأغلب الظن ان تحويل المدارس الثانوية النسوية الى نظام التعليم الثانوى عام ١٩٦٤/٦٣ ("١" ص١١٥) قد ساعد على تنفيذ هذه القاعدة العادلة ابتداء من هذا التاريخ •

وسعيا لاجراء مقارنة رأسية بين تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية على مر السنوات ، أمكن الحصول على بيانات عن التعليم الثانوى العام بمصر منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٧٠ لفترات متساوية كل منها خمس سنوات •

ويوضح الجدول رقم (٣) عدد تلاميذ المدارس الثانوية الحكومية والحرة من عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٧٠ ونسبة البنات الى البنين بهذه المدارس •

جدول رقم (٣)

يبين عدد تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوى الحكومى والحر (*)
من سنة ١٩٢٠ حتى ١٩٧٠

| السنوات | عدد التلاميذ | عدد التلميذات | المجموع | نسبة البنات الى المجموع ٪ | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٢٠ | ٣٢٦١ | ٢٨ | ٣٢٨٩ | ٠ر٨٥ ٪ | (*) استبعدت من هذه القيم تلميذات السنة السادسة (التوجيهية) فى التعليم الثانوى الحكومى والحر، وذلك لامكان اجراء المقارنة بين البنين والبنات فى عدد من السنوات موحده . |
| ١٩٢٥ | ٨٠٥٩ | ٤١ | ٨١٠٠ | ٠ر٥١ ٪ | |
| ١٩٣٠ | ١٤٨٨٨ | ٩٢٨ | ١٥٨١٦ | ٥ر٨٧ ٪ | |
| ١٩٣٥ | ٢٥٨٩٠ | ٢٠٥١ | ٢٧٩٤١ | ٧ر٣٤ ٪ | |
| ١٩٤٠ | ٣٧٣٠٦ | (x) ٢٥٠٣ | ٣٩٨٠٩ | ٦ر٢٩ ٪ | |
| ١٩٤٥ | ٤٩٢٥٢ | (x) ٣٨٤٣ | ٥٣٠٩٥ | ٧ر٢٤ ٪ | |
| ١٩٥٠ | ١٠٣٩٥٤ | (x) ١٤٥٢١ | ١١٨٤٧٥ | ١٢ر٢٦ ٪ | وقد قدر عدد تلاميذ السنة التوجيهية (السادسة) بالتعليم الثانوى الحر عام ١٩٤٠ على اساس نسبة تلميذات نفس السنة، بالتعليم الحكومى الى مجموع البنات . |
| ١٩٥٥ // | ٩٠٥٦٦ | ١٧٠٤٦ | ١٠٧٦١٢ | ١٦ر٠٠ ٪ | |
| ١٩٦٠ // | ١٠٣٤١٣ | ٢٨٧٤٨ | ١٣٢١٦١ | ٢١ر٠٠ ٪ | |
| ١٩٦٥ // | ١٤٩٧٠١ | ٥٨٨٨٠ | ٢٠٨٥٨١ | ٢٨ر٠٠ ٪ | |
| ١٩٧٠ // | ٢٠٢٨١١ | ٩٥٠٧٦ | ٢٩٧٨٨٧ | ٣٢ر٠٠ ٪ | |

المصدر : احصاءات التربية والتعليم من ١٨٨٢ ـ ١٩٥٠ ، من ١٩٥١ ـ ١٩٧٠ الصادرة عن وزارة المعارف ثم التربية والتعليم بمصر .

(*) لم تتوفر بيانات للتعليم الثانوى الحر ، الا بعد عام ١٩٣٠ .

(//) التعليم الثانوى فى هذه السنوات ( ٣ سنوات فقط ) وليس خمسة ، كما كان قبل عام ٥٣/١٩٥٤ .

وكما يوضح الشكل رقم (٣) فان نسبة البنات فى التعليم الثانوى العام تتزايد باضطراد كبير ، مما يعكس اقبال التلميذات على التعليم الثانوى العام للبنات وجهود وزارة التربيـة والتعليم فى القيام بواجباتها فى هذه الناحيـة ٠

ويمكن ملاحظة ازدياد اقبال البنات على التعليم الثانوى العام فنجد أن كانت نسبتهن بهذا التعليم عام ١٩٥١ / ١٩٥٢ حوالـى " ١٤ ٪ " أصبحت عام ١٩٦١/١٩٦٢ حوالى " ٢٧ ٪ " وفى عـام ١٩٧٠/١٩٧١ اصبحت حوالى " ٣٢ ٪ " ٠

(انظر الجدول رقم "٤" ) ٠

**جدول رقم (٤)**

**نسبة تلميذات التعليم الثانوى من عام ١٩٥٢/٥١ الى عام ١٩٧٢/٧١**

**الى مجموع التلاميذ والتلميذات**

| العام الدراسى | عدد التلاميذ الذكور | عدد التلاميذ الاناث | الجملة | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٢/٥١ | ١٣٠١٧١ | ٢١٠٣٥ | ١٥١٢٠٦ | ١٤ |
| ١٩٥٣/٥٢ | ١٥٥٧٩٦ | ٢٥٩٩٣ | ١٨١٧٨٩ | ١٤ |
| (*) ١٩٥٤/٥٣ | ٨٩١٥٩ | ١٣٩٠٣ | ١٠٣٠٦٢ | ١٤ |
| ١٩٥٥/٥٤ | ٨٩٧٦٩ | ١٦٣٢٦ | ١٠٦٠٩٥ | ١٥ |
| ١٩٥٦/٥٥ | ٩٠٥٦٦ | ١٧٠٤٦ | ١٠٧٦١٢ | ١٦ |
| ١٩٥٧/٥٦ | ٩٠٨٧٧ | ١٨٢٧٦ | ١٠٩١٥٣ | ١٧ |
| ١٩٥٨/٥٧ | ٩٠٦٧٢ | ١٨٧٢٣ | ١٠٩٣٩٥ | ١٧ |
| ١٩٥٩/٥٨ | ٩٤٩٠٢ | ٢٠٧٠٦ | ١١٥٦٠٨ | ١٨ |
| ١٩٦٠/٥٩ | ٩٧٢٩٦ | ٢٣٤٧١ | ١٢٠٧٦٧ | ١٩ |
| ١٩٦١/٦٠ | ١٠٣٤١٣ | ٢٨٧٤٨ | ١٣٢١٦١ | ٢١ |
| ١٩٦٢/٦١ | ٩٦١٤٨ | ٣٥٧٣٧ | ١٣١٨٨٥ | ٢٧ |
| ١٩٦٣/٦٢ | ٩٦٢٤٤ | ٣٠٨٣٠ | ١٢٧٠٧٤ | ٢٤ |
| ١٩٦٤/٦٣ | ١٠١٩٩٤ | ٣٥٨٠٢ | ١٣٧٧٩٦ | ٢٦ |
| ١٩٦٥/٦٤ | ١٢٤٧١٢ | ٤٧٥١٧ | ١٧٢٢٢٩ | ٢٨ |
| ١٩٦٦/٦٥ | ١٤٩٧٠١ | ٥٨٨٨٠ | ٢٠٨٥٨١ | ٢٨ |
| ١٩٦٧/٦٦ | ١٦٦١٢ | ٦٨٤٩٤ | ٢٣٤٦١٩ | ٢٩ |
| ١٩٦٨/٦٧ | ١٧٩[illegible] | ٨٠٥١٩ | ٢٥٩٧٩٢ | ٣١ |
| ١٩٦٩/٦٨ | [illegible]٢٣ | ٨٥٣٤٢ | ٢٧٦٠٧٥ | ٣١ |
| ١٩٧٠/٦٩ | ٢٠٠٣١٩ | ٩٢٨٢٥ | ٢٩٣١٤٤ | ٣٢ |
| ١٩٧١/٧٠ | ٢١٢٢٣٤ | ١٠٠٢٥٥ | ٣١٢٤٨٩ | ٣٢ |

(المصدر : احصاءات التربية والتعليم — وزارة التربية والتعليم) .

---

(*) ابتداء من هذا العام أصبح التعليم الثانوى ثلاثة أعوام وليس خمس كما كان من قبل .

كذلك فان نسبة البنات بالتعليم الاعدادي العام الذي يعد مرحلة تمهيدية للتعليم الثانوي ـ وقد نشأ عام ١٩٥٤/٥٣ ، كما سبق أن ذكرنا ـ تتزايد هي الاخرى باطراد ( انظر جدول رقم "٥" ) .

جدول رقم (٥)

نسبة التلميذات بالتعليم الاعدادي لعام ١٩٥٤/٥٣ الي عام ١٩٧٢/٧١ الى مجموع التلاميذ

| العام الدراسي | عدد التلاميذ الذكور | عدد التلاميذ الاناث | الجملة | النسبة المئوية للاناث |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٤/٥٣ | ٢٧٦١١٢ | ٧٢٤٠٦ | ٣٤٨٥١٨ | ٪ ٢١ |
| ١٩٥٥/٥٤ | ٢٧٤٧١٩ | ٧١٦٥٧ | ٣٤٦٣٧٦ | ٢١ |
| ١٩٥٦/٥٥ | ٢٥٥١٨٢ | ٧٣٢٨٨ | ٣٢٨٤٧٠ | ٢٢ |
| ١٩٥٧/٥٦ | ٢٤٢٥٤٧ | ٧٥٦٩٦ | ٣١٨٢٤٣ | ٢٤ |
| ١٩٥٨/٥٧ | ٢٠٨٧٥٤ | ٦٩٤٧٠ | ٢٧٨٢٢٤ | ٢٥ |
| ١٩٥٩/٥٨ | ١٨٢٤٤٩ | ٦٥٣٤٣ | ٢٤٧٧٩٢ | ٢٦ |
| ١٩٦٠/٥٩ | ١٨٠٣٧٢ | ٦٨٧٥٧ | ٢٤٩١٢٩ | ٢٨ |
| ١٩٦١/٦٠ | ١٨٢٤٤٣ | ٧١٢٩٤ | ٢٥٣٧٣٧ | ٢٨ |
| ١٩٦٢/٦١ | ٢١٤٩٠٦ | ٨٥٩٤٧ | ٣٠٠٨٥٣ | ٢٩ |
| ١٩٦٣/٦٢ | ٢٤٦٦٦٤ | ١٠١٣٦٦ | ٣٤٧٠٣٠ | ٢٩ |
| ١٩٦٤/٦٣ | ٢٨٤٠٢٧ | ١١٩٤٩٨ | ٤٠٣٥٢٥ | ٣٠ |
| ١٩٦٥/٦٤ | ٣٣٠٣٣٢ | ١٤٢٢٣٥ | ٤٧٢٥٦٨ | ٣٠ |
| ١٩٦٦/٦٥ | ٤٠٠٢٠٣ | ١٧٣٥٧٧ | ٥٧٣٧٨٠ | ٣٠ |
| ١٩٦٧/٦٦ | ٤٦٣١٧٥ | ٢٠٢١٤٦ | ٦٦٥٣٢١ | ٣٠ |
| ١٩٦٨/٦٧ | ٥٠٨٠٧٣ | ٢٢٨٦٢٢ | ٧٣٦٦٩٥ | ٣١ |
| ١٩٦٩/٦٨ | ٥٣٠٤٢٢ | ٢٤٤٨٨٤ | ٧٧٥٣٠٦ | ٣٢ |
| ١٩٧٠/٦٩ | ٥٤٠١١٢ | ٢٥٣٧٧٩ | ٧٩٣٨٩١ | ٣٢ |
| ١٩٧١/٧٠ | ٥٧٣٨٥٥ | ٢٧٤٧٣٢ | ٨٤٨٥٨٧ | ٣٢ |
| ١٩٧٢/٧١ | ٦٢١٠٥٠ | ٣٠٤٢١١ | ٩٢٥٢٦١ | ٣٣ |

( من احصاءات التربية والتعليم : وزارة التربية والتعليم ) .

نسبة الاناث فى التعليم العام ( الابتدائى والاعدادى والثانوى ) :

توضح المقارنة الأفقية بين نسبة تعليم الاناث فى مراحل التعليم العام الثلاث ، ان أعلى نسبة للاناث ـ بالقياس الى جملة التلاميذ والتلميذات تتمثل فى التعليم الابتدائى • ومن الجدول رقم (٦) يتبين لنا ان نسبة البنات فى مراحل التعليم العام الثلاث مازالت دون نسبة البنين •

جدول رقم (٦)

نسبة تلميذات التعليم العام الحكومى والحر ( ابتدائى واعدادى وثانوى ) من عام ١٩٥٢/٥١ الى ١٩٧٢/٧١ لمجموع تلاميذ وتلميذات التعليم العام

| العام الدراسى | عدد التلاميذ الذكور | عدد التلاميذ الاناث | الجملة | النسبة المئوية للاناث % |
|---|---|---|---|---|
| ٥٢/٥١ (*) | ١٠٩١٦٣٨ | ٥٥٩٢٦٠ | ١٦٥٠٨٩٨ | ٣٤ |
| ٥٣/٥٢ (*) | ١١٥٤٢٨٦ | ٥٦٧٧٠٥ | ١٧٢١٩٩١ | ٣٣ |
| ١٩٥٤/٥٣ | ١٢٢٤٠٣٢ | ٦١٢٣٣٣ | ١٨٣٦٣٦٥ | ٣٣ |
| ١٩٥٥/٥٤ | ١٣٥٣١٥٢ | ٦٨٥٢٧٥ | ٢٠٣٨٤٢٧ | ٣٤ |
| ١٩٥٦/٥٥ | ١٥٢٦٧٥٠ | ٧٧٨٨١٥ | ٢٣٠٥٥٦٥ | ٣٤ |
| ١٩٥٧/٥٦ | ١٥٦٩٩٣٧ | ٨٣٨٩٩٣ | ٢٤٠٨٩٣٠ | ٣٥ |
| ١٩٥٨/٥٧ | ١٦٠٣٠٤٣ | ٨٧٣٠٧٣ | ٢٤٧٦١١٦ | ٣٥ |
| ١٩٥٩/٥٨ | ١٧٠٣٠٣٠ | ٩٤٦٤٣٧ | ٢٦٤٩٤٦٧ | ٣٦ |
| ١٩٦٠/٥٩ | ١٨٠٢١٨٢ | ١٠٢٠٠٩١ | ٢٨٢٢٢٧٣ | ٣٦ |
| ١٩٦١/٦٠ | ١٨٩٨٧٥٩ | ١٠٩٧٣٠٨ | ٢٩٩٦٠٦٧ | ٣٧ |
| ١٩٦٢/٦١ | ٢٠١١١٦٦ | ١١٦٨٨٦٠ | ٣١٨٠٠٢٦ | ٣٧ |
| ١٩٦٣/٦٢ | ٢١٣٤٥٧٣ | ١٢٥٠٥٢٧ | ٣٣٨٥١٠٠ | ٣٧ |
| ١٩٦٤/٦٣ | ٢٣٠٤٢٦٠ | ١٣٦٦٧٥٣ | ٣٦٧١٠١٣ | ٣٧ |
| ١٩٦٥/٦٤ | ٢٤٦٤٨٦٨ | ١٤٧٤٧٦١ | ٣٩٣٩٦٢٩ | ٣٧ |
| ١٩٦٦/٦٥ | ٢٦٢٧٧٨٦ | ١٥٧٢٣٢٨ | ٤٢٠٠١١٤ | ٣٧ |
| ١٩٦٧/٦٦ | ٢٧١٩٨٦٢ | ١٥٩٤٠٥٨ | ٤٣١٣٩٢٠ | ٣٧ |
| ١٩٦٨/٦٧ | ٢٨١٧٢٣٠ | ١٦٥٠٥٩١ | ٤٤٦٧٨٢١ | ٣٧ |
| ١٩٦٩/٦٨ | ٢٩١٠١٥٧ | ١٦٩١٣٤٣ | ٤٦٠١٥٠٠ | ٣٧ |
| ١٩٧٠/٦٩ | ٢٩٨٢١٨٩ | ١٧٢٣٥٩٦ | ٤٧٠٥٧٨٥ | ٣٧ |
| ١٩٧١/٧٠ | ٣٠٩٤٩٩٩ | ١٧٩٢٠٧٠ | ٤٨٨٧٠٦٩ | ٣٧ |
| ١٩٧٢/٧١ | ٣٢٣٣٩٤١ | ١٨٧٧١٠٦ | ٥١١١٠٤٧ | ٣٧ |

(احصاءات التربية والتعليم ـ وزارة التربية والتعليم) •

(*) ابتدائى وثانوى فقط حيث ان التقسيم الثلاثى الى ابتدائى واعدادى وثانوى لم يكن قائما حتى ذلك التاريخ •

## ثالثا : التعليم التجارى

ظهر التعليم التجارى للبنات — مع التعليم التجارى للبنين — فى البداية عام ١٩٣١/٣٠ فى شكل أقسام ليلية تلتحق بها الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية لمدة عامين • غير أن الدراسة بهذه الاقسام أخذت فى الانقراض تدريجيا ليحل محلها التعليم النهارى فى المدارس الابتدائية التجارية عام ١٩٣٨ ، مع الاحتفاظ بمدة الدراسة بها كما هى اى عامين بعد الحصول على الابتدائية •

وفى عام ١٩٤٧/١٩٤٦ أطلق على هذا النوع من التعليم اسم المدارس التجارية التكميلية وتقرر أن تلتحق بها المنتهيات من مرحلة التعليم الأولى والابتدائى •

وبتحويل هذه المدارس الى مدارس تكميلية أصبح التعليم فيها مصطبغا بالصبغة المهنية العملية اكثر من اصطباغه بالصبغة الفنية • لذلك تقرر عام ١٩٤٧/٤٦ انشاء مدرسة جديدة لتعليم الفتاة فن التجارة سميت باسم مدرسة التجارة المتوسطة للبنات، وكانت مدة الدراسة بها أربع سنوات بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، بشرط ألا تزيد سن التلميذة عن ١٦ سنة ولا تقل عن ١٣ سنة •

وانشئت فى هذا الاتجاه عام ١٩٤٧ دراسات تكميلية تهدف الى تزويد الخريجات من هذه المدارس فى التعليم التجارى بدراسات أرقى تتم مساء لمدة عامين تحصل الطالبة بعدها على دبلوم الدراسات التكميلية •

وفى عام ١٩٥١ ، عندما تقرر تعديل نظام التعليم بالمرحلة الثانوية وتنوعت الدراسة بها بحيث اصبحت تشتمل على التعليم الفنى بجانب التعليم العام ، تحولت الدراسة بالفرقتين الأوليين من المدارس التجارية المتوسطة الى نظام التعليم الاعدادى الفنى ، واشترط فى القبول بها الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية والنجاح فى امتحان القبول بالمدارس الفنية ، وألا تزيد السن عن سبع عشر سنة •

أما الفرق الثلاث الباقية فتكون منها القسم الثانوى التجارى ٠

كذلك تقرر أن يكون لهذه المدارس دراسة توجيهية مدتها عام واحد يلتحق بها من يرغب فى مواصلة دراسته العليا ، وكانت الدراسة بها مقصورة على المواد الثقافية العامة دون الفنية ( وهى : اللغات ، التاريخ ، التربية الوطنية ، والنظم المصرية ، والجغرافيا ، والرياضة ) ( " محرز " ص ٦٨ ـ ٧٥ ) ٠

وبمقتضى التشريعات الصادرة لتطوير التعليم العام وتقسيمه الى مرحلة اعدادية وأخرى ثانوية والتى صدرت عام ١٩٥٤/٥٣ وعام ١٩٥٦ ومسايرة لهذا التطور ، أصبحت المرحلة الاعدادية التجارية مدتها ثلاث سنوات ، وتهدف الى تزويد الملتحقات بها بثقافة فنية محدودة تمكنهم من العمل بصغرى المؤسسات التجارية ٠ واشترط ألا تزيد سن الملتحقات بها عن ١٧ سنة ، وأن يتمن الدراسة بالمرحلة الابتدائية ، وأن ينجحن فى امتحان القبول والامتحان الشخصى الذى تقدمه مدارس التعليم التجارى ٠

وفى عام ١٩٥٧ ، فصلت هذه المرحلة عن المرحلة الثانوية ، ولكن الاقبال عليها اخذ يقل تدريجيا لعدم حاجة السوق الى خريجاتها ، ولذلك الغيت مدارس البنين تدريجيا ، واستطاعت المدارس التجارية للبنات ، أن تبقى مدة أطول عن زميلاتها الخاصة بالبنين ، مع تطوير الدراسة بها ، بزيادة العناية بتدريس بعض المواد مثل الكتابة على الآلة الكاتبة ، ومادة البيع والتحصيل ، وتدريس العلوم العامة والصحة ، ورغم ذلك لم تستطع هذه المدارس البقاء طويلا ، نظرا لاتجاه الدولة نحو توحيد الدراسة بالمرحلة الاعدادية تمهيدا لمد التعليم الالزامى الى هذه المرحلة بدورها ٠

ويتبين لنا من الجدول رقم (٧) تضاؤل اعداد البنين بالمرحلة الاعدادية التجارية ، سيما ابتداء من عام ١٩٥٥ فى نفس الوقت الذى كانت تزداد فيه نسبة البنات فى هذا النوع من التعليم ٠ الا أنه تم الغاؤه تماما بعد عام ١٩٦٧/٦٦ ٠

جدول رقم (٧)

نسبة تلميذات الاعدادى التجارى من عام ٥١/١٩٥٢ الى عام ٦٦/١٩٦٧ الى مجموع التلاميذ

| السنة الدراسية | التلاميذ | التلميذات | المجموع | النسبة المئوية للاناث |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| | | | | ٪ |
| ٥١/٥٢ (*) | ١١٣ | ١١٠ | ٢٢٣ | ٤٩ |
| ٥٢/٥٣ (*) | ٦٠ | ٧٤ | ١٣٤ | ٥٥ |
| ٥٣/١٩٥٤ | ٥٤ | ١٢٧ | ١٨١ | ٧٠ |
| ٥٤/١٩٥٥ | ٧٧ | ١٤٨ | ٢٢٥ | ٦٦ |
| ٥٥/١٩٥٦ | ٩٩ | ٤٤٠ | ٥٣٩ | ٨٢ |
| ٥٦/١٩٥٧ | ٢٠٦ | ١٣٤٥ | ١٥٥١ | ٨٧ |
| ٥٧/١٩٥٨ | ٢٥٤ | ٣٤٩٣ | ٣٧٤٧ | ٩٣ |
| ٥٨/١٩٥٩ | ٢٠٢ | ٤٩٨٨ | ٥١٩٠ | ٩٦ |
| ٥٩/١٩٦٠ | ١٣٠ | ٥٥٨٦ | ٥٧١٦ | ٩٨ |
| ٦٠/١٩٦١ | ٦١ | ٥٥٣٢ | ٥٥٩٣ | ٩٩ |
| ٦١/١٩٦٢ | ١٥ | ٦٠٢٣ | ٦٠٣٨ | ٧٥ر٩٩ |
| ٦٢/١٩٦٣ | ٨٤ | ٧٧٤٥ | ٧٨٢٩ | ٩٩ |
| ٦٣/١٩٦٤ | ٤٩ | ٥٦٤٩ | ٥٦٩٨ | ٩٩ |
| ٦٤/١٩٦٥ | ٤٨ | ٣٥٣٤ | ٣٥٨٢ | ٩٩ |
| ٦٥/١٩٦٦ | ١٣ | ٥١٥ | ٥٢٨ | ٥٨ |
| ٦٦/٦٧ (**) | — | ٥٥ | ٥٥ | ١٠٠ |
| الجملة | ١٤٦٥ | ٤٥٣٦٤ | ٤٦٨٢٩ | |
| النسبة | ٣ر١ | ٩ر٩٦ | ١٠٠ | |

( احصاءات التربية والتعليم ) .

(*) تعليم اعدادى فنى ( بالفرقتين الأولى والثانية من المدارس التجارية ) .

(**) ألغى التعليم الاعدادى التجارى بعد هذا العام .

أما المدارس الثانوية التجارية فقد تطورت بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وأصبحت الدراسة بها تتلو الدراسة بالمرحلة الاعدادية ، وتقرر أن تكون مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، تعد التلميذة فيها اعدادا فنيا ، ونظريا للاشتغال بالتجارة أو لمزاولة الأعمال التجارية والحسابية سواء في المؤسسات المالية والتجارية أو بالمصالح الحكومية .

واشترط للالتحاق بها الحصول على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية العامة ، على ألا تزيد سن الطالبة على ١٩ سنة ، وأن تنجح في الاختبار الشخصي والصحي مع مراعاة ان تكون قادرة على استعمال جميع أصابع اليدين .

وفي عام ١٩٦٠ طورت الدراسة بهذه المدارس فأضيفت عدة مواد وعدلت مواد أخرى وفق خطة صدرت في ذلك العام واستمر العمل على هذا المنوال ( " محرز " ص ١١٨ ـ ١١٩ ) حتى وقت اعداد هذا التقرير .

وتنتهي الدراسة بالمدارس الثانوية التجارية بالحصول على " دبلوم الدراسة التجارية الثانوية " .

ويتبين لنا من الجدول رقم (٨) أن نسبة البنات تزايدت من عام لآخر ، وأنها الآن تكاد تتعادل مع نسبة البنين في هذا النوع من التعليم .

## جدول رقم (٨)

### عدد تلاميذ التعليم الثانوى التجارى من عام ١٩٥٢/٥١ الى عام ١٩٧٢/٧١

| السنة الدراسية | تلاميذ | تلميذات | المجموع | النسبة المئوية للبنات % |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٢/٥١ | ٦٩٩٦ | ٩١٧ | ٧٩١٣ | ١٢ |
| ١٩٥٣/٥٢ | ٨٣٣٢ | ١٠٣١ | ٩٣٦٣ | ١١ |
| ١٩٥٤/٥٣ | ٣٨٨٦ | ٤٩٥ | ٤٣٨١ | ١١ |
| ١٩٥٥/٥٤ | ٢٩٦٥ | ٥٤٦ | ٤٥١١ | ١٢ |
| ١٩٥٦/٥٥ | ٦٦١٢ | ٨١٩ | ٧٤٣١ | ١١ |
| ١٩٥٧/٥٦ | ٩٣٧٢ | ١٣٩١ | ١٠٧٦٣ | ١٣ |
| ١٩٥٨/٥٧ | ١٤٦٣٠ | ٢٢٥٦ | ١٦٨٨٦ | ١٣ |
| ١٩٥٩/٥٨ | ١٨٧٥٣ | ٣٧٤٤ | ٢٢٤٩٧ | ١٧ |
| ١٩٦٠/٥٩ | ٢٢٩٥٨ | ٥١٧٢ | ٢٨١٣٠ | ١٨ |
| ١٩٦١/٦٠ | ٢٨٢٧٠ | ٧٩٥٦ | ٣٦٢٢٦ | ٢٢ |
| ١٩٦٢/٦١ | ٢٩٧٣٣ | ١٠٠٤٢ | ٣٩٧٧٥ | ٢٥ |
| ١٩٦٣/٦٢ | ٢٩٩٥٤ | ١٢١١١ | ٤٢٠٦٥ | ٢٩ |
| ١٩٦٤/٦٣ | ٢٩٤٨٠ | ١٣٩١٧ | ٤٣٣٩٧ | ٣٢ |
| ١٩٦٥/٦٤ | ٢٨٥١٢ | ١٦٦٤٧ | ٤٥١٥٩ | ٣٧ |
| ١٩٦٦/٦٥ | ٢٧٧٤١ | ٢٠٧٧٤ | ٤٨٥١٥ | ٤٣ |
| ١٩٦٧/٦٦ | ٢٩٦٨٥ | ٢٦٦٤٥ | ٥٦٣٣٠ | ٤٧ |
| ١٩٦٨/٦٧ | ٣٧٢٢٢ | ٣٧٤٩٠ | ٧٤٧١٢ | ٥٠ |
| ١٩٦٩/٦٨ | ٥٠٦٨٢ | ٥٠٩٥٣ | ١٠١٦٣٥ | ٥٠ |
| ١٩٧٠/٦٩ | ٦٩٠٠٥ | ٦٦٤٣٦ | ١٣٥٤٤١ | ٤٩ |
| ١٩٧١/٧٠ | ٨٠٥٧٣ | ٧٦٦٠٦ | ١٥٧١٧٩ | ٤٩ |
| ١٩٧٢/٧١ | ٨٧٢٢٤ | ٨٥٠٤٠ | ١٧٢٢٦٤ | ٤٩ |

( من احصاءات التربية والتعليم ) .

## رابعا : التعليم العالي

### أ ) التعليم الجامعي

أتاح منشئو الجامعة المصرية فى عهدها الاول عام ١٩٠٨ للفتيات فرصة الاستماع الى ما يلقى من دروس ومحاضرات ببعض اقسام كلية الآداب .

وكان التعليم فى تلك الكلية يتم على أيدى السيدات المصريات او الأجنبيات واشتركت فى طلب العلم بها الكثيرات من السيدات والآنسات بصفتهن منتسبات او مستمعات فى بعض الاقسام ، وليس بصفتهن طالبات اساسيات .

وقد أبيح فى هذا العهد للسيدات أن تقيدن أسماءهن بصفة طالبات أساسيات بقسم نسائى بالجامعة المصرية ، وكانت الدراسة فى هذا القسم صباحية ، بينما كانت دراستهن بالاقسام الأخرى المناظرة للرجال مسائية .

وكانت الدراسة بهذا القسم النسائى عام ١٩١٠ تشتمل على : علم النفس ، والأخلاق الخاص بالنساء ، ومواضيع عصرية عصرية ، ومواضيع فى التربية بأنواعها ـ مواضيع طبية فى علم حفظ الصحة .

وفى عام ١٩١٢ تطورت الدراسة فاشتملت على : محاضرات فى التربية والأخلاق ، تاريخ مصر القديم ، وتاريخ مصر الحديث وخاصة الدولة الاسلامية ، وعلاقتها بمصر ، وعادات المصريين وتأثير الاسلام فيها ، دولة المماليك ، حروب فرنسا ، وأشهر النساء فى جميع ماذكر من تاريخ ، ثم علم التدبير المنزلي ، والتدابير الصحية ، اختيار المنزل وأثاثه ، الحياة الزوجية وسعادة الأسرة ، الآداب المنزلية والأخلاق .

والى جانب الدراسة فى هذا القسم أتيح حضور السيدات كمستمعات أو منتسبات فى أقسام : اللغة الفرنسية ـ اللغة الانجليزية ـ الاقتصاد السياسى ـ الدراسات السياسية .

وساعد اقبال السيدات والآنسات على هذه الدراسات تشجيع المسئولين على فتح أبواب الدراسات النظامية بالاقسام المختلفة أمام المؤهلات من الفتيات، ومكن من تنفيذ هذا الاجراء تحول الجامعة المصرية الى جامعة حكومية عام ١٩٢٥، وتحول نظم المدارس الثانوية للبنات الى نظم التعليم الثانوى للفتى، وتوحيد شهادة الدراسة بينهما بتوحيد الخطط والمناهج ٠

والى جانب التعليم العالى فى الجامعة وجد — فى هذه الفترة تعليم آخر للبنات — فى بعض الهيئات غير الحكومية، منها على سبيل المثال مدرسة الحقوق الفرنسية ("زينب محرز" ١٩٦٥، ص ٤٣—٤٤) ٠

اتسع نطاق التعليم العالى للفتاة بازدياد الوعى القومى، وتغير نظرة المجتمع الى الفتاة ٠ وماكادت الجامعة المصرية (حاليا جامعة القاهرة) تتحول الى منشأة حكومية عام ١٩٢٥ حتى كان للفتاة نصيب بالاقسام المختلفة بكلية الآداب ثم بكلية الحقوق ثم العلوم وجميع الكليات الجامعية الموجودة فى ذلك الوقت التى كانت مدة الدراسة بها أربع سنوات بعد الانتهاء من الدراسة بالمدارس الثانوية، فيما عدا كلية الطب التى كانت مدة الدراسة بها تزيد على ست سنوات ٠

وقد شجع اقبال البنات على التعليم الجامعى فى جامعة فؤاد (القاهرة حاليا) المسئولين عن التعليم الجامعى ففتحت الجامعات التى أنشئت فيما بعد — كجامعة فاروق سنة ١٩٤٢ (الاسكندرية حاليا)، وجامعة ابراهيم سنة ١٩٥٠ (عين شمس حاليا)، ثم جامعة محمد على (أسيوط حاليا) — أبوابها للفتيات منذ بداية عهدها، واشتركت فيها الفتيات جنبا الى جنب مع الفتيان فى كثير من الدراسات ("زينب محرز"، ١٩٦٥، ص ٨٩ — ٩٠) ٠

واستمر الأمر حتى هذه الأيام حيث تفتح جميع الجامعات المصرية* أبواب

* والجامعات المصرية (القائمة حتى العام الدراسى ٧٠/١٩٧١) هى : جامعة القاهرة — جامعة عين شمس — جامعة الاسكندرية — جامعة أسيوط — الجامعة الازهرية — كليات ومعاهد نواة لجامعات بالمنصورة والزقازيق وطنطا وشبين الكوم وكفر الشيخ، والمنيا وقنا ٠

كلياتها وأقسامها المختلفة للفتيات ليلتحقن بها وفق الشروط والنظم المتبعة في تعليم البنين عن طريق مكتب التنسيق وفق قواعد موضوعية — على أساس الدرجات ويشترط في الالتحاق بالكليات المختلفة الحصول على شهادة الثانوية العامة ٠

والتعليم الجامعي الحكومي بمصر ( في الجامعات المشار اليها جميعا ) بالمجان منذ عام ١٩٦٣/١٩٦٤ (*) ، ويستطيع الطالب المتفوق الحصول على مكافآت ومنح تشجيعية طوال فترة تفوقه الدراسي ٠

كذلك يستطيع الطالب الناجح او الطالبة الناجحة بدرجة معينة من التفوق مواصلة دراسته بأقسام الماجستير والدكتوراه ، ويمكن لبعض المتفرغين منهم لهذه الدراسات الحصول على منح دراسية طوال فترة تفرغهم اثناء الدراسة ٠

ويلاحظ وجود كليات جامعية خاصة بالفتيات وحدهن ، وقد دفع الى انشاء هذه الكليات الحرص على تقاليد وعادات بعض الأسر ، مع الرغبة في عدم حرمان الفتيات من فرصة التعليم ٠

وهذه الكليات هي :

١ — <u>كلية البنات بجامعة عين شمس ( ١٩٦٢ — ١٩٦٣ ) :</u>

والدراسة بهذه الكلية اما ان تؤهل الطالبات لمهنة التدريس بالمدارس الاعدادية والثانوية ، او تؤهل للتخصص العلمي وحده دون التخصص المهني للتدريس وتتم الدراسة بها في ثلاث شعب :

أ ) شعبة الآداب والعلوم الاجتماعية ٠
ب) شعبة العلوم والرياضيات ٠
ج) شعبة الاقتصاد المنزلي ٠

---

(*) فيما عدا الجامعة الامريكية بالقاهرة التي يسدد فيها الطالب مصروفات دراسية٠

٢ ـ كلية البنات الاسلامية ( ١٩٦٢ / ١٩٦٣ ) :

وهى نواة لجامعة البنات الاسلامية ـ وتقبل الحاصلات على الثانوية العامة بقسميها العلمى والأدبى ، الى أن تتخرج طالبات المعهد الأزهرى للفتيات فيصبح لهن اولوية الالتحاق بالكلية •

وتنقسم الدراسة بها الى خمس شعب :

أ ) الدراسات الاسلامية •
ب) الدراسات الاجتماعية والنفسية •
جـ) الدراسات العربية •
د ) المعاملات والادارة •
هـ) الدراسات العلمية والرياضية •
و ) الطب •

٣ ـ المعهد العالى للتمريض بالاسكندرية ( ١٩٥٥ / ١٩٥٦) :

٤ ـ المعهد العالى للتمريض بالقاهرة ( ١٩٦٥ / ١٩٦٦ ) :

تطور تعليم الفتاة بالجامعات المصرية :

ـ ان نظرة سريعة الى الجدول رقم (٩) ، وعلى المنحنى الذى يوضح تطور تعليم البنات بالجامعات المصرية ، توضح الزيادة المطردة لالتحاق الفتيات بالتعليم الجامعى :

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| من حوالى | ٠ر٤ | ٪ | عام | ١٩٣٥ |
| الى حوالى | ٤ر٥ | ٪ | " | ١٩٤٠ |
| " " | ٥ر٤ | ٪ | " | ١٩٥٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الى حوالـى | ١٠٫٢٥ | ٪ | عام | ١٩٥٥ |
| " " | ١٥٫١٥ | ٪ | " | ١٩٦٠ |
| " " | ٢١٫٠٠ | ٪ | " | ١٩٦٥ |
| " " | ٢١٫٢٤ | ٪ | " | ١٩٧٠ |

ورغم أن الوضع الأمثل يتمثل فى حصول الاناث على نصيب مماثل تقريبا من نصيب الذكور وهو مالم يتحقق الى الآن ، الا أن الأرقام التى بين أيدينا تعكس اتجاها صحيا لاقبال الفتيات على التعليم الجامعى ٠

## جدول رقم (٩)

## طلبة وطالبات التعليم الجامعي في مصر حسب نوع التعليم بالكليات (نظري وعملي)

| السنة الدراسية | نوع التعليم بالكليات / عدد | الطلبة | الطالبات | الجملة | نسبة الطالبات الى الجملة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٣٠/٢٩ | نظري | ٢٠٦٠ | ٤ | ٢٠٦٤ | ٠,١٩٤ |
| | عملي | ٢٠٤٠ | ١٢ | ٢٠٥٢ | ٠,٥٨٥ |
| | الجملة | ٤١٠٠ | ١٦ | ٤١١٦ | ٠,٣٨٨ |
| ٤١/٤٠ | نظري | ٤٣٣٦ | ٢٠٨ | ٤٥٤٤ | ٤,٥٧٧ |
| | عملي | ٢٩٨٤ | ١٣٣ | ٣١١٧ | ٤,٢٦٦ |
| | الجملة | ٧٣٢٠ | ٣٤١ | ٧٦٦١ | ٤,٤٥١ |
| ٥١/٥٠ | نظري | ١٨١١٦ | ٩٩٤ | ١٩١١٠ | ٥,٢٠١ |
| | عملي | ١٣٧٩٨ | ٨٣٠ | ١٤٦٢٨ | ٥,٦٧٤ |
| | الجملة | ٣١٩١٤ | ١٨٢٤ | ٣٣٧٣٨ | ٥,٤٠٦ |
| ٥٦/٥٥ | نظري | ٣٦١٧٨ | ٤٦٨٢ | ٤٠٨٦٠ | ١١,٤٥٨ |
| | عملي | ١٩٥٨٤ | ١٦٨٣ | ٢١٢٦٧ | ٧,٩١٣ |
| | الجملة | ٥٥٧٦٢ | ٦٣٦٥ | ٦٢١٢٧ | ١٠,٢٤٥ |
| ٦١/٦٠ | نظري | ٤٩٦٤٤ | ٨٩٤١ | ٥٠٥٨٥ | ١٧,٦٢٥ |
| | عملي | ٣٠٥٢٨ | ٣٣٨٣ | ٣٣٩١١ | ٩,١٢٦ |
| | غير موضح التخصص (*) | — | ١٣٧٠ | ١٣٧٠ | ١٠٠ |
| | الجملة | ٨٠١٧٢ | ١٣٦٩٤ | ٨٥٨٦٦ | ١٥,٩٤٨ |
| ٦٦/٦٥ | نظري | ٥٥١٤٣ | ١٦٢٣٩ | ٧١٣٨٢ | ٢٢,٧٤٩ |
| | عملي | ٥٠٥٠٢ | ٨٩٩٧ | ٥٩٤٩٩ | ١٥,١٢١ |
| | غير موضح التخصص (**) | ٤١٢ | ٢٩٦٨ | ٣٣٨٠ | ٨٧,٧٠ |
| | الجملة | ١٠٥٦٤٥ | ٢٨٢٠٤ | ١٣٣٨٤٩ | ٢١,٠٧١ |
| ٧١/٧٠ | نظري | ٨٥٨٣٣ | ٣٦٦٦٥ | ١٢٢٤٩٨ | ٣٠,٠٠ |
| | عملي | ٧٠٠٣٤ | ١٧٣٧٨ | ٨٧٤١٢ | ٢٠,٠٠ |
| | غير موضح التخصص (**) | ٣٧٤ | ٦٣٤٩ | ٦٧٢٣ | ٩٤,٣٧ |
| | الجملة | ١٥٦٢٤١ | ٦٠٣٩٢ | ٢١٦٦٣٣ | ٢١,٢٤ |

(*) كلية البنات جامعة عين شمس .

(**) كلية البنات جامعة عين شمس + كلية البنات جامعة الازهر + الجامعة الامريكية بالقاهرة

وبالرجوع الى الملحق رقم (حـ) الذى يشتمل على الجـــداول التفصيليـــة للتعليـــم الجامعى منذ عام ١٩٥٠ حتى ١٩٧٠ ، يتبيـــن لنـــا أن ثمة كليات معينة يزداد اقبال الفتيات عليها وخاصة فى السنوات العشـــر الأخيرة مثل : كليات الآداب ، الاقتصاد والعلوم السياسية ، والتجــــارة ( من الكليات النظريـــة) .

وكليات : الطب ، وطب الأسنان ، والعلوم ، والزراعة ( مـــن الكليات العمليـــة ) .

---

## ب ) التعليم العالى ، غير الجامعـى

## (المعاهد الفنية العليـا )

وهو التعليم الذى يلى المرحلة الثانية ، ويعنى اساسا بتوفير المتخصصيـن الفنيين فى الميادين العلمية والفنية ، ومدة الدراسة فى هذا النوع من التعليـم لا تقل غالبا عن اربع سنوات .

وبالنظر فى جداول الملحق ( د ) يتبين لنا أن بيانات هذا النوع من التعليم العالى لم تنتظـم الا ابتداء من عام ١٩٦٠ .

وبوجه عام فان المتوسط العام لنسبة الاناث الى جملة الطلبة والطالبات فـى هذه المعاهد قد تكون مضللة (حيث تصل عام ١٩٧٠ الى ٣٠ ٪ ) ، لأن نسبـة الاناث فى بعض هذه المعاهد تزيد زيادة كبيرة مثل معاهد : التمريض ــ الـذى لا يدخله الا الاناث ــ ومعاهد السياحة ، والفنادق ، واللغات (الألسن ) ، والتجارة والموسيقى ، وكليات الفنون .

بينما تقل جدا فى المعاهد الصناعيـة .

الا أنه نظرا لأن عددا كبيرا من الفتيات يقبلن على هذه المعاهد ــ غالبـا بعد عدم تمكنهن من دخول الجامعات . فان النسبة العامة للفتيات فى التعليم العالى ( جامعى وغير جامعى ) عام ١٩٧٠ مثـلا ، تصبح حوالى ٢٨ ٪ (*) . ممـا يؤكد شدة اقبال الفتيات المصريات على التعليم العالى ، بمايمثلـه من قيـم اجتماعية واقتصادية وثقافيـة .

---

| | | |
|---|---|---|
| (*) | عدد الطلبـة | ١٨٦٢٢٩ |
| | عدد الطالبـات | ٧٣٠١٧ |
| | الجملـة | ٢٥٩٢٤٦ |

## خامسا : البنات المصريات فى مراحل التعليم المختلفة :

نستطيع أن نوجز الصورة العامة لتزايد اقبال البنات المصريات على مستويات التعليم المختلفة • وذلك بأن نقارن ـ فى وقت واحد ـ بين أعداد البنات فى كل مرحلة من مراحل التعليم ( الابتدائى والثانوى والجامعى ) ونسبة البنات الى جملة البنات والبنين منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٧٠ •

جدول رقم (١٠)

يوضح اعداد البنات ونسبتهم الى جملة البنات والبنين

( بمراحل التعليم الابتدائى والثانوى والجامعى ١٩٢٠ ـ ١٩٧٠ )

| مراحل التعليم / السنة | الابتدائى | | الثانوى | | الجامعى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد البنات | % | عدد البنات | % | عدد البنات | % |
| ١٩٢٠ | ٢١٧٤٧ | ٢٤ر٥ | ٢٨ | ٠ر٨٥ | ـ | ـ |
| ١٩٣٠ | ١٠٩٧١٥ | ٢٩ | ٩٢٨ | ٥ر٨٧ | ١٦ | ٠ر١٤ |
| ١٩٤٠ | ٢٧٧٤٩٠* | ٣٥ | ٢٥٠٣ | ٦ر٢٩ | ٣٤١ | ٤ر٥ |
| ١٩٥٠ | ٣٦٨٨٠١ | ٣٨ | ١٤٥٢١ | ١٢ر٢٦ | ١٨٢٤ | ٥ر٤ |
| ١٩٦٠ | ٩٩٧٢٦٦ | ٣٨ | ٢٨٧٤٨ | ٢١ر٠ | ١٢٢٩٤ | ١٥ر٩٥ |
| ١٩٧٠ | ١٤٢٢٢٦٢ | ٣٨ | ٩٥٠٧٦ | ٣٢ر_ | ٦٠٩٢٣ | ٢١ر٢٤ |

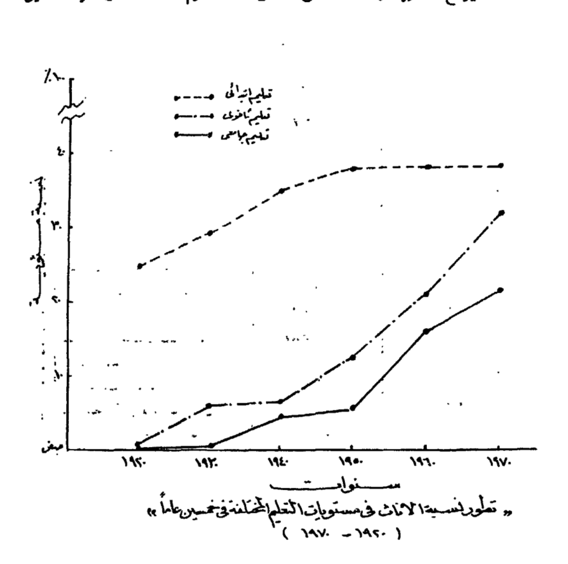
* بيانات تعليم ابتدائى عن ١٩٣٥ ، نظرا لعدم دقة بيانات ١٩٤٠ •

ويمكن ان نلاحظ من الجدول رقم (١٠) ما يلى :

١ - ان نقطة البداية لنسبة تعليم البنات الى جملة التلاميذ والتلميذات أعلى ، فى التعليم الابتدائى ، بوضوح عنها فى كل من التعليم الثانـــوى والجامعـــى •

٢ - ان أعلى نسبة للبنات تقع فى التعليم الابتدائى •

٣ - ان اكبر تزايد ونمـــو فى منحنى نسبة البنات الى البنين انما يقع فـى التعليم الثانوى ثم التعليم الجامعى كما هو موضح "بالشكل التالى" ، الذ ى يوضح تطور نسبة الاناث فى مستويات التعليم المختلفة فى فترة خمسين عاما •




« تطور نسبة الاناث فى مستويات التعليم المختلفة فى خمسين عاماً »
( ١٩٢٠ - ١٩٧٠ )

ويلاحظ بالنسبة للتعليم الجامعى ، انه رغم النمو الشديد فى المتوسط العام لنسبة البنات الى مجموع البنات والبنين منذ عام ١٩٣٠ ( ٤ر٠ ٪ ) حتى عام ١٩٧٠ ( ٢١,٤٥ ٪ ) فان هذا المتوسط العام يخفى وراءه تفاوتا فى نصيب الكليات الجامعية المختلفة من نسبة الطالبات الى مجموع الطلبة والطالبات • بحيث نستطيع ان نلاحظ من الجدول رقم (١١) ، انه رغم اقبال الفتيات على معظم الكليات الجامعية ، الا ان نسبة الطالبات الى مجموع الطلبة والطالبات تتفاوت من كلية لأخرى ( وقد اوردنا هنا عدد الطالبات ونسبتهن الى جملة الطلبة والطالبات بكليات جامعة القاهرة كمثال ) •

الجدول رقم (١١)

عدد الطالبات ونسبتهن الى جملة الطلبة والطالبات بكليات جامعة القاهرة
( عام ١٩٧٠ )

| اسم الكلية | عدد الطالبات | ٪ |
|---|---|---|
| الآداب | ٤٤٧٦ | ٥٤ |
| الحقوق | ١١٣٠ | ١٨ |
| التجارة | ٢٦٨٤ | ٣٦ |
| دار العلوم | ٢٠٩٤ | ٣٦ |
| الاقتصاد والعلوم السياسية | ٤٦٨ | ٥١ |
| التربية | ٩٦ | ٢٠ |
| العلوم * | ٥٦٤ | ٢٧ |
| الطب * | ١٨٩٧ | ٢٣ |
| الصيدلة * | ١٠٢١ | ٤٢ |
| طب الاسنان | ٥٨٨ | ٣٤ |
| الهندسة | ٧٨٤ | ١٢ |
| الزراعة | ١٠٥٣ | ٢٧ |
| الطب البيطرى | ٢٩٩ | ١٢ |

* جامعة القاهرة + المنصورة •

سادسا : تعليم الاناث ( من واقع التعدادات العامة ) :

أمكن الحصول على اعداد ونسب التعليم لدى الذكور والاناث فى التعدادات العامة أعوام : ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ .

ومن شأن فحص نسب التعليم لدى الذكور والاناث فى هذه التعدادات العامة ، فى كل مستوى من المستويات الخمسة التى يتم على أساسها جمع البيانات فى التعدادات العامة بمصر ( وهى أمى - يقرأ ويكتب - تعليم أقل من المتوسط - تعليم متوسط - تعليم عالى ) - أن يحقق عددا من الأهداف أهمها :

١ - ابراز مقدار ما حققته الاناث من زيادة فى مستوى تعليمها ، ومدى اقترابه من المستوى الذى حققه الذكور على مدى سنوات التعداد التى أمكن جمع بيانات عنها .

٢ - توضيح اكثر مستويات التعليم التى حققت فيها الاناث تقدما .

٣ - ابراز اهم خصال الاناث اللائى حققن أكبر قدر من التقدم فى مستوى التعليم ( مثل صغر السن ) .

دلالة بيانات التعدادات العامة :

بعد أن تم تجميع بيانات عن المستويات المختلفة لتعليم الذكور والاناث فى التعدادات الأربعة المتتالية ( ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ) كما هو موضح بالجدول رقم (١) بالملحق (هـ) يمكننا أن نلاحظ ما يلى :

١ - تزداد نسبة المتعلمين فى كل من الذكور والاناث على مر الاعوام .

ورغم أن أرقام المتعلمين والمتعلمات تعليما متوسطا وعاليا تتزايد من تعداد لآخر ، ورغم الازدياد الملحوظ للاناث فى هذين النوعين من التعليم (المتوسط والعالى) فان ترجمة أرقام المتعلمين والمتعلمات الى نسب قد لا تبرز للوهلة الاولى التغير الذى حدث .

الا أن نسبة الأمية لدى كل من الذكور والاناث منسوبة الى كل جنس (ذكور أو اناث) على حدة ، فى التعدادات العامة المذكورة ، تبرز بوضوح ما حدث من تغيرات .

ويوضح لنا الجدول رقم (١٠) أن نسبة الأمية من عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٦٠ ، انخفضت لدى كل من الذكور والاناث .

الا أن الفارق بين ماكان عام ١٩٢٧ وما هو قائم عام ١٩٦٠ أكبر لدى مجموع الذكور عنه لدى مجموع الاناث ( بنسبة ١٫٥ : ١ تقريبا ) .

على أن فحص ما تحقق من انخفاض فى الأمية متمثلا فى الفروق بين نسبة الأمية فى كل من عامى ١٩٢٧ و ١٩٦٠ بالأعمار المختلفة يوضح حقيقة هامة هى :

ان الأعمار الصغيرة لدى الاناث حققت اكبر قدر من التقدم بحيث أن الفارق بين نسبة الأمية لدى الاناث من سن عشر سنوات الى أقل من عشرين سنة اكبر مما حققته الذكور فى نفس هذه الفترة ( بنسبة تساوى ١٫٥:١ تقريبا ) .

ويقل بعد هذه السن الفارق بين ماكان عام ١٩٢٧ وما هو قائم ١٩٦٠ بحيث تكون نسبة ما تحقق من تقدم لدى الاناث من سن ٢٠ وأقل من سن ٣٠ (فى هذه الفترة) - مقارنا بما حققه الذكور - يساوى تقريبا (٢/٣) .

وما تحقق لدى الاناث من سن ٣٠ وأقل من ٤٠ يساوى تقريبا ١ : ٢
وما تحقق لدى الاناث من سن ٤٠ واقل من ٥٠ يساوى تقريبا ١ : ٣
وما تحقق لدى الاناث من سن ٥٠ واقل من ٦٠ يساوى تقريبا ١ : ٣٫٥
وما تحقق لدى الاناث من سن ٦٠ فاكثر يساوى تقريبا ١/ ٨

ومعنى هذا بوضوح ان التغير الحقيقى فى وضع الاناث من الناحية التعليمية ، سوف تتكفل برسم معالمه بنات الجيل الجديد ، اللاتى يدخلن التعليم الابتدائى الآن ومنذ اكثر من ٢٠ عاما على نطاق واسع .

## جدول رقم (١٠)

### نسبة الأمية " لدى الذكور والاناث " المصريين بالتعدادات العامة (١٩٢٧، ١٩٣٧، ١٩٤٧، ١٩٦٠) حسب فئات السن

| فئة العمر / الجنس / التعداد | ١٠ ـ | | ٢٠ ـ | | ٣٠ ـ | | ٤٠ ـ | | ٥٠ ـ | | ٦٠ فاكثر | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ١٩٢٧ | ٩ر٦٥ | ٣ر٩٣ | ٩ر٧٤ | ٨ر٩٦ | ٧ر٧٦ | ٢ر٩٨ | ١ر٧٨ | ٧ر٩٨ | ٧ر٧٨ | ٣ر٩٩ | ٤ر٨٤ | ٦ر٩٩ | ٣ر٧٧ | ٩ر٩٦ |
| ١٩٣٧ | ٨ر٧٤ | ٢ر٨٨ | ٦ر٧٦ | ٤ر٩٥ | ٧ر٧٧ | ٤ر٩٧ | ٥ر٧٨ | ٢ر٩٨ | ٢ر٨٠ | ٧ر٩٨ | ٥ر٨٤ | ٤ر٩٩ | ٤ر٧٧ | ٩ر٩٤ |
| ١٩٤٧ | ٧ر٦٠ | ٦ر٧٥ | ٦ر٦٩ | ٧ر٨٨ | ٩ر٦٧ | ٢ر٩٤ | ٧ر٦٩ | ٢ر٩٦ | ٣ر٧٢ | ٥ر٩٧ | ٥ر٧٨ | ٦ر٩٨ | ٦ر٦٦ | ٨ر٨٨ |
| ١٩٦٠ | ٣ر٤٩ | ٥ر٧٠ | ٣ر٥٣ | ٨ر٨٢ | ٠ر٥٩ | ٥ر٨٩ | ٣ر٦٤ | ٧ر٩٣ | ٩ر٦٨ | ١ر٩٦ | ٦ر٧٥ | ٤ر٩٨ | ٩ر٥٧ | ٦ر٨٤ |
| (١٩٦٦)(*) | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | (٩ر٧٨)(*) |
| الفرق في نسبة الامية بين عامي ٢٧ و١٩٦٠ | ٦ر١٦ | ٨ر٢٢ | ٦ر٢١ | ٠ر١٤ | ٧ر١٧ | ٧ر٨ | ٨ر١٣ | ٠ر٥ | ٨ر٩ | ٢ر٣ | ٨ر٨ | ٢ر١ | ٤ر١٩ | ٣ر١٢ |

(*) لم يتوفر لدينا عن التعداد بالعينة لعام ١٩٦٦ الا عدد الاناث جملة (١٠٥٦٣٣٥٨) وعدد الأميات (٨٣٣٥٢٩٠) وبهذا تكون نسبة الأميات = ٩ر٧٨ ٪ . (المصدر : المرأة المصرية في عشرين عاما ، ص ٤٢) .

على أن تفاصيل الصورة لاتوحى بالراحة ، وانما تستوجب مزيدا من بـــذل الجهد نحو ازالة أمية حوالى ٨٠ ٪ من جمهور الاناث بوجه عام ، وما يقـــــرب من ٧٠ ٪ من جمهور الاناث فى فئـــة العمر التى تنعكس عليها الجهود المبذولـــة فى المراحل الاولى من التعليم ، أى تلك الفئـــة التى يقع عمرها من ١٠ سنوات حـــتى ٢٠ سنة .

## خاتمـــــة :

وبعد ...... لعل الدراسة السابقة أمكنها أن تعطى صورة عن تطـــور تعليم المرأة فى مصر الحديثة .

وهو وان كان مازال فى حاجة الى استكمال جوانب تاريخية ... تلقـــى الضوء على العوامل الايجابيـــة والسلبية فى حركة النهضـــة التعليمية للمرأة فـــى مصـــر ..

الا أننا نرجو أن نكون قد نجحنا فى اعطاء صورة موضوعية عن تطور تعليـــم المرأة ، ورســم ملامح طريق يمكن استكماله عاما بعد عام ، وتعدادا بعـــد تعـــداد ...

وقد دفعنا الى هذا ما عانيناه من صعوبة الحصول على بيانات متكاملـــة عن تعليـــم الفتاة المصريـــة . على الرغم من عدد من الجهود المخلصـــة التى بذلت فى هذا المجال .

-------

## " المراجع " REFERENCES

Chabaud Jacqueline, The Education and advancement of of Women, UNESCO, Paris, 1970.

- قاسم أمين : تحرير المرأة ١٩٠٠ (طبعة جديدة ١٩٧٠ ، القاهرة ، دار المعارف بمصر) .
- السيده زينب محرز : تعليم الفتاه في الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦٥ .
- السيده كريمه السعيد : تعليم البنات في مصر (تقرير مقدم لمؤتمر وزراء التربيــــة العرب المنعقد ببغداد سنة ١٩٦٤ .
- السيده كريمه السعيد : مقابلة مع هيئة بحث تغيــر الوضع الاجتماعـى للمـــرأة يوم ١٩٦٦/٤/١٦ .
- ابوخلدون ساطع الحصرى : حولية الثقافة العربية ، جامعة الدول العربيـــة ، الادارة الثقافيــة ١٩٥٠ .
- كتب الاحصاء السنوى للتعليم بالجمهورية العربية المتحدة (وزارة التربية والتعليم) (١٩٢٠ — ١٩٧١) .
- كتب الاحصاء السنوى للتعليم الجامعى بالجمهورية العربية المتحدة . (وزارة التعليم العالى) (١٩٥٥ — ١٩٧١) .
- (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء) كراسات التعداد العام ١٩٠٧ ، ١٩١٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ .
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (مركز الابحاث والدراسات السكانيـــة المرأة المصرية فى عشرين عاما ١٩٥٢ — ١٩٧٢ ، فبراير سنـــة ١٩٧٢ .

# ملاحـق احصائيــــة

## الملحق (أ)

### توزيع السكان المصريين حسب الديانة فى سنوات التعدادات من ١٩٦٦ الـــى ١٨٩٧

| التعدادات | مسلمون | | مسيحيون | | آخرون | | جملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ١٩٦٦ | ٢٧٩٢٥٦٥٩ | ٩٢ر٩ | ٢٠١٨٥٦٢ | ٦ر٧ | ٥٩٧٧ | — | ٣٠٠٧٥٨٥٨ | ١٠٠ |
| ١٩٦٠ | ٢٤٠٦٨٢٥٢ | ٩٢ر٦ | ١٩٠٥١٨٢ | ٧ر٣ | ١٠٦٦٧ | ٠ر١ | ٢٥٩٨٤١٠١ | ١٠٠ |
| ١٩٤٧ | ١٧٣٩٧٩٤٦ | ٩١ر٧ | ١٥٠١٦٣٥ | ٧ر٩ | ٦٧١٨٦ | ٠ر٤ | ١٨٩٦٦٧٦٧ | ١٠٠ |
| ١٩٣٧ | ١٤٥٥٢٦٩٥ | ٩١ر٤ | ١٣٠٣٩٧٠ | ٨ر٢ | ٦٤٠٢٩ | ٠ر٤ | ١٥٩٢٠٦٩٤ | ١٠٠ |
| ١٩٢٧ | ١٢٩٢٩٢٦٠ | ٩١ر٢ | ١١٨١٩١٠ | ٨ر٣ | ٦٦٦٩٤ | ٠ر٥ | ١٤١٧٧٨٦٤ | ١٠٠ |
| ١٩١٧ | ١١٦٧٣٧٤٥ | ٩١ر٤ | ١٠٢٦١١٥ | ٨ر١ | ٦٨٣٩٥ | ٠ر٥ | ١٢٧١٨٢٥٥ | ١٠٠ |
| ١٩٠٧ | ١٠٢٦٩٤٤٥ | ٩١ر٨ | ٧٠٦٣٢٢ | ٦ر٣ | ٢١٤٢١١ | ١ر٩ | ١١١٨٩٩٧٨ | ١٠٠ |
| ١٨٩٧ | ٨٩٩٢٢٠٣ | ٩٣ر٠ | ٦٠٩٥١١ | ٦ر٣ | ٦٧٤١٩ | ٠ر٧ | ٩٦٦٩١٣٣ | ١٠٠ |

لم يشمل توزيع السكان حسب الديانة عدد ١٢٥٦٦٠ نسمة وهم عبارة عن السكان فى تجمعات محافظات الحـــدود ـ عدا محافظة البحر الاحمر •

اقل من ١ % •

( المصدر : كراسات التعداد العامة ـ الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ) •

# الملحــــــق (ب)

## المصريون عـــام ١٩٦٠

## حسب التعليـم والجنس والديانــة

## الملحق (هـ)

## طلبة وطالبات التعليم الجامعي

"منذ عام ١٩٣٠ حتى ١٩٧٠"

ملحق (حـ)
(١)

طلبة وطالبات الجامعات بمصر عامى ١٩٣٠/٢٩ ، ١٩٤١/٤٠ (*)

| كليات الجامعة | سنة ١٩٣٠/٢٩ | | | سنة ١٩٤١/٤٠ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الطلبة والطالبات | عدد الطالبات | نسبة الطالبات | عدد الطلبة والطالبات | عدد الطالبات | نسبة الطالبات |
| كليات الآداب | ٣٤٩ | ٤ | ١ر١ | ١٤٠٩ | ١٨١ | ١٢ر٨ |
| " الحقوق | ٦٢٧ | — | — | ٢٤٥٣ | ٢٧ | ١ر١ |
| " التجارة | ٤١٦ | — | — | ٥٢٨ | — | — |
| " دار العلوم | ٦٧٢ | — | — | ١٥٤ | — | — |
| " العلوم | ٣١١ | ٨ | ٢ر٦ | ٧٤٤ | ٥٣ | ٧ر١ |
| " الهندسة | ٤٨٨ | — | — | ٣٦ | — | — |
| " الزراعة | ٢٥٣ | — | — | ٩٤ | — | — |
| " الطب البشرى | ٧٨٥ | ٤ | ٥ر٠ | ١٠٤٦ | ٧٦ | ٧ر٣ |
| " طب الاسنان | ٧٢ | — | — | ٥٤ | ٢ | ٣ر٧ |
| " الصيدلة | ٣٧ | — | — | ١٥٣ | ٢ | ١ر٣ |
| " الطب البيطرى | ١٠٦ | — | — | ٩٠ | — | — |

(*) من تقرير للسيدة كريمة السعيد ( وكيل وزارة التربية والتعليم ، قدم عام ١٩٦٤ ، للمؤتمر الثانى لوزراء التربية والتعليم ببغداد .

ملحق (حـ)

عـام ٥٠/ ١٩٥١
(٢)

| الكليات | جامعة فؤاد: طلبة | طالبات | الجملة | نسبة الاناث للجملة | جامعة ابراهيم: طلبة | طالبات | الجملة | نسبة الاناث للجملة | جامعة فاروق: طلبة | طالبات | الجملة | نسبة الاناث للجملة | الجامعة الازهرية: طلبة | طالبات | الجملة | نسبة الاناث للجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الآداب | ١١١٥ | ٤٣٩ | ١٥٥٤ | ٢٨ر٣ | ٤١٨ | ٥١ | ٤٦٩ | ١٠ر٩ | ٧٩٤ | ٦٦ | ٨٦٠ | ٨ر٠ | — | — | — | — |
| الحقوق | ٣١٨٧ | ١٥٣ | ٣٣٤٠ | ٤ر٦ | ١٤٨٠ | ٣٥ | ١٥١٥ | ٢ر٣ | ١٢٦٧ | ٤٢ | ١٣٠٩ | ٣ر٠ | — | — | — | — |
| التجارة | ٣٦٨١ | ١٥٧ | ٣٨٣٨ | ٤ر١ | ١٦٢٦ | ٢٨ | ١٦٥٤ | ١ر٧ | ١١٥١ | ٢٣ | ١١٧٤ | ٢ر٠ | — | — | — | — |
| دار العلوم | ٦٣٨ | — | ٦٣٨ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| العلوم | ٨١٣ | ١٠٧ | ٩٢٠ | ١١ر٦ | ٥٧٩ | ٨ | ٥٨٧ | ١ر٤ | ٥٥٣ | ٤٢ | ٥٩٥ | ٧ر٠ | — | — | — | — |
| الهندسة | ١٩٢٨ | ٤ | ١٩٣٢ | ٠ر٢ | ١٣٨٣ | ٤ | ١٣٨٧ | ٠ر٣ | ٩٣٣ | — | ٩٣٣ | — | — | — | — | — |
| الزراعة | ١٤٦٥ | ٦٥ | ١٥٣٠ | ٤ر٣ | ٢٠٢ | — | ٢٠٢ | — | ٢٥٨ | ٦ | ٢٦٤ | ٢ر٠ | — | — | — | — |
| الطب | ٣٠٩١ | ٣٧٦ | ٣٤٦٧ | ١٠ر٩ | ١٠٦١ | ١٠٩ | ١١٧٠ | ٩ر٣ | ١١٩٥ | ٩٠ | ١٢٨٥ | ٧ر٠ | — | — | — | — |
| طب بيطري | ٣٣٧ | ١٩ | ٣٥٦ | ٥ر٣ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| جملة الكليات النظرية | ٨٦٢١ | ٧٤٩ | ٩٣٧٠ | ٨ر٠ | ٣٥٢٤ | ١١٤ | ٣٦٣٨ | ٣ر٠ | ٣٢١٢ | ١٣١ | ٣٣٤٣ | ٤ر٠ | (×) ٢٧٥٩ | — | ٢٧٥٩ | — |
| جملة الكليات العملية | ٧٦٣٤ | ٥٧١ | ٨٢٠٥ | ٧ر٠ | ٣٢٢٥ | ١٢١ | ٣٣٤٦ | ٤ر٠ | ٢٩٣٩ | ١٣٨ | ٣٠٧٧ | ٤ر٠ | — | — | — | — |
| اجمالي | ١٦٢٥٥ | ١٣٢٠ | ١٧٥٧٥ | ٨ر٠ | ٦٧٤٩ | ٢٣٥ | ٦٩٨٤ | ٣ر٠ | ٦١٥١ | ٢٦٩ | ٦٤٢٠ | ٤ر٠ | ٢٧٥٩ | — | ٢٧٥٩ | — |

(×) كليات الشريعة ، واصول الدين ، واللغة العربية .

المصدر : (ابوخلدون ، اصولية الثقافة العربية ١٩٥١) .

ملحق (حـ)

عام ١٩٥٥/١٩٥٦

(٣)

| الكليات | جامعة القاهرة (فؤاد) طلبة | طالبات | جملة | نسبة اناث للجملة | جامعة عين شمس (ابراهيم) طلبة | طالبات | جملة | نسبة اناث للجملة | جامعة الاسكندرية (فاروق) طلبة | طالبات | جملة | نسبة طالبات للجملة | الجامعة الازهرية طلبة | طالبات | جملة | نسبة اناث للجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الآداب | ٢٧٩٣ | ١٥٧٠ | ٤٣٦٣ | ٣٦ر٠ | ١٨١٧ | ٥٢٧ | ٢٣٤٤ | ٢٣ر٠ | ٢٠٤٢ | ٥٣٤ | ٢٥٧٦ | ٢١ر٠ | — | — | — | — |
| الحقوق | ٤٣٥٧ | ٣٧٦ | ٤٧٣٣ | ٨ر٠ | ٥٥٤١ | ٣٧٩ | ٥٩٢٠ | ٦ر٠ | ٢٢٣١ | ١٣٣ | ٢٣٦٤ | ٦ر٠ | — | — | — | — |
| التجارة | ٥١١١ | ٤٢٧ | ٥٥٣٨ | ٨ر٠ | ٤٢٣٢ | ٣٨١ | ٤٦١٣ | ٨ر٠ | ٢٩٣٠ | ٢٤٤ | ٣١٧٤ | ٨ر٠ | — | — | — | — |
| دار العلوم | ١٣٥٤ | ١١١ | ١٤٦٥ | ٨ر٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| العلوم | ٦٤٣ | ١٣١ | ٧٧٤ | ١٧ر٠ | ٥٨٦ | ١٣٢ | ٧١٨ | ١٨ر٠ | ٥٥٠ | ٩٢ | ٦٤٢ | ١٤ر٠ | — | — | — | — |
| الطب | ٢٦٢٤ | ٣٤٣ | ٢٩٦٧ | ١٢ر٠ | ١٨١٢ | ٢٥٠ | ٢٠٦٢ | ١٢ر٠ | ١٢٠٤ | ١١٣ | ١٣١٧ | ٩ر٠ | — | — | — | — |
| الصيدلة | ٤٧٦ | ٧٤ | ٥٥٠ | ١٤ر٠ | — | — | — | — | ١٧٣ | ٢٤ | ١٩٧ | ١٢ر٠ | — | — | — | — |
| طب أسنان | ٢٤٥ | ٥٢ | ٢٩٧ | ١٨ر٠ | — | — | — | — | ١٢٩ | ٢٣ | ١٥٢ | ١٥ر٠ | — | — | — | — |
| الهندسة | ٢٤٠٤ | ١١ | ٢٤١٥ | ١ر٠ | ٣١٣٠ | ٨ | ٣١٣٨ | ـر٠ | ١٧٧٥ | ٦ | ١٧٨١ | ـر٠ | — | — | — | — |
| الزراعة | ٢٠٤٢ | ٢٦٩ | ٢٣١١ | ١٢ر٠ | ٧٠١ | ٧٠ | ٧٧١ | ٩ر٠ | ٦٢١ | ٦١ | ٦٨٢ | ٩ر٠ | — | — | — | — |
| طب بيطرى | ٤٦٩ | ٢٤ | ٤٩٣ | ٥ر٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| جملة الكليات النظرية | ١٣٦١٥ | ٢٤٨٤ | ١٦٠٩٩ | ١٥ر٠ | ١١٥٩٠ | ٢٢٨٧ | ١٢٨٧٧ | ١٠ر٠ | ٧٢٠٣ | ٩١١ | ٨١١٤ | ١١ر٠ | (*) ٣٧٧٠ | — | ٣٧٧٠ | — |
| جملة الكليات العلمية | ٨٩٠٣ | ٩٠٤ | ٩٨٠٧ | ٩ر٠ | ٦٢٢٩ | ٤٦٠ | ٦٦٨٩ | ٧ر٠ | ٤٤٥٢ | ٣١٩ | ٤٧٧١ | ٧ر٠ | — | — | — | — |
| اجمالى | ٢٢٥١٨ | ٣٣٨٨ | ٢٥٩٠٦ | ١٣ر٠ | ١٧٨١٩ | ١٧٤٧ | ١٩٥٦٦ | ٩ر٠ | ١١٦٥٥ | ١٢٣٠ | ١٢٨٨٥ | ١٠ر٠ | ٣٧٧٠ | — | ٣٧٧٠ | — |

(*) كليات الشريعة واصول الدين واللغة العربية .

(المصدر : وزارة التعليم العالى : الاحصاء الثانوى والجامعى) .

ملحق (حـ)

(٤)

عام ١٩٦٠/١٩٦١

| الكليـــات | جامعـة القاهـرة | | | | جامعـة عيـن شمـس | | | | جامعـة الاسكندريـة | | | | الجامعـة الازهريـة | | | | جامعـة اسيـوط | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | طلبـة | طالبات | جملـة | نسبة اناث للجملة | طلبـة | طالبـات | جملـة | نسبة اناث للجملة | طلبـة | طالبات | جملة | نسبة اناث للجملة | طلبة | طالبات | جملة | نسبة اناث للجملة | طلبة | طالبات | جملة | نسبة اناث للجملة |
| الآداب | ٤٨٩٦ | ٢٦٢٦ | ٧٥٢٢ | ٣٥,٠ | ٣٢٣٦ | ١١١٥ | ٤٣٥١ | ٢٦,٠ | ٢٥٦٣ | ٩٢٧ | ٣٤٩٠ | ٢٧,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| الحقـوق | ٤٥٦٠ | ٥٤٢ | ٥١٠٢ | ١١,٠ | ٥٢٦٨ | ٦٦٢ | ٥٩٣٠ | ١١,٠ | ٢٨١٨ | ٢٥٦ | ٣٠٧٤ | ٨,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| التجـارة | ٦٣٦٧ | ٨٩٩ | ٧٢٦٦ | ١٢,٠ | ٦٢٦٩ | ٩٤٣ | ٧٢١٢ | ١٣,٠ | ٤٨٤٩ | ٥١٥ | ٥٣٦٤ | ١٠,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| دار العلوم | ١٣١٠ | ٣٠٨ | ١٦١٨ | ١٩,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| اقتصـاد وعلوم سياسية | ٢٤٥ | ٧٨ | ٣٢٣ | ٢٤,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| التربيـة (دبلوم عام) | — | — | — | — | ١٧٢ | ٧٠ | ٢٤٢ | ٢٩,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| البنـات | — | — | — | — | — | (*) ١٣٧٠ | (*) ١٣٧٠ | ١٠٠,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| العلـوم | ١٣٣٨ | ٢٤٥ | ١٥٨٣ | ١٦,٠ | ١٢٧٧ | ١٨٥ | ١٤٦٢ | ١٣,٠ | ٩٦٠ | ٩٩ | ١٠٥٩ | ٩,٠ | — | — | — | — | ٨٧٥ | ٧٩ | ٩٥٤ | ٨,٠ |
| الطـب | ٢٦١٠ | ٥١٥ | ٣١٢٥ | ١٧,٠ | ٢٠٥٨ | ٤٠٠ | ٢٤٥٨ | ١٦,٠ | ١٥٤٣ | ٢٠٧ | ١٧٥٠ | ١٢,٠ | — | — | — | — | ١٣٠ | ٢٢ | ١٥٢ | ١٥,٠ |
| الصيدلـة | ٦٣١ | ١٨٩ | ٨٢٠ | ٢٣,٠ | — | — | — | — | ٥٥٥ | ١٣٠ | ٦٨٥ | ٢,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| طب الاسنان | ٤٧٤ | ١٢٧ | ٦٠١ | ٢١,٠ | — | — | — | — | ٢٢٠ | ٣٦ | ٢٥٦ | ١٤,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| الهندسـة | ٣٥٠٧ | ١٢٤ | ٢٦٣١ | ٣,٠ | ٢٨٨٦ | ١١٢ | ٢٩٩٨ | ٤,٠ | ٣٠٤٤ | ٩٠ | ٣١٣٤ | ٣,٠ | — | — | — | — | ١٤٨٣ | ٦٠ | ١٥٤٣ | ٤,٠ |
| الزراعـة | ٢٣٤٩ | ٣٠٦ | ٢٦٥٥ | ١٢,٠ | ١٢٧٧ | ١٢٨ | ١٤٠٥ | ٩,٠ | ١٧١٣ | ١٩٨ | ١٩١١ | ١٠,٠ | — | — | — | — | ٥٤٣ | ٢٩ | ٥٧٢ | ٥,٠ |
| الطب البيطرى | ١٠٥٥ | ٧٢ | ١١٢٧ | ٦,٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| كليات نظريـة | ١٧٣٧٨ | ٤٤٥٣ | ٢١٨٣١ | ١٦٠ | ١٤٩٤٥ | ٢٧٩٠ | ١٧٧٣٥ | ١٦,٠ | ١٠٢٣٠ | ١٦٩٨ | ١١٩٢٨ | ١٤,٠ | (*) ٧٠٩١ | — | — | — | — | — | — | — |
| كليات عمليـة | ١١٩٦٤ | ١٥٧٨ | ١٣٥٤٢ | ١٢,٠ | ٧٤٩٨ | ٨٢٥ | ٨٣٣٣ | ١٠,٠ | ٨٠٣٥ | ٧٦٠ | ٨٧٩٥ | ٩,٠ | — | — | — | — | ٣٠٣١ | ١٩٠ | ٣٢٢١ | ٦,٠ |
| اجمالـى | ٢٩٣٤٢ | ٦٠٣١ | ٣٥٣٧٣ | ١٧,٠ | ٢٢٤٤٣ | ٣٦١٥ | ٢٦٠٦٨ | ١٤,٠ | ١٨٢٦٥ | ٢٤٥٨ | ٢٠٧٢٣ | ١٣,٠ | ٧٠٩١ | — | ٧٠٩١ | — | ٣٠٣١ | ١٩٠ | ٣٢٢١ | ٦,٠ |

(*) كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية ٠

(*) غير موضح التخصصات ٠

(المصدر : وزارة التعليم العالى : الاحصاء الثانوى الجامعى) ٠

ملحق (ح)

(٥)

عام ١٩٦٥/١٩٦٦

| الكليات | جامعة القاهرة: طلبة | طالبات | جملة | النسبة | جامعة عين شمس: طلبة | طالبات | جملة | النسبة | جامعة الاسكندرية: طلبة | طالبات | جملة | النسبة | الجامعة الازهرية: طلبة | طالبات | جملة | النسبة | جامعة اسيوط: طلبة | طالبات | جملة | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الآداب | ٤٢٠٥ | ٣٠٥١ | ٧٢٥٦ | ٤٢٫٠ | ٣٤٧٧ | ٢١٩١ | ٥٦٦٨ | ٣٩٫٠ | ٣٣٤٤ | ١٥٠٠ | ٤٨٤٤ | ٣١٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| الحقوق | ٤٨٢٨ | ٧٧٣ | ٥٦٠١ | ١٤٫٨ | ٤٥٣٠ | ٨٣٨ | ٥٣٦٨ | ١٦٫٠ | ٤١٢٣ | ٤٧٨ | ٤٦٠١ | ١٠٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| التجارة | ٥٨٨٩ | ٢١٧٨ | ٨٠٦٧ | ٢٧٫٠ | ٦٧٥٤ | ٣٦٩٥ | ٩٤٤٩ | ٢٩٫٠ | ٥٩٤٠ | ١٢٨١ | ٧٢٢١ | ١٨٫٠ | — | — | — | — | ٩٦٠ | ٢٧١ | ١٢٣١ | ٢٢٫٠ |
| د ار العلوم | ١٩٠٦ | ٤٨٢ | ٢٣٨٨ | ٢٠٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| اقتصاد وعلوم سياسية | ٥٩٤ | ٤٩٥ | ١٠٨٩ | ٤٦٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| التربية | — | — | — | — | ١٧٣ | ٣٦ | ٢٠٩ | ١٧٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| البنات غير موضح التخصصات | — | — | — | — | — | ٢٠٠١ | ٢٠٠١ | ١٠٠٫٠ | — | — | — | — | — | ٥٤٢ | ٥٤٢ | ١٠٠٫٠ | — | — | — | — |
| العلوم | ١٧٦٩ | ٣٧٨ | ٢١٤٧ | ١٨٫٠ | ٢٠٤٧ | ٥٤٣ | ٢٥٩٠ | ٢١٫٠ | ١٩٨٢ | ٣٥٢ | ٢٣٣٤ | ١٥٫٠ | — | — | — | — | ١٠٩٧ | ١٧٦ | ١٢٧٣ | ١٤٫٠ |
| الطب | ٢٩٤١ | ١٢٠٩ | ٤١٥٠ | ٢٩٫٠ | ٢٥٧١ | ٨٠١ | ٣٣٧٢ | ٢٤٫٠ | ٢٢٩٤ | ٥٤٩ | ٢٨٤٣ | ١٩٫٠ | ٧٩٤ | — | ٧٩٤ | — | ١١٧٧ | ٢٨٣ | ١٤٦٠ | ١٩٫٠ |
| الصيدلة | — | — | — | — | — | — | — | — | ٩١٩ | ٣٩٩ | ١٣١٨ | ٣٠٫٠ | — | — | — | — | ٣٩٨ | ١٩٣ | ٥٩١ | ٣٣٫٠ |
| طب الاسنان | ٨٤٥ | ٣٣٦ | ١١٨١ | ٢٩٫٠ | — | — | — | — | ٣٨٦ | ١٠٦ | ٤٩٢ | ٢٢٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — |
| الهندسة | [illegible] | ٥١٦ | ٥٨٤٥ | ٩٫٠ | ٥٥٥٦ | ٤٦٢ | ٦٠١٨ | ٨٫٠ | ٥١١٥ | ٤٠٧ | ٥٥٢٢ | ٧٫٠ | ٦٩٣ | — | ٦٩٣ | — | ١٥٦٨ | ١٢٨ | ١٦٩٦ | ٨٫٠ |
| الزراعة | ٣٤٤٢ | ٥٨١ | ٤٠٢٣ | ١٤٫٠ | ٢٩٨٥ | ٥٧٥ | ٣٥٦٠ | ١٦٫٠ | ٣٨٦٢ | ٧٤١ | ٤٦٠٣ | ١٦٫٠ | ٤٩٩ | — | ٤٩٩ | — | — | — | — | — |
| الطب البيطرى | ١٧٩٥ | ٢١٥ | ٢٠١٠ | ١١٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | ٤٣٨ | ١٧ | ٤٥٥ | ٤٫٠ |
| كليات نظرية | ١٧٤٢٢ | ٦٩٤٩ | ٢٤٣٧١ | ٢٨٫٠ | ١٤٩٣٤ | ٥٧٦٠ | ٢٠٦٩٤ | ٢٨٫٠ | ١٣٤٠٧ | ٣٢٥٩ | ١٦٦٦٦ | ٢٠٫٠ | (×) ٨٤٢٠ | — | ٨٤٢٠ | — | ٩٦٠ | ٢٧١ | ١٢٣١ | ٢٢٫٠ |
| كليات عملية | ١٦١٢١ | ٣٢٦٥ | ١٩٣٨٦ | ١٧٫٠ | ١٣١٥٩ | ٢٣٨١ | ١٥٥٤٠ | ١٥٫٠ | ١٤٥٥٨ | ٢٥٥٤ | ١٧١١٢ | ١٥٫٠ | ١٩٨٦ | — | ١٩٨٦ | — | ٤٦٧٨ | ٧٩٧ | ٥٤٧٥ | ١٣٫٠ |
| غير موضح التخصص | — | — | — | — | — | ٢٠٠١ | ٢٠٠١ | ١٠٠٫٠ | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — | — |
| اجمالى | ٣٣٥٤٣ | ١٠٢١٤ | ٤٣٧٥٧ | ٢٣٫٠ | ٢٨٠٩٣ | ٨١٤١ | ٣٦٢٣٤ | ٢٢٫٠ | ٢٧٩٦٥ | ٥٨١٣ | ٢٣٨٧٨ | ٢٤٫٠ | ١٠٤٠٦ | ٥٤٢ | ١٠٩٤٨ | ٥٫٠ | ٥٦٣٨ | ١٠٦٨ | ٦٧٠٦ | ١٦٫٠ |

(×) الجامعة الامريكية ، طلبة = ٤١٢ ، طالبات ٤٢٥ ، الجملة = ٨٣٥ (البنات) = ٥١ ٪ .

(×) كلية الشريعة ، اصول الدين ، اللغة العربية ، الادارة والمعاملات ، معهد الاعداد والتوجيه .

(المصدر : وزارة التعليم العالى : الاحصاء الثانوى الجامعى) .

ملحق (حـ)

عام ١٩٧٠/ ١٩٧١

| الكليات | جامعة القاهرة | | | | جامعة عين شمس | | | | جامعة الاسكندرية | | | | الجامعة الازهرية | | | | جامعة اسيوط | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | طلبة | طالبات | جملة | النسبة | طلبة | طالبات | جملة | النسبة | طلبة | طالبات | جملة | النسبة | طلبة | طالبات | جملة | النسبة | طلبة | طالبات | جملة | النسبة |
| الآداب | ٢٠٤٥ | ٢٤٤١ | ٤٤٨٦ | ٥٤٫٠ | ٢٣٨٢ | ٢٥٤٩ | ٤٩٣١ | ٥١٫٧ | ٢٠٧١ | ١٨٠٠ | ٣٨٧١ | ٤٧٫٠ | – | – | – | – | ١٤٠ | ١٠٥ | ٢٤٥ | ٤٣٫٠ |
| الحقوق | ٥٠١٤ | ١١٣٠ | ٦١٤٤ | ١٨٫٠ | ٣٧٥٤ | ١١٩٧ | ٤٩٥١ | ٢٤٫٠ | ٣٧٣٩ | ٩١٣ | ٤٦٥٢ | ٢٠٫٠ | – | – | – | – | – | – | – | – |
| التجارة | ٤٦٦٣ | ٢٦٨٤ | ٧٣٤٧ | ٣٦٫٠ | (*) ٥٢٣٥ | ٢٧١٤ | (*) ٧٩٤٩ | ٣٤٫١ | ٥١٩٩ | ٢١٨٧ | ٧٣٨٦ | ٣٠٫٠ | – | – | – | – | ١٤٠٧ | ٦٢٣ | ٢٠٣٠ | ٣١٫٠ |
| دار العلوم | ١٩٩٢ | ١٠٩٤ | ٣٠٨٦ | ٣٦٫٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| اقتصاد وعلوم سياسية | ٤٥٨ | ٤٦٨ | ٩٢٦ | ٥١٫٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| التربية | ٣٨٣ (:) | ٩٠٦ (:) | ٤٧٩ (:) | ٢٠٫٠ | ٣١٧٢٤ | ١٤٩١٢ | ٤٦٦٣٦ | ٣٢٫٠ | (*) ٢٣٠٤ | (*) ١٠٨٤ | (*) ٣٣٨٨ | ٣٢٫٠ | ٤١٩ | – | ٤١٩ | – | (٠) ١٨٨١ | (٠) ٦٦٨ | (٠) ٢٥٤٩ | ٢٦٫٠ |
| العلوم | ١٥١٨ (:) | ٥٦٤ (:) | ٢٠٨٢ (:) | ٢٧٫٠ | ١١٠١ | ٤٨٦ | ١٥٨٧ | ٣٠٫٦ | (*) ١٢٩١ | (*) ٤٦٢ | (*) ١٧٥٣ | ٢٦٫٠ | ٥٨٧ | – | ٥٨٧ | – | ٦١٣ | ١٤٠ | ٧٥٣ | ١٩٫٠ |
| الطب | ٦٤٨٢ (:) | ١٨٩٧ (:) | ٨٣٧٩ (:) | ٢٣٫٠ | ٣٦٩٧ | ١٢٢٥ | ٤٩٢٢ | ٢٤٫٩ | (*) ٤٤٢٠ | (*) ١١٧٢ | (*) ٥٥٩٢ | ٢١٫٠ | ٣١٩٥ | – | ٣١٩٥ | – | ١٣٣٥ | ٣٨٧ | ١٧٢٢ | ٢٢٫٠ |
| الصيدلة | ١٣٩٦ | ١٠٢١ | ٢٤١٧ | ٤٢٫٠ | – | – | – | – | ١٠٩٧ | ٦١٥ | ١٧١٢ | ٣٦٫٠ | – | – | – | – | ٢٠٨ | ٣٢٠ | ٩٢٨ | ٣٥٫٠ |
| طب الاسنان | ١١٢٣ | ٥٨٨ | ١٧١١ | ٣٤٫٠ | – | – | – | – | ٤٤٥ | ٢١٩ | ٦٦٤ | ٣٣٫٠ | – | – | – | – | – | – | – | – |
| الهندسة | ٥٦٥١ | ٧٨٤ | ٦٤٣٥ | ١٢٫٠ | ٤٩٥٩ (*) | ٦٢٥ (*) | ٥٥٨٤ (*) | ١١٫٢ | ٥٣٥٦ (ء:) | ٦٣٦ (ء:) | ٥٩٩٢ (ء:) | ١١٫٠ | ٢٤٠٥ | – | ٢٤٠٥ | – | ١٨٤٤ (=) | ٢٢٩ (=) | ٢٠٧٣ (=) | ١١٫٠ |
| الزراعة | ٢٩١٥ | ١٠٥٣ | ٣٩٦٨ | ٢٧٫٠ | ٥٩٤٤ | ٢٧٥٨ | ٨٧٠٢ | ٣١٫٧ | ٤٥٦٨ | ١١٧٩ | ٥٧٤٧ | ٢١٫٠ | ١٩٠٢ | – | ١٩٠٢ | – | ٢٤٤٦ | ٦٢٤ | ٣٠٧٠ | ٢٠٫٠ |
| طب بيطري | ٢١٥٦ | ٢٩٩ | ٢٤٥٥ | ١٢٫٠ | ٢٦٧ | ٢٩ | ٢٩٦ | ٩٫٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٧١٣ | ٦٦ | ٧٧٩ | ٩٫٠ |
| بنات غير موضح التخصص | – | – | – | – | – | ٣٥٣٩ | ٣٥٣٩ | ١٠٠٫٠ | – | – | – | – | – | ٢٨١٠ | ٢٨١٠ | ١٠٠٫٠ | – | – | – | – |
| غير موضح التخصص | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١٠٩٩٣ | – | ١٠٩٩٣ | – | – | – | – | – |
| كليات نظرية | ١٤٥٨٥ | ٧٩١٣ | ٢٢٤٩٨ | ٣٥٫٠ | ٤٣٠٩٥ | ٢١٣٧٢ | ٦٤٤٦٧ | ٣٣٫٢ | ١٣٣١٣ | ٥٩٨٤ | ١٩٢٩٧ | ٣١٫٠ | ١١٤١٢ | – | ١١٤١٢ | – | ٣٤٢٨ | ١٣٩٦ | ٤٨٢٤ | ٢٩٫٠ |
| كليات عملية | ٢١٢٤١ | ٦٢٠٦ | ٢٧٤٤٧ | ٢٢٫٠ | ١٥٩٦٨ | ٥١٢٣ | ٢١٠٩١ | ٢٤٫٣ | ١٧١٧٧ | ٤٢٨٣ | ٢١٤٦٠ | ١٩٫٠ | ٨٠٨٩ | – | ٨٠٨٩ | – | ٧٥٥٩ | ١٧٦٦ | ٩٣٢٥ | ١٩٫٠ |
| غير موضح تخصص | – | – | – | – | – | ٣٥٣٩ | ٣٥٣٩ | ١٠٠٫٠ | – | – | – | – | – | ٢٨١٠ | ٢٨١٠ | ١٠٠٫٠ | – | – | – | – |
| اجمالي | ٣٥٨٢٦ | ١٤١١٩ | ٤٩٩٤٥ | ٢٢٫٠ | ٥٩٠٦٣ | ٣٠٠٣٤ | ٨٩٠٩٧ | ٣٣٫٨ | ٣٠٤٩٠ | ١٠٢٦٧ | ٤٠٧٥٧ | ٢٥٫٠ | ١٩٥٠١ | ٢٨١٠ | ٢٣١١ | ١٣٫٠ | ١٠٩٨٧ | ٣١٦٢ | ١٤١٤٩ | ٢٢٫٠ |

(*) عين شمس + الزقازيق .
(*) عين شمس + الزقازيق + شبين الكوم .
(٠) المنيا + قنا .
(:) جامعة القاهرة + المنصورة .
(ء:) جامعة الاسكندرية + كفر الشيخ .
(=) اسيوط + المنيا .
الاسكندرية + طنطا .
(المصدر : وزارة التعليم العالى ، احصاء التعليم الجامعى) .

الملحـــــق ( د )

طلبـة وطالبات المعاهـــد الفنيـــة العليـــــا

من ١٩٥٠ حتـــــى ١٩٧٠

---

## الملحـــق (د)

## طلبة وطالبات المعاهد الفنية العليـا ( مـــن ١٩٥٠ حـــــتى ١٩٧٠ )

### (١)
### ١٩٥١ / ١٩٥٠

| معاهد عليا لاعداد المعلميـن والمعلمـات | | | | معاهد عليـــا فنيـــة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| طلبـــة | طالبـات | جملـــة | نسبة اناث للجملـــة | طلبـــة | طالبـات | جملـــة | نسبة اناث للجملـــة |
| (+) ٣٠٢ | (*) ٦٧٤ | ٩٧٦ | ٦٩,٠ | – | – | (=) ٨٠٤ | – |
| (**) ٣٦٠ | ٢٤٠ | ٦٠٠ | ٣٤,٣ | – | – | – | – |

(+) تربيـــة رياضية بالاسكندرية

(*) منها الخدمة الاجتماعية للفتيات ١١٩

والباقى : معـهد التدبير المنزلى والفنون الطرزيـــة ٣٧٧
" الفنون الجميلـــة للمعلمــــات ١٢٦
" التربيـــة البدنيـــة للمعلمـــات ٣٠
" الموسيقـــــــى للمعلمــــات ٢٢

(=) غير مبين النوع تفصيـــلا ٠

(**) معـهد التربيـــة بجامعة ابراهيم ( عين شمس حاليا ) ٠

المصدر ( وزارة التعليم العالى : احصاءات التعليم الجامعى والعالى ) ٠

ملحق (د)

المعاهد العليا

(٢)

١٩٥٥ / ١٩٥٦

| معاهد عليا لاعداد المعلمين والمعلمات (*) | | | | معاهد عليا فنية | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| طلبة | طالبات | جملة | نسبة الاناث للجملة | طلبة | طالبات | جملة | نسبة الاناث للجملة |
| ٣٠٤١ | ٢٧٢٤ | ٥٧٦٥ | ٤٧,٠ | ٢٠٩١ | ٣٩٦ | ٢٤٨٧ | ١٦,٠ |

(*) منها معهد التربية بالمنيرة والزمالك ٣٥٧ طالبا
٨٣٦ طالبة
نسبة الاناث الى الذكور = ٧٠ %

ملحـــق (د)

المعاهد العليـــا

(٣)

١٩٦٠ / ١٩٦١

| نـــوع المعهـــــــــد | ١٩٦٠ / ١٩٦١ طلبـة | طالبـات | جملـة | نسبـة الإنـاث للجملـة |
|---|---|---|---|---|
| (*) معاهد عليا للمعلمين والمعلمـات | ٤٠٩٧ | ٢٢٢٧ | ٦٣٢٤ | ٣٥ر٠ |
| معاهد عليا فنيـــة : | | | | |
| كليـة الفنـــون الجميلـــة | ٧٧٨ | ٢٤٢ | ١٠٢٠ | ٢٤ر٠ |
| كليـة الفنـــون التطبيقيـــة | ١١٦٢ | ٢٩٤ | ١٤٥٦ | ٢٠ر٠ |
| معاهد الخدمـة الاجتماعيـة | ١٣٥٧ | ٥٨٨ | ١٩٤٥ | ٢٠ر٠ |
| المعهد العالى الثقافى للبنـات | — | ٨٣ | ٨٣ | ١٠٠ر٠ |
| مدرســـة الألســـن | ٥٦١ | ٣٢١ | ٨٨٢ | ٣٦ر٠ |
| المعهد العالى للفنون المسرحية | ١٠٢ | ٢٧ | ١٢٩ | ٢١ر٠ |
| المعهد العالى لشئون القطـن | ٢٢٤١ | ٦٢ | ٢٣٠٣ | ٣ر٠ |
| معاهـد عليـا زراعيــــة | ٢٢٢٧ | ٨١ | ٢٣٠٨ | ٤ر٠ |
| معاهد عليـا صناعيــــة | ١٠٤٤ | ٣٢ | ١٠٧٦ | ٣ر٠ |
| معاهد عليـا تجاريــــة | ٣٨٧ | ٢٩٠ | ٦٧٧ | ٤٣ر٠ |
| معهد التمريـض العالـى | — | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٠٠ر٠ (=) |

(*) اجمالى كل من كلية المعلمين بالقاهرة وأسيوط ومعهد التربية الفنية ٤ سنوات " معلميـن والدبلوم وعددهم ١١ " طالب طالبـة

ومعهد التربية الرياضية للمعلمين ومعهد المعلمين الصناعى بحلوان ٦٦١ ١٤

ومعهد التربيـة الموسيقية + معهد التربية الموسيقية (القسم العالى ١٥٣

القسم الثانـوى ) ٤٧

ومعهد التدبير المنزلى والفنون التطريزية وقسم التدبير المنزلى بحلمية الزيتون وقسـم الفنون التطريزية بالظاهر وكليات المعلمات بالمنيا ومعهد التربية الفنية للمعلمـات ومعهد التربية الرياضية للمعلمات .

(=) تابع جامعة الاسكندرية .

ملحق (د)

المعاهد العليا

(٤)

١٩٦٥/١٩٦٦

| نوع المعهد | ١٩٦٥ / ١٩٦٦ | | | |
|---|---|---|---|---|
| | طلبة | طالبات | جملة | النسبة |
| كليات المعلمين والمعلمات | ٢٨٧٠ | ٤٧٧ | ٣٣٤٧ | ١٤ر٠ |
| الفنون الجميلة | ١٠٥٧ | ٣٩٢ | ١٤٤٩ | ٢٧ر٠ |
| الفنون التطبيقية | ٩٦١ | ٣٨٥ | ١٣٤٦ | ٢٩ر٠ |
| المعهد العالى للتربية الرياضية وشعبة علاج طبيعى | ١٦٣٦ | ١١٥٠ | ٢٧٨٦ | ٤١ر٠ |
| معاهد الخدمة الاجتماعية | ١١٤٥ | ٩٦٣ | ٢١٠٨ | ٤٥ر٠ |
| المعهد العالى للاقتصاد المنزلى | — | ٦١٩ | ٦١٩ | ١٠٠ر٠ |
| مدرسة الألسن | ٢٩٠ | ٣٠١ | ٥٩١ | ٥١ر٠ |
| المعهد العالى للفنون المسرحية | ١٥٣ | ٥٥ | ٢٠٨ | ٢٦ر٠ |
| معهد السينما | ١٥٦ | ٣٢ | ١٨٨ | ١٧ر٠ |
| المعاهد العليا الزراعية | ٦٠٨٩ | ٥٩٧ | ٦٦٨٦ | ٩ر٠ |
| الصناعية | ٦٥٣٧ | ٣٣٣ | ٦٨٧٠ | ٥ر٠ |
| التجارية | ٥١٦٦ | ١٥٩٩ | ٦٧٦٥ | ٢٣ر٠ |
| التربية الفنية | ٤٤٧ | ٣٧٠ | ٨١٧ | ٤٥ر٠ |
| التربية الموسيقية | ١٠٥ | ١٧١ | ٢٧٦ | ٦٢ر٠ (*) |
| المعهد العالى للتمريض بالقاهرة | — | ١٣ | ١٣ | ١٠٠ر٠ |
| المعهد العالى للتمريض بالاسكندرية | — | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٠٠ر٠ |
| الجملة | ٢٦٦١٢ | ٧٦٢٩ | ٣٤٢٤١ | ٢٢ر٠ |

ملحق (د)

المعاهد العليا

(٥)

١٩٧٠/ ١٩٧١

| نوع المعهد | طلبة | طالبات | جملة | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| | ١٩٧٠ / ١٩٧١ | | | |
| المعاهد العليا الزراعية | ١٣٢٥ | ٢٩٤ | ١٦١٩ | ١٨,٠ |
| الصناعية | ١٢٣٧٤ | ١٠٥٨ | ١٣٤٣٢ | ٨,٠ |
| التجارية | ٦٣٥٢ | ٢٧٤٩ | ٩١٠١ | ٣٠,٠ |
| المعهد العالي للتربية الفنية (معلمين ومعلمات) | ٤٤٦ | ٤٨٤ | ٩٣٠ | ٥٢,٠ |
| المعهد العالي للتربية الموسيقية | ١٥٠ | ١٥٦ | ٣٠٦ | ٥١,٠ |
| كلية الفنون الجميلة | ١٤٦٩ | ٩٢٣ | ٢٣٩٢ | ٣٩,٠ |
| كلية الفنون التطبيقية | ٨٩١ | ٤٦٥ | ١٣٥٦ | ٣٤,٠ |
| المعاهد العليا للتربية الرياضية (معلمين ومعلمات) | ٢٢١٧ | ١٤٢١ | ٣٦٣٨ | ٣٩,٠ |
| المعهد العالي للعلاج الطبيعي | ١٢١ | ١١٤ | ٢٣٥ | ٤٩,٠ |
| المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية | ٢١٦٩ | ٢٢٩١ | ٤٤٦٠ | ٥١,٠ |
| المعهد العالي للاقتصاد المنزلي | — | ١٠٣٢ | ١٠٣٢ | ١٠٠,٠ |
| مدرسة الألسن العليا | ٢٤٥ | ٣٦٤ | ٦٠٩ | ٦٠,٠ |
| المعهد العالي للسياحة بالقاهرة | ٤٧ | ٩٥ | ١٤٢ | ٦٧,٠ |
| " " " للفنادق بالقاهرة | ٩٠ | — | ٩٠ | — |
| " " " للتمريض بالقاهرة | — | ٣٧٥ | ٣٧٥ | ١٠٠,٠ |
| " " " " بالاسكندرية | — | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ١٠٠,٠ |
| " " للسينما | ٧٣ | ١٤ | ٨٧ | ١٦,٠ |
| **معاهد اعداد الفنيين التجارية :** | | | | |
| معهد الفنادق لاعداد الفنيين | ٣٧ | ٤٩ | ٨٦ | ٥٧,٠ |
| المعهد الملحق بالمعهد العالي التجاري للسكرتارية بالروضة | ٤٧٠ | ٢٥٢ | ٧٢٢ | ٣٥,٠ |
| معهد اعداد الفنيين الصناعيين بالمطرية | ٧١٩ | — | ٧١٩ | — |
| " " " " بشارع الصحافة | ٦١١ | — | ٦١١ | — |
| " " " " للبصريات | ٣٨ | ٢٤ | ٦٢ | ٣٩,٠ |
| الجملة | ٢٩٩٨٨ | ١٢٦٢٥ | ٤٢٦١٣ | ٣٠,٠ |

## الملحـــــق ( هـ )

التوزيع النسبي والعـدى للمصريين حسب الحالة التعليميـــة
وفئات السن والنوع في سنوات التعدادات : ٦٠، ٤٧، ٣٧، ١٩٢٧

٥ ٥
٥

## الملحق (هـ)

### التوزيع النسبي والعددي للمصريين حسب الحالة التعليمية وفئات السن والنوع في سنوات التعدادات : ٦٠ ، ٤٧ ، ٣٧ ، ١٩٢٧

(١)

| فئات السن والنوع / الحالة التعليمية | ١٠ – ١٩ ذكور عدد | % | ١٠ – ١٩ اناث عدد | % | ٢٠ – ٢٩ ذكور عدد | % | ٢٠ – ٢٩ اناث عدد | % | ٣٠ – ٣٩ ذكور عدد | % | ٣٠ – ٣٩ أناث عدد | % | ٤٠ – ذكور عدد | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **تعداد ١٩٦٠ :** | | | | | | | | | | | | | | |
| أمي | ١٣٣٦٦٤٠ | ٤٩٫٣ | ١٢٦٨٣٥٧ | ٧٠٫٥ | ١٣٩٠٠١٥ | ٥٣٫٣ | ١٥٨٢٣٠٥ | ٨٢٫٨ | ١١٦٥٧٨٠ | ٥١٫٠ | ١٥٢٩٤١٦ | ٨٩٫٥ | ٧٨٠٠٥٣ | ٦٤٫٣ |
| يقرأ ويكتب | ١٠٩١٠١٥ | ٤٠٫٢ | ٦٠٨١٠٥ | ٢٤٫٢ | ٤١٧١٥٧ | ٢٨٫٣ | ٢٠١٥٦٦ | ١١٫٠ | ٥٢٦٤٤٥ | ٣٢٫٢ | ١٣٧١١٩ | ٨٫١ | ٣٣١٥١٧ | ٢٧٫١ |
| أقل من المتوسط | ٥٥٨٨٦ | ٢٫١ | ٣٦٠٨٧ | ١٫٤ | ٥٧٥٣٤ | ٣٫٣ | ٣٤٣٠٠ | ١٫٨ | ٤٠٦٠١ | ٢٫٥ | ١٩٦١١ | ١٫١ | ٢٤٣٦٠ | ٢٫٠ |
| متوسط | ٢٢٨٦٩١ | ٨٫٤ | ١٨٥٢٢ | ٣٫١ | ٢١٦٤٦٤ | ١٢٫٣ | ٦٤٤٤٤ | ١٢٫٣ | ٥٨٦١٢ | ٣٫٦ | ١٦٧٦١ | ١٫٠ | ٤٤٨٨٣ | ٣٫٧ |
| فوق المتوسط | ٠١/٣٤٧ر | * | ٠٢/٤٢٣ر | * | ١٠٤٠٩ | ٠٫٦ | ٤٩٠١ | ٠٫٣ | ٣٨١٣ | ٠٫٢ | ٧٣٤ | ٠٫١ | ١١٥١ | ٠٫١ |
| جامعي | ٠٠٦/١٧٢ر | * | ٠٠٨/٢٠٠ر | * | ٣٧١٠١ | ٢٫١ | ١٠١١١ | ٠٫٥ | ٣٦٧٦٨ | ٢٫٢ | ٣٦٦٨ | ٠٫٢ | ٢٠١٠٣ | ١٫٧ |
| فوق الجامعي | — | — | — | — | ١٤٣٦ | ٠٫١ | ٠٣/٤٨٢ر | * | ٥٤٥٣ | ٠٫٣ | ٠٣/٢٤٩ر | * | ٣٢٠٨ | ٠٫٣ |
| المجموع | ٢٧١٢١٥١ | ١٠٠ | ١٧٥١٦٤٤ | ١٠٠ | ١٧٥٩٩٤٦ | ١٠٠ | ١٩١١١٠٩ | ١٠٠ | ١١٣٧٤٧٢ | ١٠٠ | ١٧٠٨٥٣٨ | ١٠٠ | ١٢١٤٤٧٧ | ١٠٠ |
| **تعداد ١٩٤٧ :** | | | | | | | | | | | | | | |
| أمي | ١٢٣١٨٧٧ | ٦٠٫٧ | ١٤١٣٤٤٨ | ٧٥٫٦ | ١٠٠٥٧٣٠٩ | ٦٦٫٦ | ١٢٥١٥٦٢ | ٨٨٫٧ | ٨٤٣٩٢١ | ٦٧٫٩ | ١٢١٠٧٠٦ | ٩٤٫٢ | ٦٧٨٥٧٤ | ٦٩٫٧ |
| يقرأ ويكتب | ٧٢٨٤٤٦ | ٣٥٫٩ | ٤٢٣٩٤٤ | ٢٢٫٧ | ٣٧١٤٧٥ | ٢٤٫٤ | ١٣٣٣٧٩ | ٩٫٤ | ٣٣٤٤٨٤ | ٢٦٫٩ | ٦٥٣٧٨ | ٥٫١ | ٢٥٨٣٥١ | ٢٦٫٥ |
| اقل من المتوسط | ٥٧٠٤٥ | ٢٫٨ | ٢٦٠١٤ | ١٫٤ | ٣٦٥٠٤ | ٢٫٤ | ١٧٥٩٦ | ١٫٣ | ٢٥١٦٦ | ٢٫٠ | ٥٥٩٧ | ٠٫٤ | ١٤١٩٥ | ١٫٥ |
| متوسط | ١٠١٩٨ | ٠٫٦ | ٥٠٤٦ | ٠٫٣ | ٣١٧٢٤ | ٢٫٦ | ٧٤١٢ | ٠٫٥ | ٢٤٨٢٠ | ٢٫٠ | ٢١٤٦ | ٠٫٢ | ١١٧٤٦ | ١٫٢ |
| عالي | ٠٢/٤٧١ر | * | ٠٢/٣٧٤ر | * | ١٤٣٥١ | ١٫٠ | ١٨١٦ | ٠٫١ | ١٥١٦٢ | ١٫٢ | ٧٥٩ | ٠٫١ | ١١١٠٧ | ١٫١ |
| المجموع | ٢٠٢٨٨٣٧ | ١٠٠ | ١٨٦٨٨٢٦ | ١٠٠ | ١٥١١٣٦٣ | ١٠٠ | ١٤١٩٧٦٥ | ١٠٠ | ١٢٤٣٥٥٣ | ١٠٠ | ١٢٨٤٥٨٦ | ١٠٠ | ٩٧٣٩٧٣ | ١٠٠ |
| **تعداد ١٩٣٧ :** | | | | | | | | | | | | | | |
| أمي | ١٢٩٢١٦٧ | ٧٤٫٨ | ١٣١٨٥٧١ | ٨٨٫٢ | ٨٧٣٣٩٦ | ٧٦٫٦ | ١١٨١٤٩٨ | ٩٥٫٤ | ٨٨٧٨١٨ | ٧٧٫٧ | ١١٢٨٥٥٧ | ٩٧٫٤ | ٦٣٢٩٠٢ | ٧٨٫٥ |
| يقرأ ويكتب | ٣١٥٧٢٨ | ٢٢٫٩ | ١٦٣٦٧٩ | ١٠٫١ | ٢٠٦٣٣٧ | ١٨٫١ | ٤٨٠٩١ | ٣٫٩ | ٢١٩٣٥٧ | ١٩٫٢ | ٢٧٥٥٧ | ٢٫٤ | ١٥٣٣٥٢ | ١٩٫٠ |
| أقل من المتوسط | ٣٧١٥٨ | ٢٫١ | ١١٩٧٦ | ٠٫٨ | ٣٤٥٨٦ | ٣٫٠ | ٧٦٣٠ | ٠٫٦ | ١٧٣٧٦ | ١٫٥ | ١١٨٥ | ٠٫١ | ٩١٠٤ | ١٫١ |
| متوسط | ٣٢١٠ | ٠٫٢ | ٦٧٨ | ٠٫١ | ١٨٦٩١ | ١٫٦ | ١٠٦٢ | ٠٫١ | ٦٧٧٥ | ٠٫٦ | ٠٣/٤٠٢ر | ٠٫١ | ٣٢٧٩ | ٠٫٤ |
| عالي | ٠٠١/١٩٤ر | * | ٠٠١/٢٧ر | * | ٨١١٤ | ٠٫٧ | ٠٣/٤٠٠ر | * | ١١١٨٦ | ١٫٠ | ٠٢/١٩٦ر | | ٧٦٧٤ | ١٫٠ |
| المجموع | ١٧٢٨٤٥٧ | ١٠٠ | ١٤٦٤٩٣١ | ١٠٠ | ١١٤١١٢٤ | ١٠٠ | ١٢٣٩١٨١ | ١٠٠ | ١١٤٢٥١٢ | ١٠٠ | ١١٥٨٣٩٧ | ١٠٠ | ٨٠٦٣٧١ | ١٠٠ |
| **تعداد ١٩٢٧ :** | | | | | | | | | | | | | | |
| أمي | ٦٨٦٢٤١ | ٦٥٫٩ | ١٢٢٢١٨٣ | ٩٣٫٣ | ٨٠٥٦٢٠ | ٧٤٫٩ | ١١٦٧١٣١ | ٩٦٫٨ | ٧٤٢١٨٥ | ٧٦٫٧ | ٩٢٤٦٧٤ | ٩٨٫٢ | ٥٠٣٤٤٨ | ٧٨٫١ |
| يقرأ ويكتب | ٣٢٢٣٧٦ | ٤٢٫٤ | ٨٤٤٣٠ | ٦٫٤ | ٢٤١٤٥٥ | ٢٢٫٥ | ٣٦٤٣٦ | ٣٫٠ | ٢٠٦٤٠٩ | ٢١٫٣ | ١٧٦٦٨ | ١٫٨ | ١٣٤٤١٦ | ٢٠٫٩ |
| أقل من المتوسط | ١٢٦٠٢ | ١٫٢ | ١٣٤٤ | ٠٫١ | ٦٥٠٠ | ٠٫٦ | ٥٢٧ | ٠٫١ | ٥٩١١ | ٠٫٦ | ٠٠١/٨٨ر | * | ٢١٢٤ | ٠٫٣ |
| متوسط | ٤١٥٣ | ٠٫٤ | ٠٣/٣٧٧ر | ٠٫١ | ١١٨٦٧ | ١٫١ | ٠٢/٢٧٦ر | * | ٣٧٦١ | ٠٫٤ | ٠٠٤/٣٨ر | * | ٦٨١ | ٠٫١ |
| عالي | ٠٠٤/٣٩ر | * | ٠٣/٣٥٠ر | | ٢١٨٨ | ٠٫٣ | ٠١/١٨٠ر | * | ٤٨٨١ | ٠٫٥ | ٠٠٥/٥٣ر | * | ١٥٥٩ | ٠٫٣ |
| اخرى مصرية أجنبية | ٨٦٥ | ٠٫١ | ١٥٢٧ | ٠٫١ | ٦٣٣٩ | ٠٫٦ | ١٠٩٣ | ٠٫١ | ٤٣٧٦ | ٠٫٥ | ٠٣/٢٥٢ر | * | ١٦١٣ | ٠٫٣ |
| المجموع | ١٠٤١٢٨١ | ١٠٠ | ١٣١٠٢١١ | ١٠٠ | ١٠٧٤٨١٩ | ١٠٠ | ١٢٠٥٦٤٣ | ١٠٠ | ٩٦٧٥٢٣ | ١٠٠ | ٩٤٢٧٧٣ | ١٠٠ | ٦٤٤٢٥٠ | ١٠٠ |

• عدد السكان • مصريون • في الفئة العمرية ( ٠ – ٩ ) في سنوات التعدادات الاربع كما يلي

تعداد ١٩٦٠ ٧٩٠١٦٥١ نسمة منهم ٤٠٧٢٢٠٤ ذكور ، ٣٨٣٧٤٤٨ اناث

تعداد ١٩٤٧ ٤٩٦٨٥٥٨ نسمة منهم ٢٤٨٠٢٨٢ ذكور ، ٢٤٨٨٢٧٦ اناث

تعداد ١٩٣٧ ٤٢٤٨٦٠٥ نسمة منهم ٢٠٩٦٠٥٧ ذكور ، ٢١٥٢٥٤٨ اناث

تعداد ١٩٢٧ ٣٨٥٣٣١٨ نسمة منهم ١٩١٣٢٥٨ ذكور ، ١٩٤٠٠٦٠ اناث

* أقل من ٠٫١ %

تابع : الملحق (هـ)

التوزيع النسبي والعددي للمصريين حسب الحالة التعليمية وفئات السن والنوع في سنوات التعدادات ٦٠ و ٤٧ و ١٩٢٧،٣٧

(١)

| ٤٩ | | ٥٠ — ٥٩ | | | | ٦٠ فاكثر | | | | المجموع | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اناث | | ذكور | | اناث | | ذكور | | اناث | | ذكور | | اناث | |
| عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ١١٠٣٩٥٧ | ٩٣,٧ | ٥٥٥٣٣٦ | ٦٨,٩ | ٧٧٥٣٧١ | ٩٦,١ | ٥٥١٠٢٢ | ٧٥,٦ | ٨٠٥٣١٦ | ٩٨,٤ | ٥١٢٨٦٤٦ | ٥٧,٩ | ٧٥٦٤٧٢٢ | x ٨٤,٦ |
| ٥١٤٩٥ | ٥,٠ | ٢٠١٩٠٧ | ٢٥,٠ | ٢٦٧٥٢ | ٣,٣ | ١٤٩١٧٤ | ٢٠,٥ | ١٢١٩٣ | ١,٤ | ٢٥٠٠٥١١٥ | ٣١,٧ | ١٠٥٤٠٢٦ | ١١,٨ |
| ٦٩٩١ | ٠,٦ | ١١١١١ | ١,٤ | ١٩٧٩ | ٠,٢ | ٨١٤٦ | ١,١ | ٤٥٤ | ٠,١ | ١١٧٦٣٨ | ٢,٢ | ٩٩٤٢٣ | ١,١ |
| ٦٩٧٣ | ٠,٦ | ٢٥٤١٣ | ٣,٢ | ٢٢٠٧ | ٠,٣ | ١٢٦٤١ | ١,٧ | ٥٤١ | ٠,١ | ٥٨٦٧٣٤ | ٦,٦ | ١٩٤٤٤٨ | ٢,٢ |
| ,٠٤/٤٥ | * | ٧٣٠ | ٠,١ | ,٠٢/١٧٤ | | ٢٦٤ | ٠,١ | ,٠٠٥/٣٧ | * | ١٧٢١٤ | ٠,٢ | ٢٧٤٤ | ٠,١ |
| ٧٨٦ | ٠,١ | ٩٨٣٤ | ١,٢ | ,٠٣/٢٠٣ | ٠,١ | ٦٤٦١ | ٠,٩ | ,٠٠٥/٣٨ | * | ١١٠٤٣٩ | ١,٢ | ١٥٠٠٦ | ٠,٢ |
| ,٠٠٩/١٠٤ | * | ١٨٩٣ | ٠,٢ | ,٠٠٣/٢٣ | | ١٠٣٤ | ٠,١ | ,٠٠٢/١٤ | * | ١٣٥٢٤ | ٠,٢ | ,٠١/١٠٥٢ | * |
| ١١٧٨٧٣٢ | ١٠٠ | ٨٠٦٢٢٤ | ١٠٠ | ٨٠٦٧٠٩ | ١٠٠ | ٧٢٨٧٤٢ | ١٠٠ | ٨١٨٥٩٣ | ١٠٠ | ٨٨٦٠١١٠ | ١٠٠ | ٨١٣٥٤٢١ | ١٠٠ |
| ١٠١٢٧٥ | ٩١,٧ | ٤١٣٢٥٨ | ٧٢,٣ | ٥٧٣٩٨١ | ٩٧,٥ | ٣١٥٨١٤ | ٧٨,٥ | ٥٧٠٩٢٦ | ٩٨,٦ | ٤٤٢٤٧٥٣ | ٦٦,٦ | ٥٩٢٩٨١٨ | ٨٨,٨ |
| ٣٣٣٠٣ | ٣,٥ | ١٤١١٦٧ | ٢٤,٦ | ١٣٨٩٢ | ٢,٤ | ١٠١٩٣٨ | ٢٠,٢ | ٨٠٩٩ | ١,٤ | ١٩٣٦٦٦١ | ٢٩,١ | ٦٧٧٩١٥ | ١٠,١ |
| ١١٣٥ | ٠,٢ | ٧٢١٢ | ١,٢ | ٣٥١ | ٠,١ | ٢٣٣٦ | ٠,٥ | ,٠٢/١١٥ | * | ١٤٢٤٥٨ | ٢,٢ | ٥١٣٠٨ | ٠,٨ |
| ٦٧٠ | ٠,١ | ٤٨٩٤ | ٠,٩ | ,٠٣/١٨١ | * | ١٥١٣ | ٠,٣ | ,٠١/٨٢ | * | ٩٣٦٩٥ | ١,٤ | ١٥٥٣٧ | ٠,٢ |
| ,٠٣/٤٢١ | * | ٥٨٢٥ | ٠,١ | ,٠١/٩٤ | * | ٢٦١٠ | ٠,٥ | ,٠٠٨/٤٨ | * | ٥٩٢٦ | ٠,٧ | ٣٣٣٢ | ٠,١ |
| ٩٣٧١٢٤ | ١٠٠ | ٥٧٧١٥٦ | ١٠٠ | ٥٨٨٤٩٩ | ١٠٠ | ٥٠٤٢١١ | ١٠٠ | ٥٧٩١٢٧٠ | ١٠٠ | ٦٦٣٧٠٩٣ | ١٠٠ | ٦٦٧٧٧٠ | ١٠٠ |
| ٧٥٨٤٣٠ | ٩٨,٢ | ٣٧٢٩٣١ | ٨٠,٢ | ٤٥٥١١٢ | ٩٨,٧ | ٣٨٧٠٢٧ | ٨٤,٥ | ٥٣٧٠٣٩ | ٩٩,٤ | ٤٤٤٦٢٤٦ | ٧٧,٤ | ٥٣٧٩٢١٤ | ٩٤,٩ |
| ١٣١٦٣ | ١,٧ | ٨٥٥٣٦ | ١٨,٤ | ٥٦٧٦ | ١,٢ | ٦٨٧٧٧ | ١٥,٠ | ٣٣٦٠ | ٠,٦ | ١١٢٩٠٩٢ | ١٩,٧ | ٢٦١٤٢٦ | ٤,٦ |
| ٣٥٣ | ٠,١ | ٢٧٦١ | ٠,٦ | ,٠٢/٦٥ | | ٥٩٥ | ٠,١ | ,٠٠٦/٣٢ | * | ١٠١٦٣٠ | ١,٨ | ٢١٧٦١ | ٠,٤ |
| ,٠٢/١٢٠ | * | ٨٩٢ | ٠,٢ | ,٠١/٣٠ | ٠,١ | ٢٦٣ | ٠,١ | ,٠٠٥/٢٦ | * | ٣٣١١٠ | ٠,٦ | ٢٨١٨ | ٠,١ |
| ,٠١/١٨ | * | ٣٠٠٣ | ٠,٦ | ,٠١/٥٧ | | ١٤٩٦ | ٠,٣ | ,٠٠٦/٣١ | * | ٣١٦٦٧ | ٠,٥ | ,٠١/٨٠٩ | * |
| ٧٧٢١٦٤ | ١٠٠ | ٤٦٥١٢٣ | ١٠٠ | ٤٦٠٩٦٠ | ١٠٠ | ٤٥٨١٥٨ | ١٠٠ | ٥٤٠٣٨٨ | ١٠٠ | ٥٧٤١٧٤٥ | ١٠٠ | ٥٦٦٦٠٢٩ | ١٠٠ |
| ٣١٣٣٥ | ٩٧,٧ | ٢٩٩٦٩١ | ٧٨,٧ | ٣١٦٥٨١ | ٩٩,٢ | ٣٥٦٨٣٤ | ٨٤,٤ | ٤٨٨٠٦١ | ٩٩,٦ | ٣٨٧١٠٢٤ | ٧٧,٣ | ٤٨٧٩٩٧٣ | ٩٦,٩ |
| ٧٨٩٢ | ٧,٢ | ٧٩٠٦٥ | ٢٠,٨ | ٣٣٦٥ | ٠,٨ | ٦٥١٣٦ | ١٥,٤ | ٢٠٨٣ | ٠,٤ | ١٠٦٣٨٥٧ | ٢١,٢ | ١٥١٨٧٤ | ٣,٠ |
| ,٠٠٤/٢٤ | ٠,٠ | ٢٦٨ | ٠,١ | ,٠٠٢/٩ | * | ,٠٠٥/٢١ | * | ,٠٠٠٤/٢ | * | ٢٧٤٨٠ | ٠,٦ | ,٠٤/١٩٩٤ | * |
| ,٠٠٢/١٥ | ٠,١ | ١٥٦ | ٠,١ | ,٠٠٢/٧ | * | ,٠٠٦/٢٦ | * | ,٠٠٠٨/٤ | * | ٢٠٦٤٩ | ٠,٤ | ,٠١/٧١٧ | * |
| ,٠٠٣/١٧ | | ٩٤١ | ٠,٢ | ,٠٠٢/٩ | * | ٤٦٧ | ٠,١ | ,٠٠٥/٥ | * | ١١٢٧٥ | ٠,٢ | ,٠١/٦١٤ | * |
| ,٠١/٧٢ | — | ٥٣٦ | ٠,١ | ,٠١/٤٥ | * | ٢٠٤ | ٠,١ | ,٠٠٤/٢٠ | * | ١٣٩٣٣ | ٠,٣ | ٣٠٠٩ | ٠,١ |
| ٦٣٦٣٥٥ | ١٠٠ | ٣٨٠٦٥٧ | ١٠٠ | ٤٠٠٠٢٤ | ١٠٠ | ٤٢٢٦٨٨ | ١٠٠ | ٤٩٠١٧٥ | ١٠٠ | ٥٠٠٨٢١٨ | ١٠٠ | ٥٠٣٨١٨١ | ١٠٠ |

x يلاحظ أن نسبة الأمية لدى الاناث عام ١٩٦٦ بلغت ٧٨,٩ % .

# الباب الثانـــى
# تطور خـروج المرأة المصريـة
# الى مجال العمل

ناهد رمـزى

الباحثـة

بالمركز القومى للبحوث الاجتماعيـة والجنائيـــة

---

# * الفهرس *

الصفحـــة

النواة الأولى لخروج المرأة الى العمل :

اذا ما تتبعنا التاريخ رجوعا الى الوراء عدة قرون لنتبين حياة المرأة المصرية ونهضتها عبر عدة اجيال وكيف انتقلت من امرأة تعيش فى عصر الحجاب والحياة داخل جدران البيت الى امرأة عاملة تخالط الرجال وتحدثهم وتعمل معهم وقد تنفرد بهم أحيانا ، اذا رجعنا الى هذا التاريخ لوجدنا ان المرأة فى تطورها مرت بمراحل متغيرة وعصور مختلفة نهضت فى بعضها وتخلفت فى بعضها الآخر تبعا للعصر وللفترة الزمنية التى عاشتها •

ويهمنا من هذا التاريخ فترات زمنية بعينها وهى الفترات التى أحدثت تغيرا بشكل ما فى حياة المرأة •

ويرى المؤرخون أن عصر محمد على من اول العصور التى حملت فى طياتها نهضة حقيقية للمرأة فيرجع له بلاشك فضل انه أول من فكر فى توظيف المرأة بانشائه مدرسة الممرضات عام ١٨٣٠ ومهما يكن عدد المتخرجات من هذه المدرسة ضئيلا ، الا أنها كانت النواة الأولى لخروج المرأة الى العمل •

وسنحاول أن نذكر هذه الفترة ببعض التفصيل لما لها من أهمية خاصة بالنسبة لتاريخ عمل المرأة •

بدأت فكرة انشاء مدرسة للمولدات عندما لاحظ محمد على أن الأسر المصرية على جميع مستوياتها لا تقبل أن يعالج الأطباء نساءها لأن فى ذلك خروجا على التقاليد والعادات المتبعة وهى تقاليد وعادات كانت لها حرمة الدين فى ذلك الوقت ، وازاء هذا الوضع تبين أن هناك حاجة ماسة الى انشاء مدرسة للمولدات على غرار مدرسة الطب التى أنشأها للذكور وأن كانت دونها فى نظمها وبرامجها •

أما طلبة هذه المدرسة فكانوا مجموعة من الجوارى السوداوات اشتراهن محمد على لهذا الهدف بالذات لكى يلحقهن بمدرسة المولدات بالاضافة الى بعض الأغوات اختارهم

من قصر القلعة ممن يلمون بالقراءة والكتابة وعهد الى " كلوت بك " مهمة تعليمهم مبادئ الطب والجراحة ، كان هؤلاء الجوارى والاغوات أول طلاب عرفتهم مدرسة الولادة الملحقة بمدرسة الطب البشرى بأبى زعبل .

ولا شك أن محمد على لم يكن يدرك أن تعليم الجوارى والأغوات يعد بمثابة تطور حقيقى لوضع المرأة ولكنه ازاء أحجام النساء عن العلاج لدى الذكور من الأطباء أحس بضرورة أن تعالج المرأة بنات جنسها ولانه لم يكن يريد ارغام الآباء على تعليم بناتهم هذه المهنة حتى لا يحدث رد فعل عكس لهذه الخطوة ، لذا فقد اختار بعض الأغوات واشترى هؤلاء الجوارى لكى يقنع الآباء بالتدريج بعد نجاح تجربته وبعد أن تثبت المدرسة وجودها على أن يلحقوا بناتهم بهذه المدرسة بلا حرج أو ضغط .

وبعد ثلاث سنوات من دراسة متصلة لهؤلاء الطالبات تعلمن فيها القراءة والكتابة وفن التوليد وبعض أصول الدين وقليلا من الحساب تكونت أول باكورة من الحكيمات ولاحظ محمد على أن أغلب دراسة هؤلاء الحكيمات كانت على المستوى النظرى وينقصها التطبيق العملى . ولتعويض هذا النقص أنشأ مستشفا صغيرا لأمراض النساء بقرب مدرستهن بأبى زعبل يتسع لعشرين سريرا .

ولكن ظل عدد التلميذات المصريات فى مدرسة التوليد قليلا جدا فى السنوات الأولى التى أنشئت فيها المدرسة وان كانت معظم تلميذاتها من الحبشيات ولم يكن على ذكاء مرتفع هذا الى جانب أن جو مصر لم يكن ليلائمهن قياسا الى جوهن الحار .

وكان كلوت بك فى ذلك الوقت غير راض عن هذا الاختيار فهو يرى ان نجاح هذا العمل وانتشار هذا الفن يقتضى تمصير المدرسة بمعنى أن تكون تلميذاتها من المصريات حتى يفيد المجتمع المصرى من وجودهن بينه ولانهن اقدر الناس على فهم

هذا المجتمع وخاصة اذا حظين بقسط من التعليم والتعليم الطبى خاصة . وواتته الفرصة الملائمة لتمصير المدرسة عندما كانت بعض الفتيات الفقيرات يعالجن بمستشفى أبى زعبل واستمر علاجهن وقتا طويلا فلما برأن ورأت ادارة المستشفى أنهن يتيمات ولم يتقدم لاعالتهن أحد الحقهن كلوت بك كتلميذات بمدرسة الولادة وأخذن يتعلمن القراءة والكتابة كمقدمة لتعلم مهنة القبالة وكانت هؤلاء الفتيات أول عنوان للمصرية العاملة كما كن أصحاب فضل على الحكومة وتوجيهاتها اذ تشجعت بهن وأقدمت على زيادة عدد التلميذات فى المدرسة وان ظل اختيار التلميذات الجدد مقصورا على الفقيرات المعوزات اللائى لا عائل لهن اذ ان الطبقة الوسطى فى ذلك الوقت بقيت محتفظة بتقاليدها التى تابى العلم أيا كان لونه وتأبى على بناتها الكسب كما يفعل الرجال وان كانت من بين التلميذات بعض بنات الجنود المصريين فى جيش محمد على .

لاقت المدرسة كثيرا من النجاح ظهر فى زيادة عدد طالباتها ، فقد بدأت المدرسة عام ١٨٣٠ بعشر من الجوارى وفى سنة ١٨٣٦ أصبحن ١٣ جارية وست مصريات وتخرج بعضهن واذا وصلنا الى عام ١٨٤٠ نقص عدد التلميذات الى ١١ تلميذة ثم اضيف اليهن ١٢ تلميذة أخرى .

وعلى الرغم من اعادة النظر فى نظم التعليم ولوائحه فى العام التالى وانقاص عدد التلاميذ فى جميع المدارس الا أن مدرسة الولادة كان حظها أفضل من حظ المدارس الأخرى فزيد عدد تلميذاتها الى أربعين فتاة واحس المصريون بالمدرسة وخريجاتها لان هؤلاء الخريجات أثبتن كفاءة ممتازة وكان مجال العمل أمامهن واسعا فلم تسر الحكومة بدا من توسيع المدرسة بحيث تستقبل ٦٠ تلميذة وهو أقصى ما تتسع له المدرسة فى ذلك الوقت . ( ابراهيم عبده ص ٣١ ، ٣٥ ) .

وكان شطرا كبيرا من عبء التدريس فى مدرسة الولادة يقع على الخريجات أنفسهن اذ كان بعضهن يعملن كمعلمات بعد التخرج وبدأ ذلك منذ عام ١٨٣٩ . وكانت المدرسة

المصرية اذا عينت فى وظيفة التدريس منحت رتبة الملازم الثانى ومرتبه وكانت لها مساعدة اذا رقيت بلغت رتبة معيدة من الدرجة الأولى ثم معلمة من الدرجة الثانية ثم معلمة من الدرجة الاولى ٠

وكان المرتب المقرر للتلميذة المستجدة عشرة قروش فى الشهر وهو يقابل ما كان يدفع او يمنح لتلميذ الفرقة الرابعة بالمدرسة التجهيزية وتزيد الحكومة هذا المرتب كلما نقلت التلميذة الى فرقة اعلى حتى اذا وصلت الى الفرقة النهائية أخذت خمسة وثلاثين قرشا شهريا وهو يساوى القدر الذى يأخذه زملاؤها من طلبة السنين النهائية بالمدارس الخاصة الاخرى وتمنح المتخرجة فى المدرسة رتبة الملازم الثانى ومرتبه ٠ وكان أول مجال لخريجات المدرسة هو العمل فى المستشفى الصغير الذى أنشىء بأبى زعبل ثم وظفت بعضهن مدرسات او معيدات فى المدرسة كما عين البعض الآخر فى المحاجر الصحية بالاسكندرية ودمياط وخصص ثمان منهن لاقسام القاهرة الثمانية ليقمن بالكشف على الموتى من النساء وكانت الحكومة تمنح اللاتى أتممن دراستهن بالمدرسة لقب افندى اسوة بزملائهن من سائر المدارس الخصوصية ومن بينها مدرسة الطب وكان الديوان يعين بصحبة كل حكيمة منهن احد الاغوات من باب المحافظة عليهن ثم رأت الدولة حرصا على كرامة المدرسة وسمعة خريجاتها تزويجهن فاختارت لهن ازواجا من زملائهن الأطباء الموظفين فى أقسام القاهرة وقد قررت الحكومة منح الرتبة ومرتبها بعد صدور الامر العالى بزواج الحكيمة من الطبيب وكانت الحكيمات المتزوجات يمنحن منازل صغيرة مفروشة على نفقة الحكومة وخمسة اكياس من النقود واوراق عتاقة " للرقيق منهن على أن يؤخذ على الزوج تعهد بأن يترك زوجته تحصل علومها ٠

ويعد محمد على فى هذا أول من انشأ مدرسة للبنات فى زمن كان يهرب فيه الذكور من التعليم ويعتبر ظهور المرأة فى الطريق فضيحة من الفضائح ولم تكن مدرسة التوليد كبقية المدارس تعلم القراءة أو الحساب أو أصول الدين فقط ولكنها كانت مدرسة تعلم شيئا يتصل بالتكوين الجسمى وهو علم لم يكن يقبل رجال ذلك الجيل أن تتعلمه الفتيات٠ (ابراهيم عبده ص ٤١) ٠

من هنا رأينا المرأة تخرج لأول مرة الى مجال العمل ، ولكن هل خروج المرأة الى العمل بهذا الشكل الذى اتبعه محمد على قد غير من وضعها الاجتماعى أو أضاف اليها جديدا فى اتجاه التطور ؟ .

اذا كانت تجربة خروج المرأة الى العمل فى عهد محمد على من التجارب الملفتة للنظر فانها تستحق منا قدرا أدق من الفحص لخصائص وأهمية هذه التجربة .

السمة الرئيسية فى مدرسة المولدات التى أنشأها محمد على هى انها مدرسة تضم الجوارى ممن لا يتمتعن بالحرية فى تقرير مصائرهن الخاصة أو حتى مناقشتها وبالتالى يصبح تأهيلهن بشكل معين أو اخراجهن للعمل العام شكلا يفتقر الى خصائص التحرير الحضارى للمرأة فقد أملته ضرورة رجعية ولم يتبعه أو يلازمه استخدام مباشر لارادة المرأة أو زيادة فى حجم حريتها بالاضافة الى أن عدد الجوارى اللائى التحقن بهذه المدرسة ظل محددا على مدى يزيد على التسع سنوات ( من ١٨٣٠ ـ ١٨٣٩ ) .

وحيث كان من المتوقع ان يرتبط خروج المرأة للعمل ببعض مظاهر استردادها لحريتها أو تمكنها من تقرير مصيرها بشكل واضح الا اننا لانجد مثل هذه الحالة فى هذه التجربة ، فرغم أن محمد على اعتق الجاريات من خريجات المدرسة الا أن ذلك لم يكن بأى وجه نتيجة لتطورهن الحضارى الناتج عن تعلمهن ، ففى مقابل عتقه لهن قام باصدار قرار بتزويجهن من زملائهن الأطباء دون أن يترك لهن الخيار وبذلك قضى تماما على كل أمل فى امكان تفسير قرار عتقهن بأنه استرداد لحريتهن أو تطور حضارى فى وضعهن الاجتماعى نتج عن خروجهن للعمل .

وعلى ذلك فان تقييمنا الحقيقى لهذه التجربة هو أنها كانت بداية لمواجهة المجتمع بنموذج للمرأة العاملة التى يمكن أن تؤدى شكلا معينا من الخدمات والتى يمكن ادخالها فى فئة العمال المنتجين كما يمكن ان تلغى أو تقلل لدى المجتمع أية فكرة سابقة عن تدخل العوامل الجنسية بوصفها عائقا لخروج المرأة للعمل ، اما التجربة ككل من حيث اهميتها

فى تغيير وضع المرأة أو تطويرها لتجابه المتطلبات المترتبة على خروجها للعمل وتستمر فى تطورها مستمدة قوة دافعة من خطوات التطور هذه فهى اهمية ضئيلة للغاية ٠

لم يظهر بعد وفاة محمد على أى اتجاه جديد نحو تعليم الفتيات والنهضة بالمرأة فالخديوى عباس الاول كان خصما لكل نهضة أولاها جده عطفه وتأييده ولم يكن من المنتظر ان تفتح فى عهده مدرسة للبنات وهو يغلق فى كل يوم مدرسة للبنين وكذلك كان الحال ايام سعيد وان كان سعيد أوسع صدرا من سلفه عباس ٠

ومهما يكن من شئ فان مدرسة الحكيمات وحدها بقيت فى عهديهما بين التقدم والتأخر سائرة على أسلوب العصر يرونها خيرا مرة وشرا أخرى حتى جاء عصر الخديوى اسماعيل ٠

تميز عصر اسماعيل بالعناية بشئون المرأة بوجه عام ولم يمض على بداية عصر اسماعيل اربع سنوات حتى بدأ فى الاهتمام بتعليم الفتاة وترك هذه المهمة فترة ـ اولى الكثير من اهتمامه خلالها لانشاء مدارس لتعليم اكبر قدر من الفتيات المصريات ـ تركها لزوجاته فتقدمت الأميرة جشمة أفت " هانم الزوجة الثالثة للخديوى اسماعيل الى هذا الميدان وكانت فى تاريخ الحركة النسائية أول سيده مصرية تقدر لبنات جنسها مكانتهن من الحياة وخصصت من مالها جزءا كبيرا لشراء قصر فى السيوفية وأمرت باصلاحه وتحويله الى مدرسة للبنات تضم مائتى تلميذة للقسم الداخلى ومائة اخرى للقسم الخارجى ٠

وتردد المصريون فى أول الامر فى ارسال بناتهم الى هذه المدرسة ولكنها استطاعت بنفوذها أن تنتزع من الآباء الموافقة على تعليم بناتهم وكان لها ما ارادت وتم افتتاح المدرسة فى اول يناير ١٨٧٣ (ابراهيم عبده) ص ٤٧ ٠

بقيت مدرسة السيوفية وحدها تؤدى وظيفتها فى تعليم البنات ولم يكن الغرض من هذه المدرسة غرضا تعليميا فقط ولكنه كان غرضا مهنيا أيضا يؤهل الملتحقات بها من كسب العيش اذا دعت الحاجة الى ذلك ٠

والذى أعطى مدرسة السيوفية اهمية خاصة أنها كانت مدرسة تجهيزية تغذى مدرسة الولاده فى القصر العينى بتلميذاتها المتخرجات فيها ٠

وكانت تدير امور المدرسة ناظرة وضابطة وعدد آخر من المشرفات ومجموعة من الحكيمات وطبيب غير مسموح له بالدخول اليها الا بحضور الناظرة ومرافقتها له فى أداء واجبه ٠ ونستطيع أن نقول أن هذه المدرسة لم تتح الفرصة فقط لتعليم الفتيات ولكنها أتاحت الفرصة لتوظيف مجموعة من المدرسات والمشرفات والحكيمات فى المدرسة ٠

لم يقف نشاط اسماعيل عند هذا الحد بل فكر فى أن تكون لكل مدينة كبيرة مدرسة للبنات وبدأ يرسم سياسة تعليمية نسوية على هذا الاساس وفكر فى مدينتى المنصورة والقاهرة على أن تكون مدرسة المنصورة على غرار مدرسة السيوفية ٠ اما مدرسة القاهرة الجديدة فقد اتجه بها حين فكر فيها الى أن تتخصص لتعليم بنات الاسر الراقية وسميت لذلك مدرسة الاشراف الا أن هذا المشروع الضخم لم يواته الحظ فبقى مشروعا فقط لان اسماعيل عزل عن الحكم واضطربت الأحوال الاقتصادية للبلاد ( كما هو معروف عن هذه الفترة ) اما مدرسة السيوفية فقد اعتبرت بعد ذلك مدرسة خيرية ينفق عليها من احسانات الاوقاف ولكنها عادت مرة اخرى الى حالتها الأولى بعد أن تسلمتها وزارة المعارف عام ١٨٨٩ وسميت منذ ذلك الوقت بالمدرسة السنية وهنا نقول انه على الرغم من أن محمد على كان أول من نبتت لديه فكرة تعليم البنات الا ان انشائه مدرسة للبنات كان الهدف من ورائه اعداد حكيمات فحسب ، اما اسماعيل فقد سعى الى نهضة نسائية واسعة ٠

وبينما نرى محمد على يعلم زوجاته وبناته وقريباته على أيدى مدرسات أجنبيات وكأنه يختلس من الدهر فرصة لنساء أسرته نجد اسماعيل على العكس من ذلك يعلن عن تعليم زوجاته وقريباته غير وجل ووظف زوجاته فى رعاية النهضة التعليمية النسائية وأوحى اليهن بالتبرع من أموالهن لهذا الغرض وسمح لهن بحضور حفلات تلك المدارس وأذن

للوقائع المصرية ( الصحيفة الرسمية فى ذلك الوقت ) بنشر تفاصيل تلك الحفـــــلات ضاربا بالتقاليد القديمة عرض الحائط •

ولكن مهما كانت الدوافع التى دفعت اسماعيل الى الاهتمام بتعليم البنات الا أننا نلاحظ أنه أضاف خطوة الى الامام فى تاريخ خروج المرأة الى العمل ، فبعد أن كان العمل فى عهد محمد على يقتصر على الحكيمات من خريجات مدرسة الولادة وجدنا نزول المرأة الى ميدان التدريس والعمل فى مدارس البنات بالاضافة الى بعض المحاولات الفردية الأخرى فى مجال العمل الأدبى مثل محاولة جليلة تمرهان التى كانت لهـــا مقالات متعددة فى مجلة " يعسوب الطب " •

وظل الحال على هذا المنوال فى الفترة التى تلت عهد اسماعيل حيث مرت البـلاد بأزمة اقتصادية حادة أدت الى توقف أى محاولة نحو التقدم بما فيها الاتجاه الى تعليم الفتاة وبالتالى خروجها الى العمل • ولم تقدم لنا السنوات التالية جديدا فيما يتعلق بسياسة الدولة نحو الخروج بالمرأة الى الحياة العملية ولكننا وجدنا محاولات تبنتهـــا المرأة نفسها فى بدايات القرن العشرين تجلت فى الجهد المشترك الذى بذلتـــه الرائدات الأوائل من السيدات بالاضافة الى أصحاب الفكر المتحرر من المفكرين الذيـن أرادوا تصحيح الاوضاع الاجتماعية السائدة فى البلاد وكان نتاج هذا الجهد المشـــترك غرس قيما جديدة أدت فيما بعد الى الاقتناع التدريجى بفكرة العلم والعمل •

## نماذج من نساء الرعيل الأول

اذا ما تحدثنا عن المرأة وخروجها الى العمل فلا يفوتنا أن نتحدث عن بعض الشخصيات النسائية التى حملت المشعل الأول للعمل .

صحيح أنها كانت محاولات فردية لاتحمل معنى الاحتراف بمعناه الحقيقى ولكنها أفادت بعض الشئ فى مساعدة المرأة على الخروج الى مجال الفكر والحياة العامة ،حيث كانت هذه المحاولات هى اللبنات الاولى لخروج المرأة الى مجال الحياة العمليـة. ويسترعى الانتباه أن أول المجالات التى برزت فيها المرأة فى السنوات الأولى من القرن العشرين كان مجال العمل الأدبى،على الرغم مما يتطلبه هذا المجال من ثقافة وقدرات خاصة.وكانت المرأة فى ذلك الوقت تحبو على طريق الثقافة والاطلاع ، ومع ذلك ظهرت لأول مرة فى هذا الميدان " عائشة التيمورية " التى جمع قلمها بين الأدب العربـى والتركى والفارسى فى النظم والنثر ثم جاءت بعدها مباشرة " زينب نواز " التى نبغت هى الأخرى فى الشعر والبيان وتركت من الآثار الأدبية ما شهد بفضلهـا .
(البندارى ص ٢٣٠) .

ثم تقدمت المرأة خطوة أخرى عام ١٩١٠ حيث بدأت تساهم فى ابداء رأيها فى سياسة الدولة - وكان هذا المجال مقصورا على الرجال - وكان ذلك حينما عقد الحزب الوطنى فى " استوكهلم " مؤتمرا لطلب الجلاء فطالبت " انشراح شوقى " كريمـة المستشار مصطفى شوقى بالجلاء ضامة صوتها الى صوت المؤتمرين لدرجة أن الاتحاد المصرى خصص جائزة باسم هذه الفتاة فى حفل اقيم عام ١٩٤٣ ( البندارى ص ٢٣١ ) .

عاصر هذه الفترة وجود آراء " قاسم أمين " - وسنتحدث عنه فى موضعه - ودعوته لتحرير المرأة وثورة المجتمع والرأى العام فى وجهه فى ذلك الوقت ، وفى هـذا الجو الصاخب الذى أثارته آراء قاسم أمين ظهرت " ملك حفنى ناصف " الملقبـة

بباحثة البادية فوضعت حدا لهذه الضجة فقد كانت مثلا حيا لحرية المرأة لما كان لها من اللباقة وحسن التفكير . وتعد ملك من أولى الفتيات اللائى دخلن امتحان الابتدائية واولاهن فى اول فرقة تخرجت من معلمات السنية ، وساعدها اتقانها للانجليزية والفرنسية على الاطلاع على الثقافات والمؤلفات الأجنبية كما أنها اتقنت اللغة العربية أيضا وكان لها فيها اشعار مشهورة درست فيما بعد فى المدارس الثانوية .

وقد قال عنها " لطفى السيد " انتقاد رسائلها من جهة صناعة الكتابة فحسبى أن اقرر فى غير محاباة أنها اكتب سيدة قرأنا كتاباتها فى عصرنا الحاضر ، بل هى تعطينا فى كتاباتها صورة الكاتبات العربيات اللائى تفوقن على كثير من الكتاب ( ابراهيم عبده ص ١٢ ) .

لم يكن الشعر والأدب هو الصنعة الوحيدة لباحثة البادية بل كان لها أنشطة أخرى فى مجال خدمة المجتمع فنجدها تطالب فى المؤتمر الوطنى المصرى الذى عقد عام ١٩١١ ببعض المطالب التى تدل على سعة افقها منها جعل التعليم الابتدائى الزاميا للبنين والبنات ، والحد من تعدد الزوجات وعدم قبول الطلاق فى حالة غياب الزوجة وغير ذلك من انشاء مدارس ثانوية للبنات واقامة مستشفيات مجانية لأفراد الشعب الكادح الى غير ذلك من المطالب المستنيرة والتى توضح بداية ظهور النهضة النسائية الحقه .

ثم برزت فى الميدان السيده " هدى شعراوى " التى كان لها الفضل فى تشجيع عدد كبير من الفتيات على تحصيل العلم لا فى مصر وحدها ولكن خارج حدودها أيضا وكانت من أولى العاملات فى مجال الصحافة ، وليس ببعيد عن الاذهان جهادها فى سبيل رفع مستوى المرأة على لسان مجلتيها " المصرية " بالعربية والمصرية " بالفرنسية .

كما نسجل لها أيضا أنها كانت صاحبة أول محاولة لنزع الحجاب فى العشرينات عقب الحرب العظمى حيث ظهرت سافرة لأول مرة بعد عودتها من مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى ( البندارى ص٢٥٢ ) ٠

كما أنها تدخلت أيضا فى الشئون السياسية فما حدث حادث من حوادث الوطن فى مصر الا ورفعت صوتها داعية الى الخير معلنة رأيها ، ويحضرنا فى هذا دعوتها الى اتحاد الأحزاب المصرية حتى يتحقق للوطن أمانيه ٠

وكما كانت الحركة الفكرية النسائية تسير سيرا مطردا فى عالم التفكير كانت تسير بجانبها حركة عملية أخرى فى ميادين الخير المتعددة ، ولعل جمعية مبرة محمد على الخيرية برئاسة الاميرة عين الحياة احمد وعضوية السيده هدى شعراوى هى اقدم جمعية اسلامية نسائية تلتها جمعية تربية المرأة المصرية برئاسة السيده فاطمه وجدى ثم جمعية " الرقى الأدبى للسيدات " التى ظهرت عام ١٩١٤ برئاسة السيده هدى شعراوى ٠

وما أن وصلنا الى الحرب العالمية الأولى حتى وجدنا المرأة وقد دخلت بشكل واضح وصريح ميدان السياسة والاجتماع ، كنتيجة لتخرج الافواج الأولى فى الجامعة المصرية وارتفعت عندئذ الأصوات بوجوب فتح بابها للمرأة ، وفتحت فعلا أبوابها للمرأة للدخول فيها والاستماع الى محاضرات من السيدات ، وهنا وجدنا المرأة تعمل محاضرة لأول مرة فى تاريخ مصر وبرزت فى هذا المجال بعض السيدات مثل باحثة البادية ولبيبة هاشم والآنسة مى ورحمة صروف ٠

وكان هذا بمثابة اعداد للمرأة للظهور فى ميدان السياسة والاجتماع حتى انتزعتها ثورة مصر للعمل السياسى ولطلب حقوقها من الانجليز عام ١٩١٩ ٠

وهنا يظهر امامنا دور لجنة السيدات الوفديات ، كما يظهر دور السيده "صفية زغلول" الملقبة بأم المصريين ٠ ( البندارى ص٢٤٥ ) ٠

على الرغم من هذا الجهاد الطويل الذى جاهدته المرأة من أجل الحصول على حريتها نقول ان الفضل فيما حققته لا يرجع اليها وحدها ، فهذه الشخصيات النسائية ـ التى حملت على عاتقها لواء قضية المرأة ـ لم يكن ليقدر لها الظهور أو تحقيق أى شئ مالم تجد التشجيع الكافى من بعض عناصر فى البيئة وفى الأسرة بوجه خاص ، حيث نشأت فى بيئة تحررية ووجدت التشجيع والتأييد من أحد رجالات الأسرة من ذوى التفكير المتحرر فقام بدور الدافع والمشجع أو على الأقل لم يقم بدور المانع أو المثبط وقد تكون هذه الشخصية هى الأب كما حدث بالنسبة لملك حفنى ناصف وانشراح شوقى والذى كان دوره بالنسبة لكل منهما دورا هاما ، أو يتمثل فى شخصية " الزوج " كما نجد فى حالة هدى شعراوى وصفية زغلول وغيرهن ، ولا يملك المجتمع استنكارا أو معارضة شديدة لشخصيات معروفة بالعلم أو الفضل أو الحكمة ، وهذا من العوامل التى مهدت الطريق أمام الكثيرات من بنات الرعيل الاول ، فالمرأة لحداثة خروجها الى الحياة العامة لم تكن لتملك فى هذا العصر الصلابة الكافية لمواجهة اعتراضات افراد مجتمع بأكمله سبقها رجاله فى العلم والمعرفة يدفع بعضهم الى الاعتراض حسن النية احيانا أو مجرد التقليد والمحاكاة أحيانا أخرى .

رجال دافعوا عن حقوق المرأة :

بالاضافة الى هؤلاء الرجال الذين اعطوا الفرصة كانت هناك فئة اخرى من الرجال أيضا أخذوا قضية المرأة بشكل اكثر ايجابية فدافعوا عن حقوقها افضل مما دافعت هى عن نفسها مثل رفاعة الطهطاوى وقاسم أمين ومحمد عبده وغيرهم من المثقفين الذين كان لدعوتهم وآرائهم اثر لاينكر فى وصول المرأة المصرية الى ماوصلت اليه الآن .

وسنحاول الآن أن نلقى بعض الأضواء على افكار وآراء كل منهم فيما يتعلق بقضية المرأة وخروجها الى العمل .

أولا : رفاعة الطهطاوى :

عاش رفاعة الطهطاوى فى عصر الخديوى اسماعيل حيث تميزت هذه الفترة من تاريخ مصر بالنهضة النسائية الشاملة وقد أعطاه الخديوى اسماعيل فرصة الكتابة وعرض آرائه رغبة منه فى اثبات أن النهضة النسائية التى يسعى اليها لا تقتصر فقط على زوجاته وقريباته ولكنها تنبع من الشعب نفسه .

ويمثل رفاعة الطهطاوى الفلاح المصرى الأصيل حيث نشأ فى احدى قرى صعيد مصر وتلقى علومه فى الازهر ، ثم اختير للسفر الى باريس فى احدى البعثات فدرس حياة الفرنسيين وسجل ملاحظاته فى كتابه المشهور " تخليص الابريز فى رحلة باريس " .

وما يعنينا فى كتب رفاعة الطهطاوى كتابه " المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين " الذى ضمنه آراءه التحررية فى تعليم البنات ، بل كان اكثر تحررا من هذا حينما طالب بخروج المرأة الى ميدان العمل ودافع عن حقها فى ممارسته فقال : " يمكن للمرأة عند اقتضاء الضرورة أن تتعاطى من الاشغال والأعمال ما يتعاطاه الرجال فان فراغ ايديهن عن العمل يشغل ألسنتهن بالاباطيل وقلوبهن بالأهواء وافتعال الاقاويل ، فالعمل يصون المرأة عما لا يليق ويقربها من الفضيلة واذا كانت البطالة مذمومة فى حق الرجال فهى مذمه عظيمة فى حق النساء " .

وفى موضع آخر ينادى بأن لا فرق هناك بين الرجل والمرأة فالجميع سواء لذا فلا يجب أن نحرمها من العمل مادامت لديها القدرة على ذلك فيقول : " الله خلق المرأة للرجل ليبلغ كل منهما الآخر أمله وتقتسم معه عمله .. هى مثله سواء بسواء اعضاؤها كأعضائه وحاجتها كحاجته وحواسها الظاهرة والباطنة كحواسه وصفاتها كصفاته حتى كادت أن تنتظم الانثى فى سلك الرجال " ويقول فى موضع آخر " وما يوجد فى الانثى قوة الصفات العقلية وحدة الاحساس والادراك على وجه قوى قويم " .

ونراه يذيع هذه الآراء الجريئة فى مجلة روضة المدارس وهى صحيفة كان يقرؤها الجيل الجديد من تلامذة المدارس والجيل القديم من أساتذة تلك المدارس. ولم يتلق رفاعة هجوما عنيفا من خصومه وقبل كلامه قبولا حسنا لانه عرض آراءه مجرد عرض ولم يدخل فى موضوعات شائكة توغر عليه الصدور ( ابراهيم عبده ص ٥٣ ، ٥٥ ).

الشيخ محمد عبده :

قام الشيخ محمد عبده فى أوائل القرن العشرين بتفسير القرآن الكريم تفسيرا ينطوى على محاولة لاقتباس المبادئ الحرة ودعا الى محاولة فهم روح الدين الاسلامى فى أفق أوسع من افق دعاته المتباينين موضحا كيف ينبغى أن تعالج هذه المبادئ الدينية ، حتى اذا ما أدرك المرء معانيها الصحيحة تبين له ان الدين ابعد ما يكون عن كونه حجر عثرة فى سبيل تطور المرأة وخروجها الى ميدان العمل . بل انه خاطب المرأة نفسها محاولا أن يبث فيها روح الشجاعة والاقدام ومحاولة تحرير نفسها ومسايرة العصر الحديث ( ابراهيم عبده ص ٧٨ ) .

قاسم امين :

أما قاسم أمين فقد كان أكثر تحررا وجرأة من سابقيه ، ولقيت مشكلة تحرير المرأة منه اهتماما كبيرا ، اذ تناولها بالبحث من الناحية الاجتماعية ، وكان المجتمع قد تطور بعض الشئ وأمكن طرح مشكلة خروج المرأة الى العمل بشكل اكثر تحديدا وجرأة .

وقد حاول قاسم أمين أن يؤثر على الرأى العام ويغرس فى العقول أفكاره التى لم تكن جديدة فى ذلك الوقت ولكنه صاغها بروح تنم عن الاخلاص للقضية التى يدعو اليها ، فألف كتابين أولهما بعنوان " تحرير المرأة " والثانى بعنوان " المرأة الجديدة " .

وقد جعل اساس دعوته الى تحرير المرأة السفور والتعليم وكان يعتقد ان السفور هو الخطوة الاولى لتحرير المرأة ، يأتى بعد ذلك أى شيء آخر .

ومن خلال المؤلفين الذين ألفهما قاسم أمين نلمح حماسة لعمل المرأة ولكنه لم يكن يجاهر كثيرا بهذا الرأى لما لاقاه فى ذلك الوقت من محاربة بعض الفئات لهذه الفكرة فنجده يمس هذه الدعوة فى بعض المجالات مسا خفيفا وأحيانا أخرى بصورة واضحة جلية وتارة يغلفها داخل آراء تبعد أو تقترب من الموضوع الرئيس .

فنجده مثلا يقول فى مواضع من كتابه تحرير المرأة " يجب أن تتعلم - يقصد المرأة - كما ينبغى أن يتعلمه الرجل من التعليم الابتدائى على الاقل حتى يكون لها الالمام بمبادئ العلوم يسمح لها بعد ذلك باختيار مايوافق ذوقها واتقانه بالاشتغال به متى شاءت " ( قاسم أمين ص١٨ ) .

ونجده فى موضع آخر من نفس المؤلف يقول : " فلان النساء فى كل بلد يقدرن بنصف سكانه على الاقل فبقاؤهن فى الجهل حرمان من الانتفاع بأعمال نصف عدد الأمة وفيه من الضرر الجسيم مالايخفى " ( قاسم أمين ص١٩ ) .

ثم نجده يحث الرجال على السماح لنسائهم بالعمل لما فى ذلك من فوائد اقتصادية جمة تعود عليهم وعلى أسرهم فيقول فى أحد مواضع كتابة تحرير المرأة" انما مثلنا الآن مثل رجل يملك رأسمال عظيم فيدعه فى الصندوق ويكتفى بأن يفتح صندوقه كل يوم يتمتع برؤية الذهب ، ولو عرف لاستعمله وانتفع به وضاعفه فى سنين قليلة ( قاسم امين ص ٢٠ ) .

ثم نجده يتناول الموضوع من جانب آخر هو جانب المجتمع ومايستفيده اذا ما خرجت المرأة الى العمل فيقول : " من عوامل الضعف فى كل مجتمع انسانى أن يكون العدد الأعظم من أفراده كلا عليه لا عمل له فيما يحتاج اليه ، وان عمل كان كالآلة الصماء أو الدابة العجماء لايدرى ما يصدر منه " ( قاسم أمين ص٢٠ ) .

ثم نجده يناقش مدى تخلف المرأة فى مجتمعنا والى حد يؤدى جهلها واعتمادها من الناحية الاقتصادية على أحد الذكور من افراد عائلتها الى نتائج تضر بها وتضر بأسرتها ومجتمعها بالتالى فيقول فى موضع من كتابه : " بلغ من أمر المرأة عندنا أننا اذا تصورناها وجدنا من لوازم تصورها أن يكون لها ولى يقوم بحاجتها ويدبر شئونها كأن وجود هذا الولى أمر مضمون فى جميع الأحوال . مع أن الوقائع أظهرت لنا أن كثيرا من النساء لايجدن من الرجال من يعولهن ، فالبنت التى فقدت أقرباءها ولم تتزوج والمرأة المطلقة والارملة التى توفى زوجها والوالدة التى ليس لها أولاد ذكور او لها أولاد قصر . كل هؤلاء يحتجن الى التعليم ليمكنهن من القيام بما يسد حاجتهن وحاجات أولادهن أن كان لهن أولاد .

أما تجردهن عن العلم فيلجئهن الى طلب الرزق بالوسائل المخالفة للآداب أو التطفل على بعض الاسر الكريمة ( قاسم أمين ص ٢١ ) .

ثم يتناول فى موضع آخر الاسباب التى تدعو المرأة أحيانا الى الانحراف أو اللجوء الى الطريق غير السليم فيقول : " لو بحثنا عن السبب الذى قد يحمل تلك المرأة المسكينة التى تبذل نفسها فى ظلام الليل لأول طالب وما اكبر هذه المذلة على المرأة لوجدنا فى الأغلب شدة الحاجة الى زهيد من الذهب والفضة وقلما كان الباعث على ذلك الميل الى تحصيل اللذة .

ثم نجد قاسم أمين يعالج نفس الفكرة وهى المناداه بحق المرأة فى العمل من جانب آخر هو جانب استئثار الرجل بالتمتع بكل الحقوق لأنه المسئول عن كل شىء فى مجتمعنا ولا تتمتع المرأة الا بالقليل جدا من هذه الحقوق اذا رأى الرجل أن يمنحها شيئا مما يتمتع به فيقول : " لو تبصر المسلمون لعلموا أن اعفاء المرأة من أول واجب عليها وهو التاهيل لكسب ضروريات هذه الحياة بنفسها ، هو السبب الذى جر ضياع حقوقها ، فان الرجل لما كان مسئولا عن كل شىء ، استأثر بالحق فى

التمتع بكل حق ، ولم يبق للمرأة حظ فى نظره الا كما يكون لحيوان لطيف ، يوفيه صاحبه ما يكفيه من لوازمه تفضلا منه على أن يتسلى به ( قاسم أمين ص ٨٢ ) .

وفى موضع آخر يناقش عمل المرأة من وجهة نظر القيم الخلقية محاولا أن يبين أن ضعف الملكات الفاضلة لدى المرأة وعدم تصرفها على مقتضى الحكمة وعدم قدرتها على التمييز السليم بين الأمور ، كل هذا مرجعه الى الرجال الذين أهملوا تربية فتياتهم فيقول " مضت الأجيال عندنا والمرأة خاضعة لحكم القوة مغلوبة لسلطان الاستبداد من الرجل وهو لم يشأ أن يتخذها الا امرا صالحا لخدمته مسيرا بارادته ، وأغلق فى وجهها أبواب المعيشة والكسب بحيث آل أمرها الى العجز عن تناول وسيلة من وسائل العيش بنفسها ولم يبق أمامها من طرقه الا أن يعيش ببعضها اما زوجة أو مفحشة ، ولما لم يبق للعقل ولا للأعمال النافعة قيمة لديها ، وانما بضاعتها أن تسلى الرجل وتمتعه من اللذة بجسمها بما يشاء ، وجهت جميع قواها الى التفنن فى طرق أستمالته اليها والاستيلاء على أهوائه وخواطر نفسه " ( قاسم أمين ص ٨٣ ) .

وسيترسل فى دفاعه عن المرأة التى تخرج الى ميدان العمل وكيف أن هذا على العكس مما يتصوره البعض يربى فيها نزعات خلقية راسخة فيقول : فالمرأة التى تخالط الرجال تكون أبعد عن الافكار السيئة من المرأة المحجوبة والسبب فى ذلك أن الأولى اعتادت رؤية الرجال وسماع كلامهم ، فاذا رأت رجلا أيا كان لم يحرك منظره فيها شيئا من الشهوة أما الثانية فمجرد وقوع نظرها على رجل يحدث فى نفسها خاطر اختلاف الجنس من غير شعور ولا تعمد ولا سوء نية " ( قاسم أمين ص ٨٣ ، ٨٤ ) .

كذلك تناول قاسم أمين موضوع ضرورة خروج المرأة الى العمل فى مواضع أخرى من مؤلفيه " تحرير المرأة " "والمرأة الجديدة" ولكننا نكتفى بهذه الفقرات التى اخترناها لانها تعبر بالوضوح الكافى عن حماسه لفكرة عمل المرأة وكيف بحث هذا الموضوع من النواحى الدينية والاجتماعية والخلقية لكى تصل دعوته الى أكبر قدر من فئات المجتمع .

ولكن آراء قاسم أمين هذه حوربت ، كما أثار نشر كتابيه فى مصر ضجـــــه وموجة استنكار فى المحيط الاجتماعى ، وبدا لبعض فئات الشعب أن ما اقترحــــه لاصلاح حال المرأة فيه اعتداء على الدين وتهجم على تعاليمه ، وحمل الكثيرون علــى قاسم تدفعهم عوامل مختلفة منها حسن النية ومنها مجرد التزمت المحض ومحاربة كل ماهو غير شائع أو مألوف ، وكان فى مقدمة من حملوا على قاسم أمين الاقتصــــادى الوطنى : المعروف " طلعت حرب " الذى كان يرأس فى ذلك الوقت حركة مناهضــــة لتحرير المرأة ووقف دوما موقف المعارض لكل محاولة لتحريرها . وقد اتخذ طلعت حرب الدين أساسا يحارب به قاسم أمين . والغريب أن قاسم أيضا اتخذ بدوره نفس الأسلوب للدفاع عن المرأة .

حق المرأة فى تولى الوظائف العامــة :

الآن وبعد أن تغيرت نظرة المجتمع بعض الشيء تجاه خروج المرأة الى العمل بتطور العصر اصبحنا لا نجد جدلا كثيرا حول حق المرأة فى العمل أو مبدأ اشتغالهـا ولكن يدور الجدل حول نوع العمل وضرورة ارتباطه ارتباطا وثيقا بالقدرة على أدائـه والأهلية لتحمل مسئوليته كما هو الحال مع الرجال ، فالمرأة كالرجل ينبغى أن تشغل الوظيفـة التى تحسن القيام بها وظروفها تمكنها من الوفاء بالتزاماتها .

ولكن هل يعنى هذا أن هناك اعمالا معينة يجب أن تتولاها المرأة ؟ .

يردنا هذا الى القوانين المصرية الخاصة بالوظائف العامة المختلفة ولكننا لانجد أى نص فى هذه القوانين يفرق بين الرجل والمرأة فى حق تولى هذه الوظائف فالقانون رقم ٢١٠ سنة ١٩٥٩ بشأن نظام موظفى الدولة لم يشترط للتعيين فى الوظيفة سوى أن يكون المرشح لها " مصريا محمود السيرة مستوفيا شروط السن والاهلية والكفـاءة " (المادة ٦ ) دون تمييز فى هذا الشأن بسبب الجنس .

كذلك لم يرد بالقوانين الأخرى ، أى تمييز جنسى حتى القوانين الخاصــة بوظائف القضاء والسلك السياسى وغيرها ، التى لا تعمل بها المرأة فعلا ، انمـا يقع التمييز أو التفرقـة بين الرجل والمرأة فى الترشيح للوظيفة العامة من حيث الصلاحية لها ، مثال ذلك ما نص عليه قانون استقلال القضاء الصادر به المرسوم بقانون رقم ١٨٨ سنة ١٩٥٢ فينص فى المادة الثانية منه على أنه " لايجوز تعيين أحد فى وظيفـة قاض الا بعد التحقق من كفايته وصلاحيته للقضاء .

فالتمييز بين الجنسين ليس له وجود من ناحية المبدأ ولكن ترك القانون تقدير الصلاحية للوظيفـة الى الجهة الادارية القائمة على الترشيح أو التعيين فيها ، وأصبح لهذه الجهة مطلق التقدير فى الاختيار من ناحية وفى وضع شروط الصلاحية لكل وظيفة

على حدة من ناحية أخرى ولا شأن الجهة الادارية المذكورة لابد وأن ترضخ لاحتياجاتها العملية فيما يتعلق بتعيين الرجال أو النساء فى الوظيفة المراد شغلها دون النظر الى الجنس الا بالقدر الذى تدعو اليه الحاجة وذلك فى حدود الشروط التى حددها القانون .

وعلى ذلك لا تقع التفرقة بين المرأة والرجل فى شغل الوظائف العامة الا فى التطبيق العملى وأن اتخذ هذا التطبيق شكلا نظاميا وأصبح بمثابة تقليد ثابت تحرص الدولة على اتباعه ومثل ذلك خلو قانون استقلال القضاء من أية اشارة الى حظر تعيين النساء فى وظيفة القضاء ومع هذا فالتقليد مستقر على عدم تعيين المرأة فى هذه الوظيفة ( نصار ، ص ١٤٥ ـ ١٤٦ ) .

ويستندون فى هذا الى أنه لما كانت المرأة أقل مرتبة فى الشهادة من الرجال فانها من باب أولى ليست أهلا لتولى القضاء لأن الشهادة لا تزيد عن كونها تقرير لحادثة معينة وقعت فى حين أن القضاء أو الفصل فى نزاع هو شىء يتأثر بالتقدير الشخصى للقاضى وكل ما يخضع للتقدير الشخصى يكون معرضا للخطأ أو النسيان .

ومن الأمور المعروفة أيضا عدم تولى المرأة للوظائف التى لا تتلاءم مع طبيعتها كأنثى من ذلك مثلا مهمة الضبط والربط ومطاردة المجرمين وحراسة الحدود وأعمال التنقيب والحفر والتفجير وغير ذلك من الوظائف العامة التى تتطلب قوة احتمال لا تتوفر عادة الا فى الرجال .

وبالنسبة للوظائف التى تحتاج الى سلطات تنفيذية فلا يجوز للمرأة أن تتولاها أيضا مثل منصب العمدة فى القرية مثلا ( نصار ص ١٤٧ ) .

ولكن يتساوى الجنسان أمام قوانين العمل من حيث الآثار القانونية المترتبة على عقد العمل ، ومن حيث طبيعته القانونية وخاصة فيما يتعلق بالاجور والمواعيد وحوادث

العمل والتعويض عنها ومكافآت الخدمة والاشتراك فى النقابات والمساهمة فى صناديق الادخار والتأمين وغير ذلك من الآثار أو المزايا التى تخضع لأحكام عقد العمل أو التى تقررها القوانين الصادرة فى شأنه ( نصار ص٢٠٨ ) .

فالأصل اذن أنه لا تمييز بين الرجل والمرأة فى التشريعات العمالية من حيث الحقوق التى تنشأ للعامل من عقد العمل والقوانين التى تخضع لها علاقته بصاحب العمل .

## تشريعات خاصة بالمرأة :

بالاضافة الى المساواه بين الجنسين فى قوانين العمل فهناك تشريعات خاصة صدرت لحماية المرأة خاصة ، منها القانون رقم ٨٠ لعام ١٩٣٣ الذى ظل معمولا به حتى صدر قانون العمل رقم ٩١ سنة ١٩٥٩ الذى تضمن بعض الاحكام الخاصة بتنظيم اشتغال المرأة فى المواد ١٣٠-١٤٠ منها :

١ - تحريم تشغيل النساء فى الاعمال الضارة صحيا أو أخلاقيا وكذلك فى الاعمال الشاقة ومن أمثلة ذلك العمل فى محال شرب الخمور ونوادى القمار والعمل فى الأفران المعدة لصهر المواد المعدنية والعمل فى صناعة الأسفلت .

٢ - تحريم تشغيل النساء ليلا محافظة على صحتهن واخلاقهن ويقصد بالليل الفترة مابين الثامنة مساء والسابعة صباحا .

٣ - وحماية للأمومة والطفولة ، اعطى القانون للعاملة الحق فى أن تحصل على اجازة وضع مدتها خمسون يوما تشمل المدة التى تسبق الوضع والتى تليها بشرط ان تقدم شهادة طبية مبينا فيها التاريخ الذى يرجح حصول وضعها فيه .

ولا يجوز تشغيل العاملة خلال الاربعين يوما التالية للوضع .

٤ - لايجوز لصاحب العمل أن يفصل عاملة لانقطاعها عن العمل أثناء اجازة الوضع كما لا يجوز فصلها مدة غيابها لسبب مرض يثبت بشهادة طبية أنه نتيجة للحمل أو الوضع وأنه لايمكنها من العودة لعملها بشرط ألا تتجاوز مدة الغياب فى مجموعها ستة أشهر .

٥ - فى خلال الثمانية عشر شهرا التالية لتاريخ الوضع يكون للعاملة التى ترضع طفلها الحق فى الانقطاع اثناء العمل اليومى فترتين لاتقل كل منهما عن نصف ساعة لارضاع طفلها ولا يجوز خصم أى شىء من الأجر فى مقابل هاتين الفترتين .

وحصول الام على راحة الرضاعة لايحرمها من التمتع بفترات الراحة اليومية التى تتخلل وقت العمل .

وبناء على ذلك يكون لها أن تتمتع براحة لمدة ساعتين : ساعة للراحة العادية اذا كانت هناك راحة تتخلل العمل وساعة للرضاعة .

٦ - على صاحب العمل فى جميع الأماكن التى تعمل فيها نساء أن يوفر لهن مقاعد تأمينا لراحتهن اذا سمحت طبيعة العمل بذلك .

٧ - على صاحب العمل الذى يستخدم مائة عاملة فأكثر فى مكان واحد ان يوفر دار للحضانة ويحدد ما تتحمله العاملة مقابل انتفاعها بها ( قرار من وزير العمل ) .

٨ - على صاحب العمل أن يضع فى امكنة العمل نسخة من نظام تشغيل النساء حتى تكون كل عاملة على معرفة بحقوقها .

كذلك فهناك بعض التشريعات الأخرى هدفت الدولة من ورائها الى حفظ كيان الأسرة وجمع الزوجين معا فى مكان واحد منها القرار رقم ٢٥٥ سنة ١٩٥٥ ( قانون العمل رقم ٩١ سنة ١٩٥٩ ) الذى ينص على :

١ ـ حق المتزوجات فى النقل الى البلاد التى يوجد بها ازواجهن .

٢ ـ كذلك يجوز للزوجة العاملة اذا اوفد زوجها الى الخارج لمدة سنة أو أكثر فى بعثة او اجازة دراسية او انتداب أو اعارة أن تحصل على اجـــــازة اعتيادية بدون مرتب .

كما تضمن قانون المعاشات رقم ٦٢ لسنة ١٩٧١ بعض المواد التى تصـــون حقوق المرأة العاملة أو حقوق ابنائها فى حالة وفاتها أو وفاة زوجها من ذلك ما يلى :

لم يحرم قانون المعاشات أبناء المرأة العاملة من الجمع بين المعـــاش المستحق عن والدهم ووالدتهم فى الحدود الآتيـــة :

- يسمح لأولاد المرأة العاملة بالجمع بين المعاش المستحق لهم عـــن والدتهم والمعاش المستحق لهم عن والدهم فى حدود ٢٥ جنيهـــا للطفل بشرط الا يزيد مجموع ما يستحق لهم عن ٧٥ جنيها .
- يؤول نصيب الزوجة العاملة فى المعاش المستحق نتيجة وفاة زوجها الـــى اولادها منحتى يزول المانع من استحقاقها له فيرد اليها .
- يعود للمرأة المعاش الذى ينقطع بسبب الزواج اذا ما طلقت بشـــرط ألا يكون قد مضى على زواجها اكثر من عشر سنوات .
- يسمح حاليا للمرأة العاملة بأن تجمع بين مرتبها او معاشها وبين المعاش المستحق لها من زوجها فى حدود ٢٥ جنيها كحد اقصى ( قانـــون المعاشات رقم ٦٢ سنة ١٩٧١ ) .

هذا بالاضافة الى التشريعات الأخرى التى صدرت بهدف مساعدة المرأة فى التوفيق بين عملها فى المجتمع وبين واجباتها فى الاسرة ، وتنص المادة ١٩ من دستور يناير ١٩٥٦ بأن " تيسر الدولة للمرأة التوفيق بين عملها فى المجتمع وبين واجباتها فى الاسرة " وبذلك أصبح حق المرأة فى هذا الشأن حقا دستوريا مقررا بنص الدستور وان كان هذا النص لم يجد السبيل الى تنفيذه بعد تنفيذا عمليا لأن نص الدستور لم يوضح الوسائل العملية المحددة التى يتعين اتباعها لتنفيذه (دستور عام ١٩٥٦) .

كما نص الميثاق الوطنى الصادر فى ١٩٦٢/٥/٢١ فى ذكره للمرأة على ضرورة اسقاط بقايا الاغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة ( الميثاق ١٩٦٢) .

كل هذه تشريعات تتسم بالمرونة الى الحد الذى يجعل تنفيذها عمليا يحتاج الى تحديد دقيق لوسائل تنفيذها .

أما القرار رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٥٥ الذى صدر أصلا لجمع شمل الأسرة فى حالة عمل كل منهم فى مكان يختلف عن مكان الآخر والذى ينص على " نقل المتزوجات الى البلاد التى يوجد بها ازواجهن اذا كانت هناك أماكن خالية لهذا على ألا يسبب نقلهن الاضرار بالغير على قدر الامكان " على الرغم من وجود هذا القرار الا أننا لا نجده مطبقا دائما فى جميع الحالات لأنه لايطبق الا على حالة الزوجات اللائى يعمل أزواجهن فى الحكومة أو فى القطاع العام ويستثنى من هذا العاملون فى القطاع الخاص .

وقد يحدث احيانا الا يطبق هذا القرار على العاملين فى الحكومة والقطاع العام فوجود عبارتى " فى حالة وجود اماكن خالية " و " على الا يسبب نقلهن اضرارا بالغير على قدر الامكان " ، يجعل هذا القرار مرنا الى الحد الذى لا يجعله ملزما فى جميع الاحوال .

## خروج المرأة الى العمل بالارقــــــــام

استعرضنا فيما سبق ما انتهى اليه الجدل فى مشكلة خروج المرأة الى العمل ورأينا التطور الذى حدث نتيجة لكفاح الرائدات الاوائل وأصحاب الاراء المتحررة من المفكرين ، والخطوة التى خطتها المرأة عندما فتحت أبواب الجامعة لها عام ١٩٢٧ وكيف أدى التعليم الجامعى فيما بعد الى خروج المرأة الى ميدان العمل والبعض منهن يحملن شهادات جامعية وبالتالى الى تغير الفكــرة السائدة فى المجتمع من أن عمل المرأة هو مجال للفقيرات أو صاحبات الحاجة.

أما فى هذا الفصل فسنتحدث عن المرأة اليوم من واقع الاحصاءات لكى نستعرض بدقة ما آل اليه وضعها وكيف زاد عدد العاملات خلال السنوات الاخيرة وكيف لعب التعليم دورا هاما فى أنواع المهن التى تحترفها الان على الاقــل بالنسبة لفئة من السيدات .

وسنستعرض أيضا وضع المرأة فى الحضر وفى الريف مقارنين بينها وبــين الذكور فى بعض المجالات .

### العاملات فى المنشآت :

فى الفترة الاخيرة زاد اقبال المرأة على العمل وتنوعت أوجه النشــــاط الاقتصادى التى تعمل فيه ويظهر هذا واضحا من فحصنا لجدول رقــم (١) الذى يمثل التوزيع العددى والنسبى للاناث بحضر وريف الجمهورية حسب النشاط الاقتصادى ومنه يتضح أن عدد العاملات عام ١٩٦١ ( اللائى تتراوح أعمارهــن بين ١٢ ، ٦٤ سنة ) قد بلغ ما يقرب من ٤١٨ الفا ثم تزايدت أعدادهن فبلغت ٥٤٣ ألف عام ١٩٦٩ أى بزيادة قدرها ٣١ر١% عما كان عليه الحال عام ١٩٦١ وبمتوسط زيادة سنوية قدرها ١٦٫٤ الف عاملة ومن الجدول نفسه نلاحــظ أن النشاط الزراعى فى عام ١٩٦١ كان يستحوذ على أكبر نسبة من العاملات(٤٣%)

بينما احتلت الزراعة المركز الثانى علم ١٩٦٩ وحل محلها فى المركز الاول قطاع الخدمات ( ٤٧٫٨٪ ) واذا عرفنا أن الزراعة لا تتطلب أى قدر من التعليم لذلك تحترفها الاميات نستطيع أن ندرك أن الزراعة قد احتلت المركز الثانى علم ٦٫٩١٠ وهذا يرتبط بانتشار قدر من التعليم بين مجموعة كبيرة من العاملات فى قطاع الخدمات ومن المنتظر أن يقل احتراف النساء لمهنة الزراعة على مر الايام لانتشار التعليم والاهتمام بتعليم الفتيات وما يستتبعه ذلك من تأهيلهن للعمل فى اعمال أخرى غير الزراعة والتى تتطلب مهارات معينة أو مستويات تعليمية خاصة ، كما يعزى أيضا الى التزايد الذى حدث ــ والتزايد المنتظر فى المشروعات الصناعية ومشروعات الخدمات التى اقامتها الدولة فى الريف أو فى المدن القريبة منه والتى اجتذبت اعدادا ضخمة من العاملات فى الزراعة .

أما قطاع الصناعات التحويلية فنلاحظ أنه بدأ يستحوز على عدد كبير من العاملات ، فبينما كانت العاملات فى هذا المجال يبلغن ٣٫٣٪ علم ١٩٦١ وجدنا أن هذه النسبة ارتفعت علم ١٩٦٩ فبلغت ١٣٫٥٪ وهذا يرتبط بتحول مجتمعنا من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى ودخول بعض الصناعات الجديدة اليه .

هذا بالنسبة لاشتغال المرأة فى قطاعات النشاط المختلفة كما أظهرتها احصاءات القوة العاملة بالعينة لعامى ١٩٦١ ، ١٩٦٩ .

الا أن هناك العديد من الاحصاءات التى تؤكد التطور فى عمالة المرأة منها ما نستشفه من تعداد المنشآت الذى يجرى كل ثلاث سنوات على جميع المنشآت التى تزاول عملها فى جمهورية مصر العربية واحصاء العاملين فى الحكومة وغيرها ، وفيما يلى استعراض لاهم ما تضمنته هذه الاحصاءات لكى تكتمل الصورة عن تطور عمالة المرأة .

## جدول رقم (١)

### التوزيع العددى والنسبى للاناث بحضر وريف الجمهورية حسب النشاط الاقتصادى (١٢ ـ ٦٤ سنه)

### من واقع بيانات دورات القوى العاملة عامى ١٩٦١ ، ١٩٦٩

(الارقام بالمئات)

| الدورات والمناطق / النشاط الاقتصادى | ١٩٦١ (١) حضر العدد | حضر التوزيع | ريف العدد | ريف التوزيع النسبى | جملة العدد | جملة التوزيع النسبى | ١٩٦٩ (٢) حضر العدد | حضر التوزيع النسبى | ريف العدد | ريف التوزيع النسبى | جملة العدد | جملة التوزيع النسبى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الزراعة والغابات والصيد | ٧٨ | ١ر٨ | ١٧٢٤ | ٤١ر٢ | ١٨٠٢ | ٤٣ر٠ | ٦٢ | ١ر١ | ١١٦٦ | ٢١ر٥ | ١٢٢٨ | ٢٢ر٦ |
| المناجم والمحاجر | ٢ | ٠ر١ | — | — | ٢ | ٠ر١ | ٧ | ٠ر١ | — | — | ٧ | ٠ر١ |
| الصناعات التحويلية | ٨٠ | ١ر٩ | ٥٩ | ١ر٤ | ١٣٩ | ٣ر٣ | ٥٢٣ | ٩ر٦ | ٢١٠ | ٣ر٩ | ٧٣٣ | ١٣ر٥ |
| التشييد والبناء | ٢ | ٠ر١ | ٣ | ٠ر١ | ٥ | ٠ر٢ | ١٠ | ٠ر٢ | — | — | ١٠ | ٠ر٢ |
| الكهرباء والغاز | ٢ | ٠ر١ | — | — | ٢ | ٠ر١ | ١٠ | ٠ر٢ | ٤ | ٠ر١ | ١٤ | ٠ر٣ |
| التجارة | ١٨٣ | ٤ر٣ | ٢٢٥ | ٥ر٤ | ٤٠٨ | ٩ر٧ | ٣٢٨ | ٦ر١ | ٢٥٦ | ٤ر٧ | ٥٨٤ | ١٠ر٨ |
| النقل والمواصلات والتخزين | ٣٣ | ٠ر٨ | — | — | ٣٣ | ٠ر٨ | ٧٨ | ١ر٥ | ٧ | ٠ر١ | ٨٥ | ١ر٦ |
| الخدمات | ١٣٠٠ | ٣١ر٠ | ٣٨٢ | ٩ر١ | ١٦٨٢ | ٤٠ر١ | ٢٢٧٠ | ٤١ر٨ | ٣٢٦ | ٦ر٠ | ٢٥٩٦ | ٤٧ر٨ |
| أنشطة غير واضحة | ٧١ | ١ر٧ | ٤٢ | ١ر٠ | ١١٣ | ٢ر٧ | ١٤٦ | ٢ر٧ | ٢٣ | ٠ر٤ | ١٦٩ | ٣ر١ |
| الجملة | ١٧٥١ | ٤١ر٨ | ٢٤٣٥ | ٥٨ر٢ | ٤١٨٦ | ١٠٠ | ٣٤٣٤ | ٦٣ر٣ | ١٩٩٢ | ٣٦ر٧ | ٥٤٢٦ | ١٠٠ |

(١) بيانات عام ١٩٦١ تمثل النساء العاملات فى الاعمار ١٢ سنة فاكثر وقد اتضح ان هناك ٢٦٠٠ أنثى فى الحضر ، ٣٩٠٠ أنثى فى الريف تبلغ اعمارهن ٦٥ سنة فاكثر .

(٢) بيانات عام ١٩٦٩ ( بيانات اولية ) تمثل النساء العاملات فى الاعمار ١٢ سنة الى ٦٤ سنة .

المرجع : المرأة المصرية فى عشرين عام ١٩٥٢ـ١٩٧٢ ( مركز الدراسات السكانية ) ١٩٧٢ .

بالنظر فى الجدول رقم (٢) الذى يتضمن التوزيع العددى للمشتغلات فى المنشآت حسب أقسام النشاط الاقتصادى ( عدا المنشآت الحكومية ) استنادا الى بيانات تعدادات المنشآت للسنوات ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٩٦٧ نلاحظ أن هذا الجدول يعطينا صورة تتبعية خلال عشر سنوات ومنه نلاحظ أن عدد العاملات كان عام ١٩٥٧ هو حوالى ٥٠ ألف عاملة تقريبا ثم ارتفع الى ٦٧ ألف عاملة عام ١٩٦٠ ثم الى ٩١ ألف عام ١٩٦٤ ثم الى ١٣٣ ألف تقريبا عام ١٩٦٧ ويشير ذلك الى أن عدد النساء العاملات فى المنشآت قد زاد فى مدى عشر سنوات ما يقرب من ٨٣ ألف عاملة أى بنسبة ١٦٦٪ عما كان عليه عام ١٩٥٧ .

كما نلاحظ أيضا من نفس الجدول أن عمل المرأة قد تركز فى أربعة أبواب من النشاط الاقتصادى التى تنتمى الى قطاع الصناعات التحويلية والذى استوعب ما يقرب من ٨٤٪ من اجمالى العاملات فى هذا القطاع وتعتبر صناعة الغزل والنسج أول الصناعات التحويلية التى اجتذبت حوالى ١٧٫٦٪ من اجمالى عدد النساء العاملات فى المنشآت كما يتضح ذلك فى جدول رقم (٣) ثم تأتى صناعة الاحذية والملابس والمصنوعات من الاقمشة حيث كانت نسبة المشتغلات فيه ١٣٫٥٪ فى المنشآت فى عام ١٩٦٧ ـ أما تجارة الجملة فقد استحوزت على أقل نسبة من العاملات حيث كانت نسبتهن ٣٫٨٪ وقد يرجع ذلك الى أن السيدات لا يملن الى الجهد الفردى أو خلق علاقات من أجل تسهيل العمل أو للاتصال بالعملاء هذا على عكس تجارة التجزئة التى جاءت فى المرتبة الاولى من حيث اقبال العاملات عليها فبلغت نسبتها ٢١٫٨٪ .

## جدول رقم (٢)

## العاملات المشتغلات فى المنشآت حسب أقسام النشاط الاقتصادى فى السنوات ٥٧، ٦٠، ٦٤، ٦٧ *

الارقام بالمئات

| أقسام النشاط / السنوات | ١٩٥٧ | ١٩٦٠ | ١٩٦٤ | ١٩٦٧ |
|---|---|---|---|---|
| الزراعة ** | ١٠٧٣ | ٨٦ | ٢٥٩ | ٧٦٣ |
| المناجم والمحاجر | ٢٠٧ | ١٠٩ | ٤٣٤ | ٣١٧ |
| الصناعات التحويلية | ١٧٦٥٠ | ٢٦١٩٥ | ٣٨٠٥٨ | ٦٧١٧٧ |
| التشييد والبناء | ٣٧٢ | ٢٢٠ | ٩٨٧ | ١٨٢٣ |
| الكهرباء والغاز | ٤٨ | ٦١ | ٤٤ | ٢٦٤ |
| التجارة | ١٥٣٦٧ | ١٩٣٥١ | ٢٥٧٤٥ | ٣٧٣٣٤ |
| النقل والمواصلات | ٥١٨ | ٦١٠ | ١٥٠٤ | ٢٤٦٦ |
| الخدمات | ١٤٦٩٦ | ٢٠٦٣٦ | ٢٤٣٧٠ | ٢٢٧٩٧ |
| الجملة | ٤٩٩٣١ | ٦٧٢٦٨ | ٩١٤٠١ | ١٣٢٩٤١ |

* لاتشمل المنشآت .

** لاتشمل سوى المنشآت التى تعمل فى الخدمات الزراعية .

المصدر : بيانات تعدادات المنشآت أعوام ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٧ .
الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .

## جدول رقم (٣)

## المشتغلات في المنشآت* عام ١٩٦٧ حسب أبواب النشاط الاقتصادي

| أبواب النشاط الاقتصادي | المشتغلات | |
|---|---|---|
| | العدد | % |
| تجارة التجزئة | ٢٩٠٥٥ | ٢١,٨ |
| صناعة الغزل والنسيج | ٢٣٤١٨ | ١٧,٦ |
| صناعة الأحذية والملابس والمصنوعات من الأقمشة | ١٧٨٨٩ | ١٣,٥ |
| الخدمات الاجتماعية | ١٤١١٥ | ١٠,٦ |
| صناعة المواد الغذائية عدا المشروبات . | ٧٥٤٠ | ٥,٧ |
| الخدمات الشخصية | ٦٦٦٥ | ٥,٠ |
| صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية . | ٦٣٢٨ | ٤,٨ |
| تجارة الجملة | ٥٠١٠ | ٣,٨ |
| باقي الأنشطة | ٢٣٩٢١ | ١٧,٢ |
| الجملة | ١٣٢٩٤١ | ١٠٠ |

* لا تشمل المنشآت الحكومية .

المصدر : تعداد المنشآت عام ١٩٦٧ .
الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء .

واذا فحصنا جدول رقم (٤) الذى يوضح تقدير قوة العمل من الانـــــات (من ١٢ الى أقل من ٦٥ سنه) حسب أقسام النشاط الاقتصادى موزعا تبعـــا للريف والحضر وجدنا كما هو متوقع أن قطاع الخدمات قد استوعب اكبر عدد مــن العاملات فى الحضر ( ما يقرب من ٢٠٠ ألف عاملة أى أقل قليلا من ثلثـــى العاملات فى الحضر ) بينما اختلف الأمر فى الريف الذى نجد فيه أن قطـــاع الزراعة يمثل المركز الأول بالنسبة للعاملات حيث كان عددهم حوالى ٢٣٩ ألـف عاملة أى اكثر من ثلثى العاملات فى الريف •

<u>العاملات فى القطاع الحكومى :</u>

أما جدول رقم (٥) فأوضح ما يتميز به أنه يتمشى مع التطور التاريخـــى لخروج المرأة الى العمل ، فنجد مثلا أن قطاع الخدمات التعليمية وقطاع الخدمات الصحية قد استوعبا معا ما يقرب من ٧٦ ٪ من اجمالى عدد العاملات فى الحكومة عام ١٩٦٦ وهذا يتمشى مع ما قلناه فى الجزء التاريخى من أن مهنتى التمريض والتدريس من المهن الأولى التى دخلتها المرأة ونجحت فيها كما أنها من المهن الأولى التى قبل المجتمع بدون اعتراض كبير أن تعمل بها المرأة •

نلاحظ فى نفس الجدول أيضا اقبال المرأة على العمل فى قطاع البحـــوث العلمية والتى تتطلب درجة مرتفعة من التعليم فبلغ عدد العاملات فى هذا القطـاع ١٣٦٦ • كما تشير بيانات هذا الجدول أيضا الى أن عددا كبيرا من العاملات يتركزن فى فئات السن الأقل من ٣٥ سنه والتى تبلغ نسبتهن الى جملة العاملات فى عام ١٩٦٦ ما يقرب من (٧٠ ٪) وكان هذا أمرا طبيعيا نظرا لخروج مجموعة كبيرة من الفتيات الى العمل فى السنوات الأخيرة بعد أن حصلن على قدر مـــن التعليـــم •

جدول رقم (٤)

تقدير قوة العمل من الاناث ( ١٢ الى أقل من ٦٥ سنة ) حسب أقسام النشاط الاقتصادى

في حضر وريف الجمهورية ( مايو سنة ١٩٦٨ )

(الارقام بالمئات)

| أقسام النشاط الاقتصادي / حضر وريف | الزراعة والغابات والصيد | المناجم والمحاجر | الصناعات التحويلية | التشييد والبناء | الكهرباء والغاز والمجاري | التجارة | النقل والمواصلات | الخدمات | انشطة غير كاملة التوصيف | غير مبين | جملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حضر | ٩١ | ٢ | ٤٥٤ | ٢١ | ١٧ | ٣١٧ | ٧٩ | ٢٠٠٨ | ١٥٦ | ٥٧ | ٣٢٠٢ |
| ريف | ٢٣٩٣ | — | ٢٦٨ | ١٩ | — | ٣١٨ | — | ٢٢٧ | — | ٢٩ | ٣٢٥٤ |
| الجملة | ٢٤٨٤ | ٢ | ٧٢٢ | ٤٠ | ١٧ | ٦٣٥ | ٧٩ | ٢٢٣٥ | ١٥٦ | ٨٦ | ٦٤٥٦ |

الصدر : بيانات التعداد للسكان بالعينة .
( مايو ١٩٦٨ ) .

## جدول رقم (٥)

## المشتغلات في الحكومة حسب القطاع وفئات السن طبقا لتعداد ١٩٦٦

| القطاع | فئات السن | | | | | | | | | | | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من ٢٠ سنه | ٢٠ ـ | ٢٥ ـ | ٣٠ ـ | ٣٥ ـ | ٤٠ ـ | ٤٥ ـ | ٥٠ ـ | ٥٥ ـ | ٦٠ ـ | غير مبين | |
| قطاع الزراعة | ٧٤ | ٨٤٥ | ٨٤١ | ٣٣٥ | ١١٨ | ٤١ | ١٣ | ١٠ | ١٢ | ١ | ٣٦ | ٢٣٢٦ |
| " الرى والصرف | ٨ | ١٢١ | ٧٠ | ٢٠ | ٣ | ١ | ١ | — | — | — | ٢ | ٢٢٦ |
| " الكهرباء | ٤٩ | ٣٦٥ | ١٩١ | ٧٩ | ٤١ | ١٤ | ٧ | ٣ | ١ | — | ٢ | ٧٥٢ |
| " السد العالى | — | ٢٨ | ١٤ | ٨ | — | — | ١ | — | — | — | — | ٥١ |
| " الصناعة | ٣٠ | ٦٢٥ | ٦٥٠ | ٢٤٣ | ٦٢ | ٢٥ | ٨ | ١ | — | — | ٣ | ١٦٤٧ |
| " النقل والمواصلات | ٣٣٩ | ٢٥٥٣ | ١٣٩٢ | ٦٠٨ | ٢٧٦ | ١٩٦ | ١٢٢ | ٥٨ | ٢٠ | ٤ | ١٠ | ٥٥٧٨ |
| " هيئة قناة السويس | ٧ | ٩٣ | ١٣٣ | ٦٥ | ٤٠ | ١٩ | ١٠ | ٦ | ٥ | ١ | — | ٣٧٩ |
| " الاسكان والمرافق | ١٣ | ١٣٤ | ١٠٤ | ٤٤ | ٣ | ٣ | ١ | ١ | ٢ | — | ١ | ٣٠٦ |
| " الدفاع والامن والعدالة | ٦٣ | ٤٨٦ | ٤٢١ | ٢٩٠ | ١٥٢ | ٩٤ | ٤٥ | ٢٧ | ١٨ | ٩ | ٤ | ١٦٠٩ |
| " الخدمات التعليمية | ٣٠٥ | ١٣٥٢٩ | ١٦٢١٣ | ١٣٨٥٦ | ٧٧٤٣ | ٤٦١١ | ٣١٥٧ | ٢٣٠٩ | ١٥١٢ | ٣٨٨ | ٢٠٨ | ٦٣٧٣١ |
| " الخدمات الصحية | ١٠٧٢ | ٤٣٩٢ | ٥٤١٣ | ٣٨٦٦ | | | | | | | ٩١١ | ٢٦١١٢ |
| " خدمات ثقافية وسياحية | ٧٤ | ٨٦٧ | ٩٣٠ | ٤٥١ | ٢١٥ | ٨٥ | ٤٤ | ٢١ | ٦ | ٢ | ٨ | ٢٧٠٣ |
| " " اجتماعية ودينية | ٥٧ | ٥٧٤ | ٨٤٢ | ٣٨٤ | ١٥٢ | ١١١ | ٩٠ | ٥٦ | ٢٤ | ٧ | ٥ | ٢٣٠٢ |
| " " تموينية وتخزين | ١٥ | ٢٠٤ | ٢١٥ | ١٢٢ | ٢٤ | ٨ | ١ | ١ | — | — | — | ٥٩٠ |
| " الابحاث العلمية | ١٣ | ٤٤٤ | ٥٩٤ | ٢٣٦ | ٥٧ | ١٥ | ٥ | — | — | ١ | ١ | ١٣٩٦ |
| " الخدمات التنظيمية | ١٥٠ | ١١٢٤ | ١٣٩٧ | ٦٤٩ | ٣٤٣ | ٢٠٢ | ١٦٠ | ٩٧ | ٥٨ | ٢٥ | ١٥ | ٤٢٢٠ |
| " " المالية والتجارية | ١٨٦ | ١٥٧٩ | ١٢٥٣ | ٥٩٢ | ١٨٤ | ٨٦ | ٢٨ | ١٤ | ٤ | ٢ | ٤٢ | ٣٩٧٠ |
| الجملة | ٢٤٥٥ | ٢٧٩٦٣ | ٣٠٦٧٣ | ٢١٨٤٨ | ١٣٠٩٠ | ٨٠٣٢ | ٥٣٧٤ | ٣٩١٢ | ٢٤٩٣ | ٧٨٠ | ١٢٤٨ | ١١٧٨٦٨ |

المصدر ـ حصر العاملين بالحكومة عام ١٩٦٦ .
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

أما جدول رقم (٦) فيوضح توزيع العاملات بالحكومة والهيئات العامة وادارات المؤسسات العامة حسب المحافظة وفئات السن لعام ١٩٦٦ ومن هذا الجدول نتبين أن محافظتي القاهرة والاسكندرية قد استحوزتا على مايقرب من ٤٥ ٪ من اجمالي العاملات على مستوى الجمهورية ، ويرجع هذا بلا شك الى أن القاهرة والاسكندرية من أول المحافظات التى انتشر فيها التعليم ، كذلك فهى تعد بوجه عام من اكثر المحافظات تحررا لأنها شهدت بدايات خروج المرأة الى العمل قبل أى محافظات أخرى . أما القاهرة وحدها فنلاحظ أنها استحوزت على ما يقرب من ٣٤ ٪ من اجمالي العاملات على مستوى الجمهورية وبالنسبة لفئات السن نلاحظ نفس الملاحظة التى ذكرناها بالنسبة للجدول السابق وهى أن مجتمع العاملات مجتمع صغير السن بشكل عام أى تتركز العاملات فيه فى المراحل العمرية التى تحت ٣٥ سنه .

وسنتناول فى الجزء القادم ببعض التفصيل التركيب العمرى للأناث العاملات.

التركيب العمرى للعاملات :

ويوضح جدول رقم ٧ التركيب العمرى للعاملات ( ٦ سنوات فأكثر ) فى الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٩ ونلاحظ فى هذا الجدول أن عدد العاملات قد انخفض فى عام ١٩٦٩ فأصبح ٥٩٠٫٥ ألف عاملة تقريبا عما كان عليه عام ١٩٦٠ حيث كان ٦١٨ ألف عاملة ويبدو للقارئ لأول وهلة ان وضع المرأة العملى فى تأخر ولكن اذا فحصنا الجدول سنجد ان هذا الانخفاض قد تركز فى العاملات دون سن العشرين سنه وفى الفئة ٦٥ سنة فاكثر وقد يرجع هذا لانتشار التعليم بين الفتيات وكفالة كبار السن ويبدو أن الكثيرات منهن يحصلن على معاشات تغنيهن عن العمل .

جدول رقم (٦٢)

توزيع العاملات بالحكومة والهيئات العامة وادارات المؤسسات العامة حسب المحافظة وفئات السن
حتى نهاية عام ١٩٦٦

| المحافظة | فئات السن | | | | | | | | | | | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | اقل من ٢٠ سنه | ٢٠ ـ | ٢٥ ـ | ٣٠ ـ | ٣٥ ـ | ٤٠ ـ | ٤٥ ـ | ٥٠ ـ | ٥٥ ـ | ٦٠ سنه فاكثر | غيرمبين | |
| القاهرة | ٧٧٩ | ٨٩١٢ | ١٠١٧١ | ٧٩٢٨ | ٤٩٥٨ | ٣١٨٥ | ٢٢٢٤ | ١٥٩٩ | ٩٩٠ | ٢٤٤ | ٢١٤ | ٤١٢٠٤ |
| الاسكندرية | ١٩٧ | ٢٣٩٤ | ٢٧٤٩ | ٢٣١٨ | ١٣٨٦ | ٨٨١ | ٥٦٦ | ٤٢٠ | ٢٨٧ | ٦٧ | ١٠٤ | ١١٤٤٩ |
| بور سعيد | ٢٣ | ٥٧٣ | ٥٥٧ | ٣٧٨ | ١٧٨ | ١٠٣ | ٧٣ | ٦٤ | ٤٤ | ٢٤ | ١٧ | ٢٠٣٤ |
| السويس | ٢٩ | ٤٥٦ | ٤٣٦ | ٢٣٧ | ١١٧ | ٥١ | ٢٩ | ٢٠ | ١٨ | ٦ | ٢٢ | ١٤٢١ |
| دمياط | ٤٥ | ٥٧٢ | ٥٤٧ | ٣٠٥ | ١٨٢ | ٨٤ | ٥٦ | ٥٦ | ٤٦ | ١٨ | ١٠ | ١٩١٦ |
| الدقهلية | ٩٩ | ١٦٨٣ | ١٦٩٣ | ١٠٥١ | ٥٤٨ | ٣٢٩ | ٢١٥ | ١٧٧ | ١٢٥ | ٣٢ | ٥٣ | ٦٠٠٥ |
| الشرقية | ٥٧ | ١٢٨٦ | ١٣٤٩ | ٨٦١ | ٥٢٠ | ٢٩٥ | ٢٣٠ | ١٢٢ | ٨٢ | ٣٧ | ٥٦ | ٤٨٩٨ |
| القليوبية | ٥٣ | ٧٧١ | ٩٦٤ | ٥٥١ | ٣١٨ | ٢٣١ | ١٤٨ | ٩١ | ٧١ | ٢٦ | ٦٤ | ٣٢٨٦ |
| كفر الشيخ | ١٠٤ | ٦١٨ | ٥٢٤ | ٢٤٨ | ١٦٩ | ٩٣ | ٥٢ | ٢٩ | ١٨ | ٩ | ٣١ | ١٨١٥ |
| الغربية | ٩٥ | ١٤٦٢ | ١٧٥٣ | ١١٦٤ | ٦١٠ | ٣٨٣ | ٢٥٨ | ١٩٤ | ١٢٧ | | ٦٠ | ٦١٤٩ |
| المنوفية | ٧٠ | ٧٩٨ | ٩٤٧ | ٦٥٥ | ٤٠٣ | ٢٤٦ | ٢٠٧ | ١٣٢ | ٨٢ | ٣٩ | ٤٤ | ٣٦٢٣ |
| البحيرة | ٢٤٠ | ١٣٥٦ | ١٢٣٠ | ٦٦٨ | ٣٥٦ | ٢٥٧ | ١٥٢ | ١٢١ | ٥٧ | ١٦ | ٩١ | ٤٥٤٤ |
| الاسماعيلية | ٣٧ | ٥٠٠ | ٤٣٨ | ٢٢٨ | ١٥٩ | ٩٤ | ٤٣ | ٢٥ | ١٨ | ٤ | ١٧ | ١٥٦٣ |
| الجيزة | ٨٣ | ١٧٥٦ | ٢١٩٢ | ١٦١٤ | ٨٩٧ | ٥١٦ | ٢٧٦ | ٢٨١ | ١٦١ | ٣٤ | ١٣٦ | ٧٩٤٦ |
| بنى سويف | ١٠٠ | ٦٧٧ | ٧٧٥ | ٥٥٥ | ٣٥٥ | ١٨٥ | ١٢٦ | ٨٤ | ٤٨ | ٢٧ | ٢٦ | ٢٩٥٨ |
| الفيوم | ٦٠ | ٧٣٠ | ٧١٣ | ٥١١ | ٣٠٧ | ١٥١ | ١١٦ | ٧٩ | ٥٠ | ١٩ | ٣١ | ٢٧٦٧ |
| المنيا | ٨٠ | ٨٩٠ | ١٠٠٨ | ٨٠٢ | ٤٦٦ | ٢٥٧ | ١٨٠ | ١٢٧ | ٧٨ | ٢٨ | ٥١ | ٣٨٦٧ |
| اسيوط | ٥١ | ٧١٠ | ٧٦٥ | ٥٠٢ | ٣٧٧ | ٢٢٦ | ١٣٣ | ٩١ | ٥٨ | ٣٠ | ٢٧ | ٢٩٧٠ |
| سوهاج | ٥٥ | ٦٦٦ | ٦٥٠ | ٤٢٧ | ٢٧٣ | ١٦٤ | ٩٣ | ٨٠ | ٥٧ | ٢٦ | ٢٨ | ٢٥١٩ |
| قنا | ١١٠ | ٤٦٢ | ٤٩٤ | ٣٢٨ | ١٩٩ | ١٢٠ | ٧٤ | ٥١ | ٤٥ | ٣٧ | ٣١ | ١٩٥١ |
| اسوان | ٥٨ | ٣٧٣ | ٣٠٠ | ١٩٢ | ١٤٢ | ٩٠ | ٧٠ | ٤٨ | ١٩ | ١٠ | ٢٥ | ١٣٢٧ |
| البحر الاحمر | ٤ | ٤٥ | ٣٨ | ١٩ | ١٢ | ٥ | ٤ | ٢ | — | — | ٨ | ١٣٧ |
| الوادى الجديد | ١٠ | ٤٧ | ٣٢ | ١٧ | ١٧ | ١١ | ٨ | ١ | ٢ | — | ٧ | ١٥٢ |
| مطروح | ١٠ | ٥٥ | ٦١ | ١٥ | ١١ | ١٤ | ٢ | ٤ | ٥ | ١ | ٦ | ١٨٥ |
| سيناء | ٥ | ٦٢ | ٥٥ | ٢٠ | ١٢ | ١٣ | ٥ | ٥ | — | ٣ | ١ | ١٨١ |
| الخارج | — | ٢٢ | ١٦٥ | ٢١٤ | ٧١ | ٢٨ | ٢٢ | ٣ | ٢ | — | ٣١ | ٥٥٨ |
| غير مبين | ٦ | ٨٤ | ٦٩ | ٦٠ | ٤٥ | ٢٠ | ١٢ | ٦ | ٣ | — | ٥٧ | ٣٦٢ |
| الجملة | ٢٤٥٥ | ٢٧٩٦٣ | ٣٠٦٧٣ | ٢١٨٤٨ | ١٣٠٨١ | ٨٠٣٢ | ٥٣٧٤ | ٣٩١٢ | ٢٤٩٣ | ٧٨٠ | ١٢٤٨ | ١١٧٨٦٧ |

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .

كذلـــك فقد انخفض عدد العاملات فى الفئة ( ٦ ــ ١١ سنه ) من ١٣٧ر٤ الــف عاملة الى ٤٢ر٤ الف اى بنسبة انخفاض قدرها ٦٩ ٪ وانخفض عدد افراد قـــوة العمل (الاناث ) فى الفئة العمرية (١٢ــ١٤ سنه) من ٨٠ر٥ الف عاملة الى ٧٠ الف عاملة بنسبة انخفاض قدرها ١٣٪ عما كان عليه عددهن عام ١٩٦٠ وكـــان الانخفاض بنسبة ١٠ر٥ ٪ فى الفئة العمرية (١٥ــ١٩) سنه اذا اصبح عــــدد العاملات فى هذه الفئة ٨٧ر٧ الف عاملة سنة ١٩٦٩ بعد ان كان عددهـــــن ٩٨الف عام ١٩٦٠ •

واذا اخذنا نسب المساهمة النوعية للاناث (١) فى قوة العمل كمؤشـــــر لحجم قوة العمل فى كل فئة سن بالنسبة لسكان نفس الفئة لوجدنا ملاحظة هامـــة وهى ان قوة العمل بالنسبة للاناث من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٩ قد تغير شكلــــه فنجد ان ٦٥ر٢ ٪ من قوة العمل للاناث فى عام ١٩٦٦ تقع بين ٢٠ ، ٦٤ سنه بينما كانت نفس المرحلة العمرية تمثل ٤٧ر٤ ٪ فى عام ١٩٦٠ ومعنى آخر فان اكثر من نصف قوة العمل سنة ١٩٦٠ كانت دون العشرين سنة فنلاحظ مثلا ارتفـــاع عدد العاملات فى هذه الفئة العمرية من ٢٩٣ر٢ الف عاملة سنة ١٩٦٠ الـــى ٣٨٤ر٩ الف عاملة عام ١٩٦٩ اى بنسبة زيادة قدرها ٣١ر٢ ٪ تقابلها زيـــادة فى السكان الاناث خلال نفس الفترة بنسبة قدرها ١١ ٪ (المراة فى عشرين عامـــا ١٩٧٢) •

وقد اثر ذلك فى نسب المساهمة النوعية وخاصة بالنسبة لفئات السن (٢٠ ــ ٢٩) ، ( ٣٠ ــ ٣٩) سنه ، فبعد ان كانت نسبة المساهمة لهاتين الفئتيــــن ٦ ٪ ، ٤ر٥ ٪ عام ١٩٦٠ نجد انها ارتفعت عام ١٩٦٩ الى ٧٪ ، ٨ر٥٪ علـــى الترتيب•

---

(١) يقصد بنسب المساهمة النوعية للاناث : عدد الاناث العاملات فى فئة ســن معينة فى سنه ما مقسوما على عدد السكان الاناث فى فئة السن المناظـرة ــ فى نفس السنه ــ مضروبا فى مائة •

أما المرحلة العمرية من (٢٠_٢٩ سنه ) فقد ارتفع عدد افراد قوة العمل فيها من ١١٤ الف عاملة فى عام ١٩٦٠ الى ١٥٥ الف عاملة عام ١٩٦٩ بنسبة زيادة قدرها ٣٥٫٨ ٪ وهذه تعد اكبر نسبة زيادة تحققت فى اى فئة من فئات العمر — ويمكن ان نعتبرها زيادة لمرحلة من المراحل العمرية التى انهت مرحلة او عدة مراحل تعليمية بحيث يمكنهن ذلك من ممارسة عمل افضل •

صحب هذا الارتفاع انخفاض فى الاناث العاملات فى الاعمار دون سن العشرين فنجد مثلا ان نسبة مساهمة اناث المرحلة العمرية من ٦ ــ ١١ سنه قد انخفض من ٦٫٧ ٪ الى ٢ ٪ كما انخفضت نسبة مساهمة اناث الفئة العمرية ١٢ ــ ١٤ سنه من ٨٫٨ ٪ الى ٣٫٥ ٪ كذلك انخفضت النسبة من ٩٫٥٪ سنة ١٩٦٠ الى ٢٫٥ ٪ سنة ١٩٦٩ بالنسبة لفئة السن من ١٥_١٩ سنه •

اما بالنسبة لفئات السن الكبيرة (٦٥ سنه فاكثر ) فقد انخفض عددهن من ٩٠٠٠ عاملة عام ١٩٦٠ الى ٥٥٠٠ عام فى سنة ١٩٦٦ بنسبة انخفاض قدرها ٣٨٫٩ ٪ عما كان عليه عددهن عام ١٩٦٠ وقد يرجع هذا الى المعاشات التى منحتها الدولة لكبار السن •

جدول رقم (٧)

التركيب العمرى للاناث المشتغلات ونسب المساهمة النوعية في النشاط الاقتصادي في عامى ١٩٦٠ ، ١٩٦٩*

(الارقام بالمئات)

| فئات السن | سنة ١٩٦٠ العدد | سنة ١٩٦٠ التوزيع النسبى | سنة ١٩٦٠ نسب المساهمة | سنة ١٩٦٩ العدد | سنة ١٩٦٩ التوزيع النسبى | سنة ١٩٦٩ نسب المساهمة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ٪ | ٪ | | ٪ | ٪ |
| ٦ ـ ١١ | ١٣٧٤ | ٢٢ر٢ | ٦ر٧ | ٤٢٤ | ٧ر٢ | ٢ر٠ |
| ١٢ ـ ١٤ | ٨٠٥ | ١٣ر٠ | ٨ر٨ | ٧٠٠ | ١١ر٩ | ٥ر٣ |
| ١٥ ـ ١٩ | ٩٨٠ | ١٥ر٩ | ٩ر٥ | ٨٧٧ | ١٤ر٨ | ٥ر٢ |
| ٢٠ ـ ٢٩ | ١١٤٢ | ١٨ر٥ | ٦ر٠ | ١٥٥٠ | ٢٦ر٣ | ٧ر٠ |
| ٣٠ ـ ٣٩ | ٧٦٣ | ١٢ر٣ | ٤ر٥ | ٩٥٣ | ١٦ر١ | ٥ر٨ |
| ٤٠ ـ ٤٩ | ٥٧٧ | ٩ر٣ | ٤ر٩ | ٧١٩ | ١٢ر٢ | ٤ر٥ |
| ٥٠ ـ ٦٤ | ٤٥٠ | ٧ر٣ | ٣ر٩ | ٦٢٦ | ١٠ر٦ | ٤ر١ |
| ٦٥ فاكثر | ٩٠ | ٧ر٥ | ١ر٩ | ٥٥ | ٠ر٩ | ٢ر٠ |
| الجملة | ٦١٨١ | ١٠٠ر٠ | ١٠٠ | ٥٩٠٥ | ١٠٠ر٠ | ١٠٠ |

* يقصد بنسب المساهمة النوعية للاناث : عدد الاناث العاملات فى فئة سن معينة فى سنة ما ـ مقسوما على عدد السكان الاناث فى فئة السن المناظرة ـ فى نفس السنة ـ مضروبا فى مائة .

المصدر : المرأة المصرية فى عشرين عاما ١٩٥٢ ـ ١٩٧٢ ( مركز الابحاث والدراسات السكانية ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء) .

جدول رقم (٨)

تقدير قوة العمل من الاناث (١٢ الى أقل من ٦٥ سنه) حسب فئات السن

فى حضر وريف الجمهورية

مايو (١٩٦٨)

(الارقام بالمئات)

| حضر / ريف | ١٤/١٢ | ١٩/١٥ | ٢٤/٢٠ | ٢٩/٢٥ | ٣٩/٣٠ | ٤٩/٤٠ | ٥٩/٥٠ | ٦٤/٦٠ | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | فئات السن | | | | | | | | |
| حضر | ٣٨١ | ٥٣٠ | ٧١٣ | ٤٣٥ | ٦٠٦ | ٢٩٥ | ١٧٢ | ٧٠ | ٣٢٠٢ |
| ريف | ٥٤١ | ٧٣٢ | ٢٨٦ | ٢٢٥ | ٤٩٥ | ٤٩٧ | ٣١٣ | ١٦٥ | ٣٢٥٤ |
| الجملة | ٩٢٢ | ١٢٦٢ | ٩٩٩ | ٦٦٠ | ١١٠١ | ٧٩٢ | ٤٨٥ | ٢٣٥ | ٦٤٥٦ |

الصدر : بحث العمالة بالعينة دور مايو ١٩٦٨ .
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

اما جدول رقم (٨) فيتضمن تقدير قوة العمل من الاناث ( من ١٢ الــى ٦٥ سنه) حسب فئات السن فى حضر وريف الجمهورية ونرى منه أن فئة العمر من ٢٠ الى أقل من ٢٤ سنه هى اكبر فئة تركزت فيها العاملات يليها فئة العمر من ٣٠ الى أقل من ٣٩ سنه ـ وذلك فى الحضر بينما اختلفت الصورة بعــض الشئ فى الريف حيث وجدنا أن أكبر فئة عمرية تركزت فيها العاملات كانت فئـة العمر من ١٥ ـ الى اقل من ١٩ سنة ويبدو ان تفسير ذلك يرجع الى عــدم الاهتمام بالتعليم بالنسبة لنساء الريف هذا الى جانب ان العمل فى الريــف لا يتطلب مستوى تعليمى مرتفع على عكس العاملات فى الحضر فتمثل فئة العمـر من ٢٠ ـ ٢٤ سنه وهى الفئة التى تزيد فيها المستويات التعليمية المرتفعة بيـن العاملات ـ وهذا يفسر بعض ما جاء فى الجدول السابق وتفسيرنا له بانتشـار التعليم فى السنوات الأخيرة بين الاناث .

العاملات وأنواع المهــن :

يوضح لنا جدول رقم (٩) الذى يبين (التوزيع العددى والنسبى لقــوة العمل (الاناث) بحضر وريف الجمهورية يوضح لنا تقسيم العاملات تبعا للمهــن ونستطيع أن نستشف منه التطور الذى حدث خلال الفترة من ١٩٦١ حتى ١٩٦٩ فنلاحظ كما ذكرنا ذلك من قبل تعليقا على جدول (١) أن الزراعة لم تصبح هــى مجال العمل الأول فى عام ١٩٦٩ بل تطور الأمر فبعد أن كانت نسبة العامــلات فى الزراعة ٤٣ ٪ عام ١٩٦١ انخفضت النسبة فأصبحت ٢٢,٤٪ عام ١٩٦٩ واحتلت بهذا المرتبة الثانية فى الاهميــة بالنسبة لعمالة المرأة.

كما انخفض أيضا عدد العاملات بالخدمات من ٢٧,٦ ٪ الى ٢٤,٤ ٪ من جملة العاملات فيما بين عامى ١٩٦١ ، ١٩٦٩ على الترتيــب وهذا يؤكد ما سبق الاشارة اليه من أن المرأة تسعى الى مستوى افضل مــن

المعيشة وخاصة اذا عرفنا أن تعداد السكان لسنة ١٩٦٠ اظهر ان ٨٩٫٣ ٪ من العاملات فى قطاع الخدمات يعملن بالخدمة المنزلية • ( المرأة فى عشرين سنه ١٩٧٢ ) • كما ارتفعت نسبة العاملات بالمهن الفنية والعلمية من ٨٫٣ ٪ من جملة العاملات فى ١٩٦١ الى ١٨٫٩ ٪ من جملة العاملات سنة ١٩٦٩ وهذا يؤكد أيضا ان المراة تتجه لان تحترف مهنا افضل • ارتفعت ايضا نسبة المشتغلات بالاعمال الكتابية من ٢٫٥ ٪ الى ٨ ٪ من جملة العاملات فى عامى ١٩٦١ ، ١٩٦٩ على الترتيب •

اما جدول رقم (١٠) فيمثل تقدير المشتغلات من الاناث (١٢ الى اقل من ٦٥ سنه) حسب اقسام المهن فى حضر وريف الجمهورية ونلاحظ فى هذا الجدول ان قطاع الخدمات يستحوز على اكبر عدد من العاملات فى الحضر اذ يبلغ عدد المشتغلات بالخدمات ١٠٣٫٢ الف عاملة اى ما يزيد عن ثلث اجمالى العاملات فى الحضر ، بينما يستحوز قطاع الزراعة على اكبر عدد من العاملات فى الريف اى مايزيد عن ثلثى اجمالى العاملات فى الريف ، بينما بقية القطاعات لا تستحوز الا على أعداد ضئيلة نسبيا • اما بالنسبة للحضر فيلاحظ ان فئات النقل والمواصلات والمديرين والمشتغلين بالاعمال الادارية تشمل اعدادا ضئيلة جدا من العاملات •

جدول رقم (٩)

التوزيع العددى والنسبى لقوة العمل (الاناث) بحضر وريف الجمهورية حسب المهـــن
( ١٢ ـ ٦٤ سنـــه )
من واقع بيانات دورات القوى العاملـة عامـى ١٩٦١ ، ١٩٦٩ (الارقام بالمئات)

| الدورات والمناطق / اقسام المهن | (١٩٦١) (١) حضر العدد | حضر التوزيع النسبى | ريف العدد | ريف التوزيع النسبى | جملة العدد | جملة التوزيع النسبى | (١٩٦٦) (٢) حضر العدد | حضر التوزيع النسبى | ريف العدد | ريف التوزيع النسبى | جملة العدد | جملة التوزيع النسبى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اصحاب المهن العلمية والفنيـــة | ٣٢٤ | ٧ر٧ | ٢٦ | ٠ر٦ | ٣٥٠ | ٨ر٣ | ٩٣٥ | ١٧ر٢ | ٩٤ | ١ر٧ | ١٠٢٩ | ١٨ر٩ |
| المديرون المشتركون بالاعمال الادارية | ٣٧ | ٠ر٩ | ٢ | — | ٣٩ | ٠ر٦ | ٩٩ | ١ر٨ | ٤ | ٠ر١ | ١٠٣ | ١ر٩ |
| المشتغلات بالاعمـال الكتابيـــة | ١٠٣ | ٢ر٥ | — | — | ١٠٣ | ٢ر٥ | ٤٢٨ | ٧ر٩ | ٨ | ٠ر١ | ٤٣٦ | ٨ر٠ |
| المشتغلات باعمـــال البيـــع | ١٤٠ | ٣ر٣ | ٢٢٥ | ٥ر٤ | ٣٦٥ | ٧ر٧ | ٢١٦ | ٤ر٠ | ٢٤٣ | ٤ر٥ | ٤٥٩ | ٨ر٥ |
| العامـــلات بالخدمـــــات | ٨٤٧ | ٢٠ر٢ | ٣٠٩ | ٧ر٤ | ١١٥٦ | ٢٧ر٦ | ١١١٦ | ٢٠ر٦ | ٢٠٩ | ٣ر٨ | ١٣٢٥ | ٢٤ر٤ |
| المشتغلات باعمال الزراعة وتربيـــة الحيوان وصيد البر والبحر واعمـــال الغابات. | ٧٢ | ١ر٧ | ١٧٢٩ | ٤١ر٣ | ١٨٠١ | ٤٣ر٠ | ٥١ | ٠ر٩ | ١١٦٤ | ٢١ر٥ | ١٢١٥ | ٢٢ر٤ |
| عاملات الانتاج وعاملات تشغيل وسائل النقل والفعلة ومن المهن | ١١٦ | ٤ر٠ | ١١٢ | ٢ر٧ | ٢٧٨ | ٦ر٧ | ٣٦٩ | ٦ر٨ | ٢٢٥ | ٤ر٢ | ٥٩٤ | ١١ر٠ |
| عاملات غير مصنفات حسب المهـــن | ٦٢ | ١ر٥ | ٣٢ | ٠ر٨ | ٩٤ | ٢ر٣ | ٢٢٠ | ٤ر١ | ٤٥ | ٨ ر | ٢٦٥ | ٤ر٩ |
| الجملـــة | ١٧٥١ | ٤١ر٨ | ٢٤٣٥ | ٥٨ر٢ | ٤١٨٦ | ١٠٠ر٠ | ٣٤٣٤ | ٦٣ر٣ | ١٩٩٢ | ٣٦ر٧ | ٥٤٢٦ | ١٠٠ر٠ |

(١) ١٢ سنة فأكثر .   (٢) بيانات أولية .

المصدر : المرأة المصرية فى عشرين عاما ١٩٥٢ ـ ١٩٧٢ ـ مركز الابحاث والدراسات السكانية ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء.

جدول رقم (١٠)

تقدير المشتغلات من الاناث ( ١٢ الى اقل من ٦٥ سنه) حسب اقسام المهن فى حضر وريف الجمهورية

( مايو ١٩٦٨ )

(الارقام بالمئات)

| اقسام المهن / حضر وريف | اصحاب المهن الفنية والعلمية | المديرون والمشتغلون بالاعمال الادارية العليا | المشتغلون بالاعمال الكتابية | المشتغلون باعمال البيع | المشتغلون بالاعمال الزراعية والصيد | المشتغلون بالنقل والمواصلات | اصحاب المهن الحرة والعمال والفعلة | المشتغلون بالخدمات | عمال غير مصنفين | غير مبين | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حضر | ٧٠٨ | ٦٥ | ٤٧٦ | ١٩٢ | ٧٨ | ١٨ | ٣٦٥ | ١٠٣٢ | ٢ | ١٧ | ٢٩٥٣ |
| ريف | ٦٤ | — | ٨ | ٣٠٣ | ٢٣٥٧ | — | ٣٢٢ | ١٦٩ | — | ١٠ | ٣٢٣٣ |
| الجملة | ٧٧٢ | ٦٥ | ٤٨٤ | ٤٩٥ | ٢٤٣٥ | ١٨ | ٦٨٧ | ١٢٠١ | ٢ | ٢٧ | ٦١٨٦ |

المصدر : بيانات التعداد للسكان بالعينة ( مايو ١٩٦٨ ) .
الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .

تطور اجور العامـــلات :

أما عن الأجر فيتضح لنا من جدول رقم (١١) الذى يمثل عدد الاناث العاملات ومتوسطات أجورهن الأسبوعية النقدية فى الفترة من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٧ زيادة متوسط الأجر النقدى الأسبوعى للعاملة بوجه عام ، فاذا ما نظرنا الى العاملات اللائى يعملن فى أعمال يدوية وجدنا ان متوسط اجورهن زاد من ١٢٦ قرشا اسبوعيا عام ١٩٥٧ الى ٢٣٠ قرشا اسبوعيا فى عام ١٩٦٧ أى أنه أصبح تقريبا ضعف ماكان عليه من عشر سنوات .

أما المجموعة الثانية والتى تمثل المشتغلات بالأعمال الادارية والفنية والمكتبية فنلاحظ أن متوسط أجرهن الاسبوعى قد زاد من ٤٢٨ قرشا عام ١٩٥٧ الى ٥١٩ قرشا عام ١٩٦٧ أى بزيادة قدرها ٢١ ٪ خلال عشر سنوات .

أما بالنسبة لعدد العاملات فنجد أنها فى زيادة مستمرة ايضا بالنسبة للمجموعة الأولى نلاحظ أن عددهن ارتفع من ٢٠٫٣٤٩ ألف عاملة عام ١٩٥٧ الى ٢٣٫٨٦٥ ألف عاملة عام ١٩٦٧ — ونفس هذه الملاحظة تنطبق على المجموعة الثانية ايضا فقد ارتفع عدد العاملات من ٢٩٫٢٥٨ الف عاملة عام ١٩٥٧ الى ٦٣٫٣٣١ الف عاملة خلال عشر سنوات .

كما أن هناك ملاحظة هامة وهى اننا اذا ما قارنا بين نسبة زيادة العاملات فى المجموعة الثانية الى نسبة زيادة العاملات فى المجموعة الأولى ، فيمكننا أن نتبين أن المنشآت قد استوعبت خلال عشر سنوات نسبا أكبر من المشتغلات فى الأعمال الادارية والفنية والكتابية حيث ارتفعت نسبتهن عام ١٩٥٧ من (٤٢٫٨٪) الى الضعف فى عام ١٩٦٧ وهذا يوضح التزايد فى أعداد الاناث اللائى حصلن على قدر من التعليم فى المنشآت التى يعمل بها عشرة من العاملين فأكثر .

جدول رقم (١١)

عدد الاناث العاملات ومتوسطات أجورهن الأسبوعية النقدية فى الفترة من عام ١٩٥٧
الى عام ١٩٦٧ ( للمنشآت التى يعمل بها عشرة عاملين فاكثـــر)

| السنوات | عاملات (تشمل الاحداث) | | مشتغلات بالاعمال الادارية والفنية والمكتبية | | الجملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | متوسط الاجر الاسبوعى بالقروش | عدد | متوسط الاجر الاسبوعى بالقروش | عدد | متوسط الاجر الاسبوعى بالقروش |
| ١٩٥٧ | ٢٠٣٤٩ | ١٢٦ | ٨٩٠٩ | ٤٢٨ | ٢٦٢٥٨ | ٢١٧ |
| ١٩٥٨ | ٢٢٢٢٤ | ١٢٤ | ٩٨١٤ | ٤٢٥ | ٣٢٠٣٨ | ٢١٦ |
| ١٩٥٩ | ٢٢١٦٦ | ١٢٣ | ١٠٢٢٢ | ٤٣٤ | ٣٢٣٨٨ | ٢٢٠ |
| ١٩٦٠ | ٢١٦١٧ | ١٣٢ | ١٠٧٧١ | ٤٤٦ | ٣٢٣٨٨ | ٢٣٦ |
| ١٩٦١ | ٢٦٣٤٤ | ١٣٢ | ١٢٩٤٣ | ٤٣٧ | ٣٩٢٨٧ | ٢٣٢ |
| ١٩٦٢ | ٢٩٠١١ | ١٢٨ | ١٤٠٧٣ | ٤٤٤ | ٤٣٠٨٤ | ٢٣١ |
| ١٩٦٣ | ٣١٠٦١ | ١٦٩ | ١٧١٦٩ | ٤٧٩ | ٤٨٢٣٠ | ٢٧٩ |
| ١٩٦٤ | ٣٣٧٤٣ | ١٩٠ | ١٩٣٣٢ | ٥٠٧ | ٥٣٠٧٥ | ٣٠٥ |
| ١٩٦٥ | ٣٥٠٨٨ | ١٩٦ | ٢٤٢٨٠ | ٥١٩ | ٥٩٣٦٨ | ٣٢٩ |
| ١٩٦٧ | ٣٣٨٦٥ | ٢٣٠ | ٢٩٤٦٦ | ٥١٩ | ٦٣٣٣١ | ٣٦٥ |

المصدر : المرأة المصرية فى عشرين عاما — ١٩٥٢/١٩٧٢ — مركز البحوث والدراسات السكانية — الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

## الأجـر والعمالـة :

ومن جدول رقم (١٢) الذى يمثل تقدير قوة العمل من الاناث (١٢ الى أقل من ٦٥ سنه) حسب الحالة العملية فى حضر وريف جمهورية مصر نستطيع أن نستشف الحالة العملية للنساء العاملات ومنه يتبين أن النسبة الغالبة على العاملات فى الحضر هى من يعملن ويحصلن على أجر أما الفئات الاخرى فلا تمثل الا أعداد قليلة مـــن العاملات • أما بالنسبة للريف ، فالامر يختلف حيث نجد أن الأغلبية العظمى من العاملات تتركز فى فئة من يعملن لحساب الأسرة بدون اجر •

ومن الملاحظات الجديرة بالذكر أن عدد المتعطلات فى الحضر يبلغ مايزيـد على عشرة أمثال المتعطلات فى الريف ويرجع هذا الى اختلاف طبيعة الحياة فى الريـف عنها فى الحضر ويبدو أن فكرة خروج المرأة الى العمل فى الريف شئ مألوف لأن المـرأة فى الريف تساعد زوجها فى الحقل أو تقوم ببعض الأعمال داخل البيت مثل تربيـــة الدواجن أو الماشية أو العمل فى منتجات الألبان ••• الخ مما يجعل امكانيـــة العمل متوفرة لكل من ترغب فيه ، بينما يختلف الوضع فى الحضر فمتطلبات العمل اكثر تعقيدا •

## الحالة التعليميـة للعاملات :

أما عن الحالة التعليمية فلا شك أن نسبة الأمية مرتفعة بشكل ملفت للنظر بيـن العاملات ولكن ارتفاع الامية بهذه الصورة لانجده بين الاناث فقط ولكنه فى المجتمع بوجه عام ولكن اذا نظرنا فى جدول رقم (١٣) والذى يوضح التوزيع العددى والنسبى للاناث حسب الحالة التعليمية فى التعدادات الثلاث الأخيرة (١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٦) فسنجد أن هناك انخفاضا فى نسبة الأمية بين العاملات فى مصر ، فبينمـا كانت نسبة الامية بين العاملات ٨٨٫٢٪ عام ١٩٤٧ اصبحت ٨٣٫٩٪ عـام ١٩٦٥ ، ثم أصبحت ٧٨٫٩ ٪ عام ١٩٦٦ ، وبينما تنخفض نسبة الأميات تدريجيا خلال ستة

جدول رقم (١٢)

تقدير قوة العمل من الاناث (١٢ الى أقل من ٦٥ سنة) حسب الحالة العملية فى حضر وريف الجمهورية (نوع العمل) (مايو ١٩٦٨)

(الارقام بالمئات)

| حضر/ريف | الحالة العملية | | | | | | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تعمل بأجر | تعمل لحسابها ولا تستخدم احد | صاحبة عمل وتعمل فيه | تعمل لحساب الاسرة دون أجر | تعمل لحساب الغير بدون أجر | متعطلة | |
| حضر | ٢٠٥٤ | ٢٠٤ | ٦٧ | ١٥٢ | ٢٦ | ٢٤٩ | ٣٢٠٢ |
| ريف | ٨٨٣ | ٦١٢ | ٣٧٥ | ١٣٤٦ | ١٧ | ٢١ | ٣٢٥٤ |
| الجملة | ٣٣٨٧ | ٨١٦ | ٤٤٢ | ١٤٩٨ | ٤٣ | ٢٧٠ | ٦٤٥٦ |

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (مايو ١٩٦٨)
بيانات التعداد للسكان بالعينة .

سنوات بين العاملات نجد ان هناك ارتفاعا فى عدد من يحملن موءهلات أو من يستطعن القراءة والكتابة ، فبالنسبة لهذه الفئة الاخيرة نجد أن نسبتهن كانت ٧ر١٠% عام ١٩٤٧ فاصبحت ٥ر١٢ % عام ١٩٦٠ ثم اصبحت ٤ر١٧% عام ١٩٦٦ وبالنسبة للشهادات الاقل من المتوسط والمتوسط فقد جمعت معا فى عام ١٩٦٦ ولكننا لانلاحظ زيادة فى افراد هاتين الفئتين معا فى الفترة من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٦ فقد كانت نسبتهن معا عام ١٩٦٠ ٣ر٣% ـ فأصبحت فى عام ١٩٦٦ ٤ر٣% أما صاحبات الشهادات العليا فقد ارتفعت نسبتهن من ١ر٠% الى ٣ر % ولم تتغير هذه النسبة من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٦ وهذا شىء مشكوك فيه فليس من المعقول أن تظل اعداد العاملات على ما هى عليه بالنسبة للشهادات الاقل من المتوسطة والمتوسطة والشهادات العليا خلال ست سنوات كاملة ويوءكد شكنا هذا ان هناك احصاء اخر (رقم ١٤) ويوضح التوزيع العددى والنسبى لاناث قوة العمل حسب الحالة التعليمية عامى ١٩٦٠ ، ١٩٦٩ ونلاحظ فى هذا الاحصاء ان هناك بعض الاختلافات بين ما جاء فيه من أرقام بالنسبة لعام ١٩٦٠ وما جاء فى الجدول المذكور رقم (١٣) ٠ ومن فحصنا لجدول رقم (١٤) الذى يعد اكثر تفصيلا نلاحظ ان نسبة الامية بين النساء العاملات بلغت ٥ر٧٩ % عام ١٩٦٠ ثم تناقصت حتى بلغت ٧ر٥٩ % فى عام ١٩٦٩ اى انها نقصت بمقدار ٢ر٢١ % فى مدى عشر سنوات ، وعلى الرغم من الانخفاض الملحوظ فى نسبة الاميات خلال تسع سنوات فان النسبة ماتزال مرتفعة ٠ يقابل هذا الانخفاض فى نسبة الاميات ارتفاع فى نسبة الفئات الاخرى فنجد مثلا ان نسبة من يقران ويكتبن ارتفعت من ٩ر٦ % عام ١٩٦٠ الى ٦ر١٠ % فى عام ١٩٦٩ ٠

كما تزايدت نسبة اللائى يحملن الموءهلات الاقل من المتوسطة من ٤ر١% عام ١٩٦٠ الى ٨ر٣% عام ١٩٦٦ ايما يعادل ثلاثة امثالها ٠ اما من يحملن

جدول رقم (١٣)

التوزيع العددى والنسبى للاناث حسب الحالة التعليمية فى التعدادات الثلاث الاخيرة

( ١٠ سنوات فاكثر )

| الحالة التعليمية | ١٩٤٧ | | ١٩٦٠ | | ١٩٦٦ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبه % | العدد | النسبه % | العدد | النسبه % |
| امية تشمل تقرا فقط | ٥٩٦٤٦٢٤ | ٨٨ر٢ | ٧٥٣٩٠٢٤ | ٨٣ر٩ | ٨٣٣٥٢٩٠ | ٧٨ر٩ |
| تقرا وتكتب | ٧٢٦٢٠٤ | ١٠ر٧ | ١١٢٥٩٥٣ | ١٢ر٥ | ١٨٣٥٢٣٢ | ١٧ر٤ |
| شهادة اقل من المتوسط | ٥٢٩٧١ | ٠ر٨ | ١٠١٧٨٥ | ١ر١ | (١) ٣٥٩٤٥٩ | ٣ر٤ |
| شهادة متوسطة | ١٦٨٠١ | ٠ر٢ | ٢٠٠٦٩٨ | ٢ر٢ | | |
| شهادات عليا | ٤٠٣٣ | ٠ر١ | ٢٣٦٣٥ | ٠ر٣ | ٣٣٢٧٧ | ٠ر٣ |
| الجملة | ٦٦٧٤٦٣٣ | ١٠٠ | ٨٩٩١٠٩٥ | ١٠٠ | ١٠٥٦٢٣٥٨ | ١٠٠ |

(١) يلاحظ انه فى عام ١٩٦٦ جمعت فئتى الشهادات المتوسطة والشهادات الاقل من المتوسط فى فئة واحدة .

جدول رقم (١٥)

تقدير قوة العمل من الاناث ( ١٢ الى اقل من ٦٥ سنه ) حسب الحالة التعليمية
في حضر وريف الجمهورية ( مايو ١٩٦٨ )

(الارقام بالمئات)

| الحالة التعليمية حضر وريف | امية | تقرأ وتكتب | شهادة اقل من المتوسط | شهادة متوسطة | شهادة فوق المتوسط (اقل من الجامعية | درجة جامعية ومايعادلها | شهادة أعلى من الجامعية | غير مبين | جملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حضر | ١٤٠٩ | ٣٦٤ | ٢٠١ | ٧٨٢ | ١١٥ | ٣١٥ | ٤ | ١٢ | ٣٢٠٢ |
| ريف | ٢٩٥٤ | ٢٣١ | ١٠ | ٤٩ | — | ١٠ | — | — | ٣٢٥٤ |
| الجملة | ٤٣٦٣ | ٥٩٥ | ٢١١ | ٨٣١ | ١١٥ | ٣٢٥ | ٤ | ١٢ | ٦٤٥٦ |

المصدر : بحث العمالة بالعينة (١٩٦٨)
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

مؤهلا متوسطا وفوق المتوسط فقد تزايدت نسبتهن الى جملة الاناث العاملات من حوالى ١٠٪ عام ١٩٦٠ الى حوالى ٢٠٪ عام ١٩٦٩ أى أنها وصلت الى ضعف ما كانت عليه عام ١٩٦٠ ٠

أما بخصوص من يحملن مؤهلات جامعية وفوق الجامعية فقد ارتفعت نسبتهن الى اجمالى العاملات من ٣ر٢٪ عام ١٩٦٠ الى ما يقرب من ثلاثة أمثالها عام ١٩٦٩ لكى تصل الى ١ر٦٪ ويرجع هذا الى اقبال الاناث فى الفترة الاخيرة على التعليم الجامعى ورغبتهن فى الدخول الى مجال العمل ٠

ويمثل جدول رقم ( ١٥ ) تقدير قوة العمل من الاناث ( ١٢ الى أقل من ٦٥ سنة ) حسب الحالة التعليمية فى حضر وريف الجمهورية ـ ونلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة الاميات فى قوة العمل ويرجع ذلك بلا شك الى انخفاض مستوى التعليم فى المجتمع ككل. ولكننا نلاحظ ارتفاع نسبة الاميات فى الريف عنها فى الحضر وهذا منطقى أيضا ويرجع الى انخفاض مستوى التعليم فى الريف عنه فى الحضر ٠ لذا نجد بالنسبة للريف أن فئة العاملات تتركز فى الاميات أما بالنسبة للحضر فنجد زيادة ملحوظة فى فئة العاملات من الحاصلات على الشهادات فوق المتوسطة يليها الشهادات الجامعية أما انخفاض عدد العاملات فى فئة الشهادات فوق المتوسطة وأقل من الجامعية فيرجع ذلك من وجهة نظرنا الى قلة هذا النوع من التعليم فى مصر ٠

<u>الحالة الزواجية للعاملات :</u>

وبالنسبة للحالة الزواجية فنستطيع أن نستشفها من جدول رقم ( ١٦ ) ، ويمثل تقدير قوة العمل فى الاناث ( من ١٢ الى أقل من ٦٥ سنة ) حسب الحالة الزواجية فى حضر وريف الجمهورية ٠ ونلاحظ من هذا الجدول أن أكبر نسبة للعاملات فى الحضر تتركز فى المتزوجات يليها مباشرة من لم تتزوج أبدا وأن بدأ الفرق ضئيلا ٠

أما بالنسبة للريف فقد ظهر أن أكبر عدد للعاملات يقع فى فئة الارامل ويبدو أن الارملة فى الريف تحل محل زوجها فى عمله بعد وفاته وقد يرجع ذلك الى أن عمل الذكور فى الريف لا يتطلب درجة تعليمية مرتفعة وغالبا ما يكون عملا زراعيا لا يتطلب قدرات خاصة ٠

جدول رقم (١٥)

تقدير قوة العمل من الاناث ( ١٢ الى اقل من ٦٥ سنه ) حسب الحالة التعليمية

في حضر وريف الجمهورية ( مايو ١٩٦٨ )

(الارقام بالمئات)

| الحالة التعليمية حضر وريف | امية | تقرأ وتكتب | شهادة اقل من المتوسط | شهادة متوسطة | شهادة فوق المتوسط (اقل من الجامعية | درجة جامعية ومايعادلها | شهادة أعلى من الجامعية | غير مبين | جملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حضر | ١٤٠٩ | ٣٦٤ | ٢٠١ | ٧٨٢ | ١١٥ | ٣١٥ | ٤ | ١٢ | ٣٢٠٢ |
| ريف | ٢٩٥٤ | ٢٣١ | ١٠ | ٤٩ | ـ | ١٠ | ـ | ـ | ٣٢٥٤ |
| الجملة | ٤٣٦٣ | ٥٩٥ | ٢١١ | ٨٣١ | ١١٥ | ٣٢٥ | ٤ | ١٢ | ٦٤٥٦ |

الصدر : بحث العمالة بالعينة (١٩٦٨)

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

جدول رقم (١٦)

تقدير قوة العمل من الاناث ( ١٢ الى اقل من ٦٥ سنه ) حسب الحالة الزواجيــــة
فى حضر وريف الجمهوريـة ( مايو ١٩٦٨ )

( الارقام بالمئات )

| حضر وريف | الحالة الزواجية | | | | | | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لم يتزوج ابدا | متزوجة | مطلقة | أرملة | جملة الحالة الزواجية | اقل من سن الزواج | |
| حضر | ١١١٥ | ١١٢٨ | ١٢٥ | ٣٢٤ | ٢٦٩٢ | ٥١٠ | ٣٢٠٢ |
| ريف | ٦٧٨ | ٨١٦ | ٥٨ | ٩٢٠ | ٢٤٧٢ | ٧٨٢ | ٣٢٥٤ |
| الجملة | ١٧٩٣ | ١٩٤٤ | ١٨٣ | ١٢٤٤ | ٥١٦٤ | ١٢٩٢ | ٦٤٥٦ |

المصدر : بحث العمالة بالعينة لعام ١٩٦٨ .
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

وضع المرأة مقارنا بوضع الرجل :

الآن وبعد أن استعرضنا وضع المرأة العاملة بالارقام بشكل تفصيلى وعرضنا من خلال الجداول السابقة تطور دخولها الى سوق العمل وتنوع أوجه النشاط الاقتصادى الذى تعمل فيه والقطاعات المختلفة التى ساهمت فى العمل فيها وتوزيعهن المهنى واستعرضنا كيف تطورت المهن التى زاولتها ومتوسط الاجور التى تحصل عليها وتركيبهن العمرى وتطور حالتهن التعليمية خلال السنوات الاخيرة وحالتهن الزواجية بعد أن استعرضنا حياة المرأة العملية بالتفصيل نريد الآن أن نعرف وضعها مقارنة بوضع الرجل من خلال الارقام ايضا وما هى درجة مساهمتهن فى قوة العمل ونسبة هذه المساهمة قياسا الى نسبة الذكور وماهى المهن التى تجتذب عددا اكبر من الاناث وماهى المهن التى لم يساهمن فيها بعد او ساهمن فيها بنسب ضئيلة ؟ .

ويوضح لنا جدول رقم (١٧) نسبة الداخلين فى قوة العمل والخارجين عنها لكل فئة من فئات السن ( ذكور واناث) طبقا لتعداد عام ١٩٦٠ وبدراسة هذا الجدول نلاحظ زيادة نسبة قوة العمل الى السكان الخاصة بالذكور من فئة عمرية الى اخرى الى أن تصل الى اقصاها فى الفئة من (٣٥ـ٣٩ سنه ) حيث تبلغ ٩٨٫٢٪ ثم تنخفض بعد ذلك الى أن تصبح ٤٥٫٦ ٪ للفئة ٧٥ سنه فأكثر وحتى هذه النسبة تعتبر مرتفعة أيضا ويرجع السبب فى ذلك الى أن كثيرا من افراد القوة العاملة يرغبن فى الاستمرار فى العمل وخاصة فى الاعمال الزراعية .

أما نسبة قوة العمل الخاصة بالاناث فتعتبر قليلة حيث وصلت اقصاها داخل الفئة ( ١٠ ـ ١٤ سنه ) حيث بلغت ٩٫٧ ٪ وانخفضت بعد ذلك الى ان اصبحت ١٫٢ ٪ ـ داخل الفئة ٧٥ فأكثر . وبالنسبة لفئة خارج قوة العمل

جدول رقم (١٧)

نسبة الداخلين فى قوة العمل والخارجين عنها لكل فئة من فئات السن (ذكور واناث)
طبقا لتعداد ١٩٦٠

| فئات السن | داخل قوة العمل | | خارج قوة العمل | | خارج القوة البشرية | | الجملـــــة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ٦ ـ ٩ | ١٤ر٠ | ٥ر٣ | ٨٥ر٨ | ٩٤ر٥ | ٠ر٢ | ٠ر٢ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ١٠ ـ ١٤ | ٢٨ر٤ | ٩ر٧ | ٧١ر٤ | ٩٠ر٢ | ٠ر٢ | ٠ر١ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ١٥ ـ ١٩ | ٦٨ر٥ | ٨ر٦ | ٣١ر٢ | ٩١ر٢ | ٠ر٣ | ٠ر٢ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٢٠ ـ ٢٤ | ٨٦ر٨ | ٧ر٣ | ١٢ر٧ | ٩٢ر٤ | ٠ر٥ | ٠ر٣ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٢٥ ـ ٢٩ | ٩٦ر١ | ٤ر٨ | ٣ر٣ | ٩٤ر٩ | ٠ر٦ | ٠ر٣ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٣٠ ـ ٣٤ | ٩٧ر٩ | ٤ر٥ | ١ر٥ | ٩٥ر١ | ٠ر٦ | ٠ر٤ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٣٥ ـ ٣٩ | ٩٨ر٢ | ٤ر٤ | ١ر٢ | ٩٥ر٢ | ٠ر٦ | ٠ر٤ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٤٠ ـ ٤٤ | ٩٨ر٠ | ٥ر٣ | ١ر٢ | ٩٣ر٩ | ٠ر٨ | ٠ر٨ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٤٥ ـ ٤٩ | ٩٧ر٨ | ٤ر٤ | ١ر٣ | ٩٤ر٥ | ٠ر٩ | ١ر١ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٥٠ ـ ٥٤ | ٩٦ر٤ | ٤ر٦ | ٢ر١ | ٩١ر٠ | ١ر٥ | ٤ر٤ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٥٥ ـ ٥٩ | ٩٤ر٥ | ٣ر٤ | ٣ر٣ | ٩٠ر٢ | ٢ر٢ | ٦ر٤ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٦٠ ـ ٦٤ | ٨٥ر٢ | ٣ر٢ | ٧ر٥ | ٧٦ر٩ | ٧ر٣ | ١٩ر٩ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٦٥ ـ ٦٩ | ٧٤ر٣ | ٢ر٣ | ١١ر١ | ٧٠ر٥ | ١٤ر٦ | ٢٧ر٢ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٧٠ ـ ٧٤ | ٦٣ر٥ | ٢ر٠ | ١٢ر٣ | ٦١ر٥ | ٢٤ر٢ | ٣٦ر٥ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ٧٥ فاكثر | ٤٥ر٦ | ١ر٢ | ١٥ر٠ | ٥٤ر٩ | ٣٩ر٤ | ٤٣ر٩ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| جميع الاعمار | ٥٥ر١ | ٤ر٨ | ٢٤ر١ | ٧٤ر٢ | ٢٠ر٨ | ٢١ر٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |

المرجع : العدد ٦١ ـ السنة السادسة ـ يولية ١٩٦٨ ص ٤٠ .
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

فى الذكور اتضح انها نسبة كبيرة داخل الفئات ( ٦ ـ ٩ ، ١٠ ـ ١٤ ، ١٥ ـ ١٩ ) حيث بلغت ٨٥,٨٪ ، ٧١,٤ ٪ ، ٣١,٢٪ ثم تنخفض هذه النسب حتى تصل الى أقل مدى لها داخل الفئة ( ٤٠ ـ ٤٤ ) فتبلغ ١,٢٪ ، ثم تتدرج بعد ذلك فى الزيادة الى أن تصل الى ١٥٪ داخل الفئة ٧٥ فأكثر.

بينما تعتبر نسبة خارج قوة العمل الخاصة بالاناث مرتفعة جدا ، فقد وصلت الى أدنى مستوى لها داخل الفئة ٧٥ فأكثر حيث بلغت ٥٤,٩٪ ومع ذلك فهى نسبة مرتفعة ايضا ، مع ملاحظة أن قلة النسبة هنا ليس دليلا على دخولهن فى قوة العمل ولكن لان نسبة كبيرة منهن خارج قوة العمل .

وعلى الرغم من أن المرحلة العمرية من ٢٥ الى ٥٩ سنة تعد بالنسبة للذكور مرحلة خصبة من حياتهم العملية حيث ترتفع نسبتهم داخل قوة العمل فتصل الى ٩٨,٢٪ ، فى مرحلة العمر من ٣٥ ـ ٣٩ ولا تنخفض عن ٩٤,٥ ٪ فى المرحلة العمرية من ٥٥ ـ ٥٩ سنة ، فاننا نجد الامر يختلف فى حالة الاناث اذ نجد أن نسبة من منهن داخل قوة العمل فى نفس المرحلة العمرية لا يزيد عن ٥,٣٪ ، فى مرحلة العمر من ٤٠ ـ ٤٤ سنة وتنخفض فتصل الى ٣,٤٪ فى المرحلة العمرية الممتدة من ٥٥ ـ ٥٩ سنة .

أما اذا نظرنا الى نسبة الداخلات فى قوة العمل بوجه عام فاننا نجدها نسبة ضئيلة ٤,٨ ٪ اذا قسناها بنسبة الذكور فى قوة العمل التى تصل الى ٥٥,١٪ .

ويمثل جدول رقم ( ١٨ ) نسبة مساهمة الذكور والاناث فى كل قسم من أقسام المهن ونلاحظ أن مساهمة الاناث فى المهن الفنية والعلمية تفوق مساهمتهن فى أى قسم آخر من أقسام المهن حيث تصل نسبة الاناث فيها الى ٢٤,٦ ٪ من جملة المهن يليها قطاع الخدمات ١٨,٧٪ فى حين أن نسبة الاناث

جدول رقم (١٨)

نسبة مساهمة الذكور والاناث فى كل قسم من اقسام المهن

| اقسام المهن | نسبة الذكور % | نسبة الاناث % | المجموع |
|---|---|---|---|
| اصحاب المهن الفنية والعلمية | ٧٥٫٤ | ٢٤٫٦ | ١٠٠ |
| المديرون ومن اليهم | ٩٤٫٨ | ٥٫٢ | ١٠٠ |
| المشتغلون بالاعمال الكتابية | ٨٨٫٧ | ١١٫٣ | ١٠٠ |
| المشتغلون باعمال البيع | ٩٠٫٣ | ٩٫٧ | ١٠٠ |
| الاعمال الزراعية | ٩٣٫٩ | ٦٫١ | ١٠٠ |
| النقل والمواصلات | ٩٩٫٧ | ٠٫٣ | ١٠٠ |
| الصناع والعمال | ٩٤٫٩ | ٥٫١ | ١٠٠ |
| الخدمات | ٨١٫٣ | ١٨٫٧ | ١٠٠ |
| المتوسط العام | ٩١٫٩ | ٨٫١ | ١٠٠ |

المرجع :

العدد ٦٦ السنة السابعة مايو ١٩٦٩ –
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

لا تتجاوز ١ر٨٪ من جملة قوة العمل ونلاحظ أن هناك بعض المجالات تقل فيها نسبة الاناث بشكل ملحوظ مثل قطاع النقل والمواصلات فيبلغ ٣ر٠٪ .

ويبين الجدول رقم (١٩) توزيع العمل لكل من الذكور والاناث على حدة حسب أقسام المهن ويتضح من هذه الارقام أن التوزيع النسبي للذكور يختلف عن مثيله لدى الاناث فالمساهمة النسبية للاناث فى المهن الفنية والعلمية تعادل ما يقرب من أربعة أمثال نظيرتها فى الذكور بينما تقل نسبة الاناث فى فئة المديرين ومن اليهم وتزيد فى فئة الاعمال الكتابية وأعمال البيع أما الاعمال الزراعية وكذا الحرفية ( صناع وعمال ) فهى أشد جذبا للذكور من الاناث فما يقرب من ٦ر٥٢٪ من الذكور فى قوة العمل يمارسون الاعمال الزراعية ، ١ر١٩٪ منهم يعملون كصناع وعمال ، بينما نجد أن النسبتين المتناظرتين فى الاناث هما ٥ر٣٩٪ ، ٥ر١١٪ على الترتيب ، ومع ذلك فهى تعد نسبا مرتفعة أيضا قياسا الى مساهمة الاناث فى باقى المهن . كما نجد أن نصيب الرجل فى ممارسة المهن المتصلة بالخدمات يقل نسبيا عن نصيب المرأة ، فنسبتها فى الذكور ٢ر٧٪ يقابلها ١٩ ٪ فى الاناث . أما عن المهن المتصلة بالنقل والمواصلات فتكاد تكون قاصرة على الذكور دون الاناث . ونخلص من هذا التحليل الى الحقائق الاتية :

(أ) نصيب المرأة من المهن الفنية والعلمية وكذا الخدمات يفوق نصيب الرجل ، وقد يرجع ذلك فيما يتعلق بالخدمات الى الدرجة التعليمية المحدودة للاناث بوجه عام حيث لا يتطلب العمل بقطاع الخدمات تعليما عاليا وخاصة اذا عرفنا كما قلنا ذلك من قبل أن أغلب مهن الخدمات تنحصر فى الخدمة داخل البيوت .

(ب) على أن ظاهرة تفوق المرأة النسبى عن الرجل بالنسبة للمهن الفنية والعلمية قد يكون مرجعها الى حقيقة اجتماعية وهى أن أغلب النساء اللائى أتممن تعليمهن الجامعى يرغبن فى النزول الى سوق العمل ويحجمن عن التفرغ

جدول رقم (١٩)

توزيع قوة العمل لكل من الذكور والاناث على حـــدة
حسب اقســام المهــــن

| اقسام المهـــــــن | النسبة للذكـور % | النسبة للانـــاث % |
|---|---|---|
| اصحـاب المهن الفنية والعلمية | ٣٫٤ | ١٢٫٨ |
| المديرون ومـن اليهــم | ١٫٩ | ١٫٢ |
| المشتغلون بالاعمال الكتابيـــة | ٥٫٣ | ٧٫٦ |
| المشتغلون باعمـال البيـــع | ٦٫٦ | ١٫٨ |
| الاعمــال الزراعيـــــة | ٥٢٫٦ | ٣٩٫٥ |
| النقـل والمواصــــلات | ٣٫٨ | ٠٫٣ |
| الصنـــاع والعمـــال | ١٩٫١ | ١١٫٥ |
| الخدمـــــــات | ٧٫٣ | ١٩٫٠ |
| المجمــــــوع | ١٠٠ | ١٠٠ |

المرجـع :

العدد ٦٦ السنة السابعة مايو ١٩٦٩ ـ
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ٠

الكامل للاعمال المنزلية ، ولاجل ذلك فان هذا التفوق النسبى لايعكس بطبيعة الحال تفوقا حقيقيا للمرأة فى هذا المضمار .

جـ) لازالت المهن المتصلة بالزراعة تجذب مايقرب من نصف قوة العمل من الجنسين من اقسام النشاط الاقتصادى وفقا للجدول السابق .

أما الجدول رقم (٢٠) فيمثل توزيع قوة العمل حسب اقسام المهن فى السنوات ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٨ وتقديراتها فى السنوات ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ويمكننا أن نلاحظ من هذا الجدول تطور عمل المراة منذ عام ١٩٦٠ والمتوقع لها من تطور حتى عام ١٩٨٠ كما يمكننا أن نقارن بين تطور عمل الذكور وتطور عمل الاناث عبر عشرين سنه كاملة .

ومن هذا الجدول نلاحظ ان هناك مهنا ومنها المهن الفنية والعلمية والاعمال الكتابية واعمال البيع والاعمال الزراعية — والصناع والعمال من المتوقع ان تزيد فيها المرأة عام ١٩٨٠ زيادة ملحوظة فمثلا فاذا نظرنا لمن يعملن فى المهن الفنية والعلمية وجدنا عددهن ٢٣ ألف عاملة عام ١٩٦٠ ثم زاد عام ١٩٦٦ فاصبح ٧٩ الف عاملة وعام ١٩٦٨ زدن الى ٨٤ الف عاملة . ومن المقدر لهن ان يصبحن ٨٨ الف عاملة عام ١٩٧٠ ، ثم ٩٩ الف عام ١٩٧٥ ، ثم يصبحن ١١٠ الف عام ١٩٨٠ اى ان عددهن من المتوقع ان يتضاعف اكثر من اربعة امثال ما كان عليه عام ١٩٦٠ ، بينما الزيادة فى اعداد الذكور فى هذا القطاع لاتصل الى هذا الحد فنجد مثلا ان عددهم عام ١٩٦٠ كان ١٤٩ ألف عاملا ومن المتوقع ان يزيد هذا العدد عام ١٩٨٠ فيصبح ٣٣٣ الف أى أنها ستصبح اكثر قليلا من الضعف — كذلك العاملات فى الاعمال الكتابية كان عددهن ١١ الف عام ١٩٦٠ ومن المتوقع ان يصبحن ٦٦ الف عام ١٩٨٠ أى انهن يتضاعفن ستة مرات . اما عن الذكور فليس من المتوقع ان تزيد اعدادهم

جدول رقم (٢٠)

توزيع قوة العمل حسب اقسام المهن في السنوات ١٩٦٠، ١٩٦٦ ، ١٩٦٨
وتقديراتها في السنوات ١٩٧٠، ١٩٧٥، ١٩٨٠

| السنوات والنوع | ١٩٦٠ | | | ١٩٦٦ | | | ١٩٦٨ | | | ١٩٧٠ | | | ١٩٧٥ | | | ١٩٨٠ | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اقسام المهن | ز | ا | ج | ز | ا | ح | ز | ا | ج | ز | ا | ج | ز | ا | ج | ز | ا | ج | الارقام بالالف |
| أصحاب المهن الفنية والعلمية | ١٤٩ | ٢٣ | ١٨٢ | ٢٤١ | ٧٩ | ٣٢٠ | ٢٥٧ | ٨٤ | ٣٤١ | ٢٦٧ | ٨٨ | ٣٥٥ | ٣٠٠ | ٩٩ | ٣٩٩ | ٣٣٣ | ١١٠ | ٣٣٣ | (١) الارقام بالالف |
| المديرون ومن اليهم | ٨٤ | ٨ | ٩٢ | ١٣٦ | ٧ | ١٤٣ | ١٤٥ | ٨ | ١٥٣ | ١٥١ | ٨ | ١٥٩ | ١٧٠ | ٩ | ١٧٩ | ١٨٨ | ١٠ | ١٨٨ | (٢) بنيت التقديرات |
| المشتغلون بالاعمال الكتابية | ٢١٥ | ١١ | ٢٢٦ | ٣٦٩ | ٤٧ | ٤١٧ | ٣٩٤ | ٥٠ | ٤٤٤ | ٤١٠ | ٥٣ | ٤٦٣ | ٤٦٠ | ٥٩ | ٥١٩ | ٥١١ | ٦٦ | ٥٧٧ | في السنوات ٧٠، ٧٥، ١٩٨٠ |
| المشتغلون باعمال البيع | ٤٩٠ | ٢٥ | ٥١٥ | ٤٦٤ | ٥٠ | ٥١٤ | ٤٩٥ | ٥٣ | ٥٤٨ | ٥١٥ | ٥٥ | ٥٧٠ | ٥٣٩ | ٦٢ | ٦٤١ | ٦٤٢ | ٦٩ | ٧١١ | على اساس ان التوزيع النسبي |
| الاعمال الزراعية | ٣٣٥٠ | ٦٦ | ٣٤٢٠ | ٣٧١٠ | ٢٤٣ | ٣٩٥٣ | ٢٥٩ | ٤٢١٣ | ٤١١٧ | ٤١١٧ | ٢٦٩ | ٤٣٨٦ | ٤٦٢٥ | ٣٠٢ | ٤٩٢٧ | ٥١٣٣ | ٣٣٦ | ٥٤٦٩ | لقوة العمل حسب اقسام المهن |
| المناجم والمحاجر | ١ | — | ١ | ١ | — | ١ | — | ١ | ١ | ١ | — | ١ | ١ | — | ١ | ١ | — | ١ ٠ | المختلفة عام ١٩٦٨ ، ثابت |
| النقل والمواصلات | ٢١٤ | — | ٢١٤ | ٢٧٥ | ٢ | ٢٧٧ | ٢٩٣ | ٢ | ٢٩٥ | ٣٠٥ | ٢ | ٣٠٧ | ٣٤٣ | ٢ | ٣٤٥ | ٣٨١ | ٢ | ٣٨٣ | حتى عام ١٩٨٠ . |
| الصناع والعمال | ١٠٢٠ | ١٦ | ١٠٣٦ | ١٣٤٤ | ٧٢ | ١٤١٦ | ٤٣٢ | ٧٦ | ١٥٠٨ | ١٤٩١ | ٧٩ | ١٧٥٠ | ١٦٧٥ | ٨٩ | ١٧٦٤ | ١٨٥٩ | ٩٩ | ١٩٥٨ | |
| الخدمات | ٥٩٥ | ١٠٠ | ٦٩٥ | ٥١٠ | ١١٨ | ٦٢٨ | ٥٤٤ | ١٢٥ | ٦٦٩ | ٥٦٦ | ١٣١ | ٦٩٧ | ٦٣٦ | ١٤٧ | ٧٨٣ | ٧٠٦ | ١٦٣ | ٨٦٩ | |
| غير واضح | — | — | — | ٨٤ | ١٥ | ٩٩ | ٧٩ | ١٦ | ١٠٥ | ٩٣ | ١٧ | ١١٠ | ١٠٥ | ١٨ | ١٢٣ | ١١٦ | ٢٠ | ١٣٦ | |
| غير مبين | ٩٩ | ٣ | ١٠٢ | ٦ | ٣ | ٩ | ٧ | ٣ | ١٠ | ٧ | ٣ | ١٠ | ٨ | ٤ | ١٢ | ٩ | ٤ | ١٣ | |
| الجملة | ٦٢٢١ | ٢٦٢ | ٦٤٨٣ | ٧١٤٠ | ٦٣٦ | ٧٧٧٦ | ٧٦١١ | ٦٧٦ | ٨٢٨٧ | ٧٩٢٣ | ٧٠٥ | ٨٦٢٨ | ٨٩٠٢ | ٧٩١ | ٩٦٩٣ | ٩٨٧٩ | ٨٧٩ | ١٠٧٥٨ | |

المرجع : العدد ٦٦ ـ السنة السابعة مايو ١٩٦٦ من مجلة التعبئة العامة والاحصاء .
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .

بهذا الشكل فنجد ان عددهم كان عام ١٩٦٠ حوالى ٢١٥ ألف عامل ومن المتوقع أن يصبحوا ٥١١ الف عاملا عام ١٩٨٠ اى انهم سيصبحون اكثر من الضعف قليلا .

وكذلك الحال فى اعمال البيع والاعمال الزراعية — وفئة الصناع والعمال نلاحظ ان هناك زيادة متوقعة فى اعداد العاملات عبر السنوات حتى عام ١٩٨٠ أكثر بكثير من الزيادة المتوقعة فى اعداد الذكور ، بينما هناك بعض المهن كانت اعداد العاملات فيها قليلة وليس من المتوقع أن تزيد هذه الاعداد الا زيادة ضئيلة جدا مثل فئة المديرين ومن اليهم فنجد ان عدد العاملات كان فى هذه الفئة ثمانية آلاف عام ١٩٦٠ ومن المتوقع ان يصبحن عشرة آلاف عام ١٩٨٠ ، بينما من المتوقع ان يصل الذكور الى اكثر من ضعف عددهم ، فقد كانوا عام ١٩٦٠ ٨٤ الف ذكرا ومن المتوقع ان يصلوا الى ١٨٨ ألف عام ١٩٨٠ . كذلك الحال فى فئة النقل والمواصلات وفئة المناجم والمحاجر فأعداد الاناث كانت ضئيلة فى هاتين الفئتين ومن غير المتوقع ان يزيد هذا العدد عبر السنوات .

الآن بعد أن تطور خروج المرأة الى ميدان العمل وبعد مساهمتها فى العديد من مجالات النشاط الاقتصادى وبعد استقرار مبدأ اشتغالها الى حد كبير بدأت تظهر مشكلات أخرى متعلقة بالمرأة ايضا ولكنها لا تتناول هذه المرة السماح او عدم السماح لها بمزاولة العمل ولكنها مشكلات ترتبت على خروجها الى العمل منها ما نتج باعتبارها عاملة داخل مجال العمل اتسعت دائرة علاقاتها لتشمل الرؤساء والزملاء والمرؤسين ومنها مانتج نتيجة لطبيعة وظروف عملها نفسه ومدى ملاءمته لها ولقدراتها .

كما أن هناك مشكلات اكثر خطورة تتناول كيان الأسرة كأسرة باعتبار المرأة اما زوجة وربة اسرة تترك بيتها يوميا ولعدة ساعات فى وقت تعد فيه

مسئولة عن صغار فى أمس الحاجة لرعايتها الدائمة وعن زوج تتولى شئونه وعن بيت تدبره وعليها أن توائم بين كل هذه الادوار دورها كعاملة وكأم وكزوجة وكربة أسرة والا اعتبرت مقصرة فى حق كل هؤلاء أمام هذه الاعباء المتعارضة لابد أن تواجه المرأة العديد من المشكلات التى ترتبت على خروجها الى العمل وهذا ما سنتناوله بالحديث فى الجزء القادم .

## ماذا بعد خروج المرأة الى العمـــــل

على الرغم من الاستقلال الاقتصادى الذى حققه العمل للكثيرات ، الا أن هذا الاستقلال حمل فى طياته ثمنا ضخما تدفعه المرأة اليـــوم لتلائم بين أعباء البيت ورعاية الاطفال من ناحية وبين الخروج للعمـــل من ناحية أخرى وهى القضية المعروفة باسم العمل المزدوج للمـــرأة ، فعليها أن تعمل فى نوبة خارج البيت وفى نوبة أخرى داخله ، ومـــن هنا ظهرت مشكلات الاسرة الحديثة التى تغير بناؤها عن أسرة الامـــس فخروج المرأة للعمل وبقاؤها خارج البيت لساعات طويلة قد غير شكـــل العلاقات فأصبحت لا تقدم لزوجها الرعاية التى اعتاد أن يجدها من قبل فى بيت الاسرة نظرا لضيق وقتها وانشغالها بمسئوليات متعددة تستحـوز على ساعات يومها وتستحوز على وقت راحتها وقد قارن " المكتب الاقتصادى الوطنى " فى روسيا بين الاعمال التى يمارسها الزوج والتى تمارسهـــا الزوجة خلال يوم كامل والساعات المستغرقة فى كل عمل من هذه الاعمـــال بهدف معرفة الجهد الذى يقع على المرأة وعلى الرجل خلال اليـــوم الواحد . فتبين أنه على الرغم من أن ساعات العمل الاساسية واحـــدة بالنسبة لكلا الجنسين فان أعمال البيت وخدمته ليست متساوية بينهمـــا ( كما نلاحظ من جدول رقم (٢) ، فالمرأة تعطى من وقتها ضعـــف ما يعطيه الرجل فى التسوق وتعطى أربعة أمثال ما يعطيه فى خدمـــة المنزل وهذا يجعلها تعمل أربع ساعات علاوة على ما يعمله زوجها يوميا بينما يقضى الرجل ساعتين من هذه الساعات الاربع فى النوم والراحـــة ووقت الفراغ وساعة وربع ساعة فى زيادة المعلومات وتثقيف النفس ونصـــف ساعة فى الرعاية الشخصية أو الصحية ونصف ساعة فى النشاط السياســـى وربع ساعة غير محددة بالنسبة للسيدات . وليس صحيحا ما يقال بأنـــه فى حالة كبر سن الاطفال تقل الاعباء على الامهات . فحينما قورنـــت

هذه المجموعة بمجموعة أخرى من السيدات والرجال تمتد أعمارهم من ٣٥ سنة الى ما فوقها اتضح أن عدد ساعات الخدمة المنزلية لدى السيدات ٤ ساعات ولدى الرجال ساعة واحدة أى أنها تتطابق مع العينة الاخرى من حيث ساعات الخدمة المنزلية ٠

( Mece, 1969, P. 280,283 )

جدول رقم ( ٢١ )

يوضح توزيع ساعات اليوم بين مجموعة من الرجال والسيدات السوفييت

| | رجال | سيدات |
|---|---|---|
| وقت العمل | ٦ | ٦ |
| أعمال الخدمة المنزلية | ١ | ٤ |
| الرعاية الشخصية | ١ | ½ |
| التسوق | ١ | ٢ |
| الاطلاع | ٢ | ٣/٤ |
| النشاط السياسى | ١ | ½ |
| الراحة والنوم ووقت الفراغ | ١٢ | ١٠ |
| المجموع | ٢٤ | ٢٣ ٣/٤ |

اذا كان الامر على هذا النحو بالنسبة للمراة العاملة فى روسيا حيث اعتاد المجتمع خروجها الى العمل وقدم لها الكثير من التسهيلات لكى تلائم بين مسئوليات بيتها من ناحية ، ومسئوليات عملها من ناحية أخرى ، كما اعتاد الزوج ان يقدم لها بعض العون بما يقابل ١/٤ ما تبذله هى من جهد تقريبا (كما يظهر ذلك من الجدول ) اذا كان هذا هو موقف المرأة العاملة فى الاتحاد السوفييتى فما هو موقف عاملاتنا فى مصر ؟ لاشك أنها تعانى اكثر بكثير مما تعانيه المرأة فى روسيا ، فالمجتمع لم يقدم لها بعد كل ما قدمه المجتمع السوفييتى للمرأة العاملة الروسية نظرا لحداثة خروجها الى العمل ، كما ان الزوج لم يتعود بعد ان يقدم لها اى نوع من المساعدة ، وهو معذور فى هذا فالرجل فى مجتمعنا لم ينشأ على أن يساهم فى الأعمال المنزلية مهما تكن بسيطة وفى اعتقاده ( واعتقاد الكثيرين من حوله ) ان هذه المساهمة تقلل من شأنه وتهز صورته كرجل .

بدأت الزوجة نتيجة للمسئوليات الجديدة التى اصبحت تعانى منها - فى مطالبة زوجها فى معاونتها فى رعاية الأطفال وفى شئون البيت بدعوى العدل فيما بينهما مادامت هى تساهم معه فى الأعباء المالية للاسرة ومن هنا بدا الخلاف بين الرجل والمراة حول تقسيم الاعمال المنزلية بينهما .

ويبدو ان هذا النوع من المشكلات لا يقتصر على مجتمعنا فقط ، فقد اهتم كذلك بلاد وهمبلين ( Blood, Hamblim, 1960 ) ببحث صراع الادوار بين الرجل والمراة وتوصلا فى بحث قاما به الى أن الزوجة العاملة اكثر مطالبة لزوجها بالمساعدة فى الاعمال المنزلية من الزوجة غير العاملة وان الخلافات التى تنشا بين الزوجة العاملة وزوجها حول طلب مساعدتها فى الاعباء المنزلية لا تحدث الا لماما بين الزوجة غير العاملة وزوجها .

لم تقتصر المشكلات على الخلاف بين الزوجين فى توزيع الاعباء المنزلية بل خلقت مشكلات اكثر خطورة تتعلق بتنشئة جيل من الصغار يحتاج الى رعاية الام ووجودها الدائم الى جوارهم وهذا يدعونا الى التساؤل : الى اى حد يؤثر تغيب الام لفترات طويله خارج البيت على اطفالها ؟ وهل هناك علاقة بين عمل الام ومشكلات التكيف او التنشئة غير السوية للاطفال ؟ .

تذكر ماكوبى ( Maccoby,1960,P.520 ) فى هذا الصدد ان اثر عمل الام على الاطفال هو احد العوامل الكثيرة التى تشترك لتشكل نمو الطفل ، وقد يكون هذا العامل هو اقل العوامل اثرا على الاطفال ، هذا اذا نظرنا الى بعض العوامل الأخرى الاكثر اهمية مثل وراثة الطفل لبعض القدرات العقلية او الخصائص العضوية او الاستقرار الوجدانى ، او اكتساب بعض سمات أطفال أخرين فى الأسرة او نشاته فى المدينة او فى القرية ، وما اذا كان هذا الطفل قد نشا فى اسرة ممتدة extended او اسرة منعزلة isolated فبجوار كل هذه العوامل يعتبر عامل اشتغال الام هو اقل العوامل تاثيرا على نمو الاطفال ، كذلك لا نتوقع ان يكون اثر اشتغال الام واحدا على جميع الاطفال ، فهذا التاثير يعتمد الى حد كبير على نمط الطفل نفسه ، وهذا النمط يتفاعل مع عامل وجود الام او غيابها عن البيت .

ولكن هل يتسبب اشتغال الام فى بعض المشكلات الكبرى كانحراف الاحداث أو مشاكل عدم التكيف مثلا ؟ تقول ماكوبى ( Maccoby, 1960, P. 525. ) ان هناك بعض الافتراضات بوجود علاقة معينة بين اشتغال الام خارج البيت وبين انحراف الاحداث ، فقد اتضح وجود نسبة كبيرة من الاحداث من هؤلاء المنحرفين ياتون من اسر تعمل فيها الام خارج البيت ، ولكن لوحظ ان نسبة كبيرة من هؤلاء الامهات العاملات من ذوى المستوى الاقتصادى المنخفض ويصرف

النظر عن هؤلاء الامهات تصبح نسبة الاطفال المنحرفين فى الاسر التى تعمل فيها الام والتى لا تعمل تصبح النسبة متعادلة تقريبا اذن فليست مشكلة انحرافهم هنا راجعة لاشتغال الام ولكن لانخفاض المستوى الاقتصادى للاسرة ولابد من اعطاء هذا العامل اعتباره فى مثل هذه البحوث •

ومن الدراسات التى اجريت على الاحداث المنحرفين ووضع فيها عامل المستوى الاقتصادى محل الاعتبار ، دراسة جلوكز ( Glucks, 1940 ) حيث قارن فى هذه الدراسة بين ٥٠٠ حدث منحرف بمجموعة ضابطة من غير المنحرفين يتساوون معهم فى الذكاء والسن والبيئة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فلم تظهر اية فروق بين المجموعتين على متغير عمل الام وان ظهران مجموعة المنحرفين تضمنت عددا اكبر من الذكور ( وكانت نسبة الزيادة ٩ر١١٪ ) • كما ظهر ان نسبة المنحرفين زادت فى حالة الامهات اللائى لايعملن بانتظام • اى ان هناك معامل ارتباط ايجابى بين انحراف الاحداث وعدم انتظام الام فى العمل ويدل هذا على ان عدم وجود الام ليس هو بالضبط العامل الذى يؤدى الى سوء التوافق •

ولا شك ان عناية الام باطفالها هو احد العوامل التى تؤدى او لا تؤدى الى سوء توافقهم واحتمال انحراف اطفال الام غير العاملة والتى لاتوليهم الرعاية الكافية اكبر من احتمال انحراف اطفال المرأة العاملة التى تعطيهم الكثير من اهتمامها وحنانها •

كما ان هناك دراسة اخرى قام بها وولتر ( Walter ) وباندورا ( Bandora ) قورن فيها بين مجموعتين من الذكور من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتماثل ولكن احدى هاتين المجموعتين من المنحرفين والمجموعة الاخرى من غير المنحرفين • وقد اتضح فى هذه الدراسة ان الفروق بين

المجموعتين على متغير عمل الام لم يكن له دلالة احصائية • والجدير بالملاحظة ان عدد الامهات العاملات من ذوات المستوى الاقتصادى المنخفض كان عددهن اكثر فى حالة المنحرفين •

وقد يرجع ذلك أيضا الى ان الام العاملة ذات المستوى الاقتصادى المتوسط على الاقل لديها القدرة المادية على أن توفر لاولادها الرعاية الكافية فى فترة غيابها وهذا ما لايتوفر للام العاملة ذات المستوى الاقتصادى المنخفض التى لاتستطيع تحمل نفقات مدبرة منزل جيدة أو مربية اطفال تحل محلها فى فترة غيابها او دار حضانة جيدة تتولى رعاية الاطفال فى هذه الفترة ( Maccoby, 1960, P. 524 ) وهذا يعنى ان المستوى الاقتصادى الاجتماعى للاسرة الى جانب رعاية الاطفال يلعب دورا اكثر اهمية من اشتغال الام او عدم اشتغالها •

اما رومان ( Romman , 1957 ) فقد اجرى دراسة عن مشاكل التكيف تناول فيها بالبحث مجموعة من اطفال احدى المدارس العامة ممن يتعرضون لبعض مشكلات التكيف وقسمهم تبعا لنوع المشكلات التى يعانون منها مثل الفشل فى المدرسة ، العدوان ، التاخر ، السرقة ••• الخ وقد لاحظ رومان فى هذه الدراسة انه من النادر ان يحول ابناء الامهات العاملات الى مكتب التوجيه او الرعاية باعتبارهم اطفال مشكلين •

ولوحظ ان هذه القلة من اطفال الامهات العاملات الذين يتعرضون لمشكلات عدم التكيف المدرسى هم من الاطفال الصغار جدا الذين يدخلون المدرسة لاول مرة فى حياتهم حيث يواجهون خبرتهم الاولى فى الاتصال بالاخرين سواء كان هؤلاء الاخرون هم الاطفال ام المدرسون انفسهم ، ولكن لم يلاحظ وجود اطفال لزوجات عاملات ممن تعرضوا لمشكلات ناتجة عن عدم

رعاية كافية او مراقبة للاطفال مثل مشكلات العدوان اوالسرقة مثلا • ولكن لم يوضح هذا البحث هل عمل الام هو الذى ادى الى ظهور مشكلات من نوع معين وعدم ظهور مشكلات اخرى او هل عمل الام وهذا النوع من المشكلات هما معا انعكاس لبعض عوامل اخرى منزلية ؟ لم يستطع البحث للاسف الاجابة على هذه الاسئلة لان الباحث لم يهتم باجراء تحليل للمشكلات التى يتعرض لها ابناء الام العاملة لمعرفة دور عمل الام فى تعرض اطفالها لهذا النوع من المشكلات •

كذلك اجرى ناى ( Nay ) بحثا على ٢٣٥٠ طالبا وطالبة منهم من تعمل امه طول اليوم ومنهم من تعمل امه بعض الوقت ومنهم من لا تعمل امه خارج البيت على الاطلاق وكان الهدف من بحثه هو الاجابة على الاسئلة الاتية :

١ — هل لقيام الام بعملها اثر فى التحصيل الدراسى للابناء ؟ •
٢ — هل ابناء الامهات المشتغلات اكثر عرضة للاضطرابات العصبية من ابناء غير العاملات ؟ •
٣ — هل يرى ابناء العاملات ان اتجاه امهاتهم اكثر رفضا لهم ؟ •
٤ — هل ابناء العاملات اكثر عرضة لجناح الاحداث ؟ •

وقد اظهرت نتائج البحث انه لاتوجد فروق فى التقدم الدراسى بين ابناء العاملات وغير العاملات ، كذلك تبين انه لاتوجد علاقة تذكر بين مظاهر الاضطرابات العصبية عند المراهقين وعمل الامهات ، اما عن راى الابناء ومدى اهتمام الام بهم فقد وجد ان ابناء العاملات لبعض الوقت اكثر تقبلا للوضع من ابناء العاملات طول الوقت او غير العاملات ولكن لم تكن لهذه الفروق دلالة احصائية • ومن الغريب ان ناى قد وجد ان هناك فروقا دالة بين

ابناء العاملات وابناء غير العاملات فيما يتعلق بجناح الاحداث ولا يتفــق هذا مع ما توصل اليه جلوكز وباندورا وولتر وقد يرجع ذلك كما ذكرت ماكوبى من قبل الى تدخل عوامل اخرى غير عامل اشتغال الام • ( Maccoby ; 1960, P.530 )

ازاء كل هذه البحوث لانستطيع ان نقول كلمة فاصلة لان اصحابهــا لم يقوموا بضبط جميع المتغيرات المتوقع ان تتدخل بشكل او بآخر فى التاثير على الظاهرة نفسها لذا فالامر يحتاج الى مزيد من البحوث تضبط فيها كــل هذه المتغيرات لنستطيع ان نقول كلمتنا فى موضوع اثر اشتغال الام علـــى اطفالها •

ولا شك أن الدور الاجتماعى الذى تقوم به المراة وتعدد مسئولياتهـــا تجاه البيت والعمل لايساعدها كثيرا على ان تتفرغ ذهنيا لمتابعة عملها ، لذا أدت مشاكلها داخل البيت وقيامها بدورها كزوجة وكام الى الانعكاس على حياتها كعاملة ايضا • ومن هنا بدات تظهر مشكلات المراة داخل العمل مثل تغيبهـا عن عملها ومدى ملاءمة هذا العمل لطبيعتها وعلاقتها داخل العمل بالرؤساء والزملاء والمرؤوسين ••• الخ من هذه المشكلات •

احتلت هذه المشكلات جانبا من اهتمام الدولة والهيئات المعنيـــة وخاصة فى قطاع التعليم حيث تشغل المرأة فيه جانبا لايستهان به فأجرى بحث عن المرأة الموظفة عام ١٩٥٩ وشكلت لجنة البحث وعلاج مشكلاتها ومن بيـــن المشكلات التى اهتمت بها هذه اللجنة كثرة تغيب المرأة من عملهـــا لظروف اجتماعية اضطرارية ، مما ادى الى ضرورة التفكير فى مواجهـــة هذه المشكلات بما يتضمن حسن سير العمل ويضمن فى نفس الوقت حفــظ حقوق المرأة العاملة •

وقد اهتمت هذه الدراسة بمشكلة غياب المدرسات فى عشر مدارس بنات اخذت كعينة بمدينة القاهرة لمعرفة حالة الاجازات العارضة والمرضية وأجازات الوضع خلال العام الدراسى ١٩٥٧/٥٦ ، وكان عدد المدرسات اللائى شملهن البحث ٣٧١ مدرسة من بينهن ١٣٦ غير متزوجات ، ٢٣٥ متزوجات وقد تبين من هذه الدراسة الاستطلاعية ارتفاع نسبة غياب المدرسات المتزوجات بوجه عام •

كما صممت استمارة أرسلت الى عدد كبير من المدارس والمناطق التعليمية تتضمن بيانات عن المرتب والحالة الزواجية وعدد الأولاد ، ومحل الاقامة وعمل الزوج والزوجة ، والمرتب فى حالة عمله او عملها وعدد ايام الاجازات العارضة والمرضية ، والوضع فى حالة المتزوجات •

وكانت جملة الحالات التى شملها البحث ٣٢٧٧ مدرسا ومدرسة وموظفا بالوزارة وقد تبين من البحث ما ياتى :ـ

أ ) اختلاف نسب الغياب بين المدرسات الآنسات وبين المتزوجات وبين المدرسين من الذكور وكانت كالآتى :

| النوع | اقل نسبة غياب | أعلى نسبة غياب |
|---|---|---|
| آنسات | ٢٫٨ ٪ | ٥٫١ ٪ |
| متزوجات | ٦٫٤ ٪ | ١٢٫٤ ٪ |
| رجال | ١٫٧ ٪ | ٧٫٠ ٪ |

حيث نسبة الغياب = $\frac{\text{مجموع أيام الغياب}}{\text{عدد المدرسين} \times \text{عدد ايام العمل الرسمية}} \times 100$

ولوحظ ان الاغتراب له أثره فى زيادة نسبة الغياب حيث كانت نسبة الغياب بين المغتربين حوالى ٢٦ ٪ من بين المدرسات واكثر من ٦٦٪ بين المدرسين ، والذى قلل من اهمية عامل الاغتراب لدى المدرسات هو السكنى بالمدارس •

اثـر السـن :

كما لوحظ أن نسبة الغياب تقل بتقدم السن ويستمر هذا حتى سن الخمسين ثم ترتفع هذه النسبة قليلا بعد الخمسين • اما اعلى نسبة غياب فكانت بين المدرسات المتزوجات فيما بين سن ٢٠ ، ٣٠ سنة حيث تمثل هذه الفترة بالنسبة للمرأة بداية حياتها الزواجية وحياة الأمومة وانجاب الاطفال •

ولوحظ ايضا ان نسبة الغياب تقل كلما زاد المرتب فى جميع الحالات تقريبا وخاصة بين المدرسات المتزوجات •

أثر عدد الأولاد فى اختلاف نسبة الغياب :

كما اتضح أن نسبة غياب المدرسات المتزوجات ذوات الولد أو الولدين تزيد بنسبة ٥٠ ٪ عن غياب المدرسة التى لم تنجب • كما أن التى لها أولاد سنهم أقل من خمس سنوات لها نسبة غياب ضعف نسبة غياب المدرسة التى لم تنجب أو تعدى ابناؤها هذه السن •

وقد رتبت العوامل التى تؤدى الى الغياب داخل فئة المدرسات بحسب أهميتها فكانت كالآتى :

١ ـ عامل الزواج •

٢ ـ عامل الاغتراب •

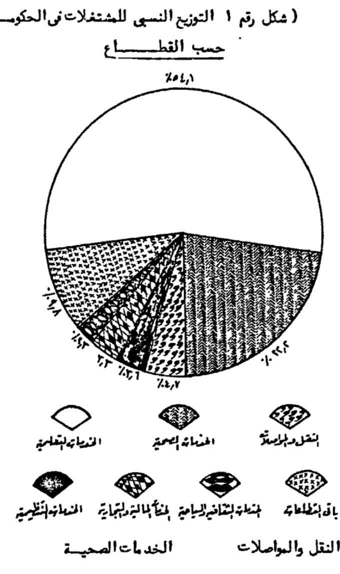
٣ ـ نوع العمل ( اذا كان مرهق او غير مرهق ) .
٤ ـ المرتب الشهـرى .
٥ ـ عامل السـن .
٦ ـ العمل فى جهات نائيـة .

ثم ارسل استفتاء خاص بنوع المشكلات التى تواجه المرأة الموظفة وأسباب عدم قيامها بواجبهـا على خير وجه الى المناطق التعليمية المختلفة ، ثـم حللت عينة من الاستفتاءات الواردة ( العينة ٢١٥ ) ، صنفت هذه المشكلات وتلخصت فى الآتى :ـ

١ ـ بعد الموظفة عن مكان اقامة أسرتهـا .
٢ ـ الارهاق وكثرة العمـل المدرسـى .
٣ ـ الأولاد والانشغال بأمورهـم .
٤ ـ سـوء معاملـة الرؤسـاء .
٥ ـ الارهاق والانشغال بأعمال البيـت .
٦ ـ الحمـل .
٧ ـ المـرض .
٨ ـ سوء نظام المعيشة بالقسم الداخلى فى المدارس .
٩ ـ صعوبة المواصلات .
١٠ ـ عدم الاخلاص فى العمل .
١١ ـ قلة المرتبات مع كثرة النفقـات .
١٢ ـ عدم توفر وسائل العلاج فى القرى والجهات النائية .
١٣ ـ سـوء مواعيد العمل .

ولأن هذا البحث أجرى على قطاع معين من قطاعات عمل المرأة وهو قطاع الخدمات التعليمية، لذا فلا نستطيع أن نعمم نتائجه على بقية العاملات فى قطاعات العمل الاخرى ولكن يعطى هذا البحث أهميته أن العاملات فى قطاع الخدمات التعليمية يمثلن ٥٤,١ ٪ من اجمالى العاملات فى الحكومة كما يتضح ذلك من الرسم (شكل ١) وكما تحدثنا عن ذلك من قبل فى الجزء الخاص بالاحصاءات •

(شكل رقم ١ التوزيع النسبى للمشتغلات فى الحكومة )
حسب القطاع




النقل والمواصلات الخدمات الصحية الخدمات التعليمية

باقى القطاعات الخدمات الثقافية والسياحية الخدمات المالية والتجارية

الخدمات التنظيمية

---

المرجع : المرأة المصرية فى عشرين عام ١٩٥٢ ـ ١٩٧٢
مركز الابحاث والدراسات السكانية •

وفى عام ١٩٦٣ عقدت وزارة الشئون الاجتماعية مؤتمر شئون المرأة العاملة من أجل وضع حلول عملية وواقعية للمشكلات التى تواجه المرأة العاملة وتحول بينها وبين القيام بدورها بايجابية فى الأسرة وفى العمل وفى المجتمع • تشكلت لجنة تحضيرية للمؤتمر ضمت ممثلات لجميع قطاعات المرأة العاملة فى الميادين المختلفة كما ضمت المسئولين فى الوزارات والمؤسسات والشركات • وحددت اللجنة التحضيرية الموضوعات التى سيتناولها المؤتمر بالدراسة والمناقشة وتضمنت ما يأتى :ـ

أ ) مشكلات المرأة العاملة •

ب ) وسائل التوفيق بين عمل المرأة وواجباتها فى الاسرة •

حـ ) التشريعات الخاصة بحماية المرأة العاملة •

ثم اشتركت اللجنة التحضيرية للمؤتمر مع جهاز وزارة الشئون الاجتماعية فى الاعداد للبحث فاختيرت قطاعات الخدمات ( التعليم ، الصحة ، التليفونات ، الشئون الاجتماعية ) • والصناعة ( الغزل والنسيج ) ، التجارة • وذلك لاستكشاف مشكلات المرأة العاملة فى القطاعات المختلفة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالعمل وأوجه الرعاية المكفولة والمقترحات الخاصة بحل هذه المشكلات •

وقد انتهى هذا المؤتمر الى اقتراح مجموعة من التوصيات تلخصت فى الاتى :

١ ـ تيسير حصول المرأة العاملة على الأجازات الطويلة بدون مرتب للظروف الاجتماعية المبررة •

٢ ـ اعفاء الموظفات الراغبات فى ترك الخدمة للتفرغ لرعاية الأسرة من خصم النسب المعينة فى المعاش لمن يعتزل قبل سن التقاعد •

٣ - العمل ما أمكن على الجمع بين الزوجين العاملين قبل سن التقاعد .
٤ - تيسير عمل المرأة بالقرب من منطقة سكنها في حدود الصالح العام .
٥ - تيسير الوسائل السكنية والمعيشية التي تسهل قيام الام العاملة بأعبائها المنزلية .
٦ - توفير التدريبات المهنية على الصناعات المنزلية للنساء اللائي يرغبن لظروف خاصة في التكسب دون اضطرارهن لمغادرة المنزل يوميا للعمل .
٧ - التوسع في انشاء دور الحضانة في كافة الاحياء التي تكثر فيها الامهات العاملات باعتبار أن دور الحضانة اذا ما توفرت وبشكل معقول تحل الى حد كبير مشكلة الام الموظفة

واذا ما تتبعنا اتجاه الدولة في فترة العشرين سنة الاخيرة وجدنا أنها تهتم بانشاء دور للحضانة لاستيعاب أبناء الزوجات العاملات ويتضح ذلك من جدول رقم (٢٢) الذى يوضح المنشآت الصحية المتوفر بها رعاية الطفولة والامومة في السنوات من ١٩٥٢/٥١ الى ١٩٦٩/٦٨ .

ونلاحظ من هذا الجدول أن هناك زيادة مطردة في اعداد دور الحضانة فقد كانت عام ١٩٥٢/٥١ (٢٩٥) دار للحضانة وظلت هذه الزيادة مستمرة وما أن وصلنا الى عام ١٩٦٩/٦٨ حتى أصبح عددها (١٩٣٦) دارا للحضانة .

ولكن ما يجب أن يقال في هذا المجال هو : الى أى حد توفر هذه الدور الرعاية الحقة للاطفال والى أى حد تستطيع الام العاملة أن تطمئن وهي في عملها الى الحالة التي يكون عليها صغارها ؟ وهل تتوفر هذه الدور في الاحياء المختلفة أم أنها تتركز في أماكن معينة بحيث تستفيد منها بعض العاملات ولا تستفيد منها الاخريات نظرا لبعد منازلهن عن هذه الدور مما يشكل مشكلة جديدة وهي كيفية نقل الاطفال الى مقر دار الحضانة ؟

جدول رقـــم (٢٢)

المنشآت الصحية المتوفر بها خدمات رعاية الطفولة والامومـــــة
فى السنوات من ١٩٥٢/٥١ الى ٦٨/ ١٩٦٩

| البيان / السنوات | مراكز رعاية الامومـة والطفولـة | اقسام الرعايـة بالمجموعـات الصحيـة | اقسام الرعاية بالمراكـز الاجتماعيـة | اقسام الرعاية بالوحـدات المجمعـة | اقسام الرعاية بالوحـدات | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٢/٥١ | ٧٩ | ١٤٩ | ٦٧ | — | — | ٢٩٥ |
| ١٩٥٥/٥٤ | ٨٥ | ٢٢٩ | ١١٤ | — | — | ٤٢٨ |
| ١٩٥٨/٥٧ | ٩٤ | ٢٤٦ | ١٠٥ | ١٧٤ | — | ٦١٩ |
| ١٩٦١/٦٠ | ٩٨ | ٢٦٠ | ١٠٩ | ٢٣٤ | — | ٧٠١ |
| ١٩٦٢/٦١ | ١٠١ | ٢٦٤ | ١٢٢ | ٢٤٩ | ٤٠ | ٧٤٠ |
| ١٩٦٣/٦٢ | ١٢٦ | ٢٦٤ | ١٢٧ | ٢٦٣ | ١٩٩ | ٩٧٩ |
| ١٩٦٤/٦٣ | ١٤٦ | ٢٦٣ | ١٢٦ | ٢٨٣ | ٣٩٩ | ١٢١٧ |
| ١٩٦٥/٦٤ | ١٥٥ | ٢٦٢ | ١٠٩ | ٢٩٨ | ٦٤٦ | ١٤٧٠ |
| ١٩٦٦/٦٥ | ١٧٠ | ٢٦٤ | ١٠١ | ٣٠٥ | ٨٦٢ | ١٧٠٢ |
| ١٩٦٧/٦٦ | ١٨٦ | ٢٦٢ | ٩٦ | ٣١٠ | ٩٨١ | ١٨٣٥ |
| ١٩٦٨/٦٧ | ١٩١ | ٢٦١ | ٩٣ | ٣١٣ | ١٠٥٢ | ١٩١٠ |
| ١٩٦٩/٦٨ | ١٩٣ | ٢٥٧ | ٥٦ | ٣١٨ | ١١١٢ | ١٩٣٦ |

* المصدر - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - مختارات من الاحصاءات العامـــة عامى ١٩٦٤ ، ١٩٧٠ .

** بدا انشاء الوحدات المجمعة فى عام ١٩٥٦ والوحدات الصحية الريفية بدأ انشاؤهـــا فى عام ١٩٦٢ .

اذن فليس المهم فقط هو زيادة المنشآت لرعاية الطفولة ولكن المهم هو أن تكون هذه الزيادة تبعا لخطة مدروسة ومنظمة .

كما أن اقامة دور للحضانة تبعا لخطة مدروسة ليس هو الحل الأوحد ولكن هناك العديد من المساعدات يمكن أن تقدم للمرأة العاملة لأن مشكلتها لا تنحصر فقط فى وجود أطفال فى حاجة الى الرعاية ولكن المشكلة جهد مضاعف تتحمله وعلينا فى مثل هذه الأمور أن نعرض ونقيم تجارب دول أخرى لها تاريخ فى خروج نسائها الى العمل وسبق لها أن تعرضت لمثل هذه المشكلات .

ويمكننا أن نميز اتجاهين مختلفين فى موضوع المواءمة بين العمل والبيت فى حياة المرأة أحد هذين الاتجاهين تمثله الولايات المتحدة الأمريكية والثانى تمثله الدول الاشتراكية وكل من الاتجاهين له محاسنه وله عيوبه وبالتالى فهو لا يقدم حلا مرضيا للمشكلة من جميع جوانبها .

ويشجع النموذج الامريكى أن تعمل الفتاه حتى تتزوج او تنجب طفلها الأول ثم تترك مهنتها لتعود اليها مرة أخرى بعد عشرة أعوام او عشرين عاما عندما يصبح الأبناء فى غنى عن رعاية الأم لهم مما يجعل عمل النساء ينحصر فى أعمال دون غيرها مثل التعليم والتمريض والعمل الاجتماعى خاصة أما الأعمال الأخرى التى تحتاج الى تدريب ومران طويلين فلا تشجع عمل المرأة فيها على الرغم من أن كثيرا من هذه المهن الأخيرة يعانى من قلة الأشخاص المدربين .

لذا نجد أن متوسط سن النساء فى القوة العاملة قد ارتفع بشكل ملحوظ فنصف النساء العاملات فوق الأربعين عاما وخمسهن فى سن ٤٥ عاما هذا على الرغم من أن أغلب العاملات يبدأن حياتهن العملية وهن فى بداية العشرينات ولكنهن يعملن لسنوات قليلة ثم يتزوجن ويكون أسرا ثم يخرجن من القوة العاملة لمدة تبلغ حوالى ثمانى او عشر سنوات ويعدن عندما يكون أصغر طفل فى غير

حاجة الى عنايتهم الدائمة ، وعندما يعدن الى العمل فانهن يبقين فى العمل جزءا كبيرا من سنوات حياتهن حتى سن ٦٥ سنة تقريبا • ولكن يعيب هذا النظام أن المرأة فيه تحرم من ممارسة الأعمال الفنية التى تحتاج الى تدريب ومران طويلين ، فمن الصعب على أى امرأة تخرج من القوة العاملة لكى تنشىء أسرة أن تعود مرة أخرى فتجد نفسها محافظة على مهارتها وخبرتها ولأن المجتمع الأمريكى اعتاد من المرأة أن تترك عملها لعدة سنوات حتى تباشر أطفالها فى السنوات الأولى من حياتهم ، لذا فلا يقدم لها فرص العمل لبعض الوقت الا فى القليل النادر كما أن العناية بالأطفال وخدمات المجتمع الأخرى التى تمثل أهمية قصوى للزوجة وللأم العاملة محدودة الامكانيات : فكثيرا من النساء يعملن لأنهن يحتجن لكسب المال ونقص هذه التسهيلات يؤدى احيانا الى تفكك الأسرة بشكل خطير •

ويرى البعض أن انتشار الاتجاه الأمريكى يؤدى الى حل حاسم لمشكلة العمل المزدوج فى حياة المرأة • وهم يؤيدون ذلك باثبات الحقائق القائلة بأن متوسط عمر المرأة قد زاد زيادة ملحوظة ، فى حين أن عدد الأطفال فى الأسرة قد نقص نقصا واضحا ، وبذلك فان مهمة المرأة التى تحتاج الى تفرغ تام فى البيت للأطفال لايمكن أن تتعدى اليوم أكثر من خمسة عشر عاما من حياة المرأة الطويلة نسبيا • وتستطيع المرأة فى هذه الحالة - بعد أن تنتهى من تربية أبنائها - أن تجد مالا يقل عن عشرين سنة أخرى يمكن أن توجهها الى العمل المأجور الذى يكون فى أغلب الأحيان فى المهنة التى سبق أن تخصصت فيها ومارستها ( International labour Review )

أما النموذج الثانى وهو النموذج السائد فى الدول الاشتراكيـــــة فيتجلى فى أن الأغلبية من النساء العاملات تستمر فى عملها حتى ســـن التقاعد ، ولكنها تتلقى معونات مختلفة من الدولة أو من المؤسسات الـــتى تعمل بها لمعاونتها على العمل ابان الفترة التى تتعرض فيها للانجـــاب ولرعاية الأطفال •

ومن النماذج المشهورة فى تشجيع المرأة على العمل نموذج الاتحـاد السوفييتى ، فقد فتح الاتحاد السوفييتى فرصة العمل امام المرأة فى كثير مـن المهن التى كانت مغلقة فى وجهها ، وقد اشار دانيدميس Dance, 1969 (P.283,285) الى الخطوات العملية التى اتخذت فى الاتحاد السوفييـــتى للعناية بالأطفال وذلك لتتمكن الزوجة السوفيتية من العمل والانتاج بدون توتر أو قلق تجاه العناية بأطفالها ، وقد أضاف ميس أن النساء العاملات فى الاتحاد السوفييتى فى زيادة مطردة ، فقد بلغن اكثر من ٢٦ مليون عاملة أى بنسبة ٤٧ ٪ من النسبة الكلية للقوة العاملة ، ويلاحظ أن نسبة كبيرة من هؤلاء السيدات زوجات وأمهات ، ولكن لايزال هناك اتجاه ملحوظ فـــى الاتحاد السوفييتى يفضل تشغيل الفتيات غير المتزوجات يليهن المتزوجات غير المنجبات ثم المنجبات حيث لايزال الكثيرون يعتقدون أن المكـــان الطبيعى للزوجة المنجبة هو البيت •

وقد عبرت أغلب السيدات الروسيات عن حبهن للعمل ورغبتهن فـــى الاستمرار فيه • ويرجع هذا الى التسهيلات والعناية التى تعطيها الدولـة السوفيتية للزوجة العاملة ــ ولأطفالها ، فمثلا تستطيع الزوجة الروسيـــة أن تأخذ طفلها لاحدى دور الحضانة القريبة من عملها حيث يلقى الرعايـــة

الكافية من أطباء أكفاء ومربيات مؤهلات ، ومن حق الأم العاملة أن تغادر مقر عملها لمدة ساعة كل ثلاث أو أربع ساعات لترى ما اذا كان طفلها فى حاجة اليها أم لا ؟ على أن تحسب هذه الفترة من ساعات العمل ، وهى تعلم جيدا أنها ستستدعى من عملها على الفور اذا ما كان طفلها يعانى بعض المتاعب أو أنه فى حاجة اليها ، أما اذا مرض الطفل أو احتاج الى رعاية خاصة من والدته فيسمح لها بالعناية بطفلها فى المنزل أو فى دار الحضانة ، على ان يستمر أجرها كما هو كأنها تؤدى عملها • وفى نهاية اليوم تأخذ الأم طفلها من دار الحضانة لتعود به الى البيت • أما اذا كان هؤلاء الأطفال فى سن يسمح لهم بالذهاب الى المدرسة فهم يتناولون وجبة الغذاء فى المدرسة ولا يسمح لهم بمغادرتها الا اذا حضر أحد الوالدين ليتولى المسئولية بدلا من المدرسة • بالاضافة الى هذا ، تتولى الحضانات السوفيتية مهمة مساعدة وتدريب الأمهات ذوات الخبرة المحدودة فى الأمومة ، وتتولى هذه الحضانات مساعدة السيدات ليصبحن أمهات مسئولات ، وهذا تتعلم الأم السوفيتية كيفية رعاية أطفالها فى مراحل نموهم المختلفة ، ويتم ذلك أثناء فترات الراحة التى تتخلل ساعات العمل ومن الممكن أن تكون أيضا بعد ساعات العمل •

أما الأم الحامل فتتولى الدولة رعايتها الرعاية الصحية الكاملة ، وتعطى الأم اجازة وضع تصل الى ١١٢ يوما نصفها قبل الوضع والنصف الآخر بعده بأجر كامل ، ولا يصرح للزوجة الحامل أو الام التى لديها أطفال صغار بالأعمال الاضافية أو بتولى دوريات ليلية واذا اقتضت الحاجة هذا فتعطى هذه العاملة أعمالا تتلاءم مع ظروفها ويعتبر رئيس العمل الذى يعطى هذه الزوجة أعمالا عنيفة فى هذه الفترة أو الذى يخفض من أجرها مرتكبا لجنحة يعاقب عليها القانون •

لذلك كله نجد أنه على الرغم من أن نسبة المرأة العاملة فى الـــ . الاشتراكية تظل ثابتة تقريبا بالنسبة لكل مجموعات السن مظهرة انخفاضـ تدريجيا بعد الذروة التى تمثلها مجموعة السن من ٢٠ ـ ٢٤ سنة ، نجـ . فى النموذج الأمريكى انخفاضا حادا فى نسبة المراة العاملة بين مجموعة نفـ السن ومجموعة السن من ٢٥ ـ ٢٩ سنة وهى سنوات الانجاب ورعاية الاطفال يليها ارتفاع تدريجى فى مجموعات السن التالية وذلك لأن المرأة تستأنـ العمل المأجور عندما يستغنى الأبناء عن رعايتها المباشرة (القلماوى/١٩٧١)

أما بالنسبة للمرأة المصرية فلم يقدم لها كل هذه الخدمات التى قدمـ للمرأة العاملة فى المجتمع الاشتراكى بوجه خاص وبيدو أن نساءنا خرجن الـ العمل قبل أن تهيأ لهن الظروف المناسبة التى تنشأ عن خروجهن الى العمل ، ولا يعنى هذا أن الدولة لم تقدم شيئا ولكن ما قدمته لا يتناسب مع حجـ المشكلات التى ترتبت عن ترك ربة البيت لبيتها ولأطفالها عدة ساعات يوميا . لذا فمن الضرورى أن نولى هذه المشكلات الرعاية الكافية ، فاهتمامنا بمشكلات المرأة لا يعنى اهتماما بها فقط ، ولكنه اهتمام بكيان أسرة وتنشئة جيـل وباقتصاديات مجتمع .

## فهـــرس الجـــداول

## تابع فهرس الجـــداول

## تابع فهرس الجـــــداول

## المراجـــع العربيـــة

١ ـ ابراهيم عبده ، درية شفيق : تطور النهضة النسائية من عهـــد محمد على الى عهد الفاروق ـ القاهرة ـ الآداب (١٩٤٥) .

٢ ـ ابوزهرة ، م : تنظيم الاسلام للمجتمع ـ القاهرة ـ مكتبة الانجلـــو ١٩٥١ .

٣ ـ البنداری ، م : المرأة ومركزها الاجتماعی فی الدولة ـ القاهـــرة ـ التوكل ـ ١٩٤٤ .

٤ ـ الخشـــاب ، م : دراسات فی الاجتماع العائلی ، لجنة البيان العربی ١٩٥٧ .

٥ ـ الغريب ، القاهرة : المرأة والعمل اثر المتغيرات التكنولوجية مقـــال مترجم لمادلين جيلبرت ـ الطبعة العربية من مجلـــــة Impact رسالة اليونسكو ـ مطبوعـــــات اليونسكو ـ العدد السادس ـ السنة الثانية ـ ١٩٧٢ ـ ص ٩٢ ـ ١٠٢ .

٦ ـ القلماوی ، س : المرأة والعمل بين المناهج المختلفة ، هل وصـــل تحرير المرأة الى طريق مسدود . مقال مترجم لماريا ماركوس . الطبعـــة العربية من مجلة Impact رسالة اليونسكو ـ مطبوعـــات اليونسكو ـ العدد الرابع ـ السنة الاولى ١٩٧١ .

٧ ـ المرشدی ، ر : اثر التطور التكنولوجی على المرأة العاملة ، رسالـــة ماجستير غير منشورة ـ كلية الآداب جامعة عين شمس ـ عـــام ١٩٧٠ ، باشراف الدكتور عبد الحميد لطفی .

٨ – أمين ، قاسم : تحرير المرأة ، القاهرة ، روز اليوسف ١٩٤١ .

٩ – بيهم ، م : المرأة فى التاريخ والشرائع ، مطابع بيروت ١٩٢٦ بيروت .

١٠– جرجس ، م : القدرة العقلية للمرأة متطلبات العلم ، مقال مترجم لايانور ماكوبى – الطبعة العربية من مجلة Impact . منشورات اليونسكو ، العدد الخامس ، السنة الثانية ١٩٧١ – ص ٧٢ – ٩٩ .

١١– حافظ ، أ : الاتجاهات النفسية للشباب نحو المرأة فى المجتمع ، من كتاب قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية ، للدكتور لويس كامل ، القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ ص ٢٥٦ – ٢٧٦ .

١٢– حبيب ، ع : شرح قانون العمل ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٦

١٣– حسن ، ع : تطور مركز المرأة الاجتماعى والسياسى فى الجمهورية العربية المتحدة – مقال قدم فى مؤتمر شئون المرأة العاملة ٢٣ – ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٦٣ – وزارة الشئون الاجتماعية .

١٤– زكى ، ع : تراث مصر فى الحضارة الاسلامية – دار النيل للطباعة سنة ١٩٥١ .

١٥– عزت ، ع : ثورة التحرير والاصلاح الاجتماعى ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

١٦– فهمى ، سميه : مشكلات الطفولة الناتجة عن عمل المرأة ، مقال قدم فى مؤتمر شئون المرأة العاملة – ٢٣ – ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٦٣ – وزارة الشئون الاجتماعية .

١٧ـ نورجيه ، ن : الاتجاهات نحو اشتغال المرأة بالعمل فى مراكز ، من كتاب قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية ، للدكتور لويس كامل ، القومية للطباعة والنشر عام ١٩٦٥ ، ص ٢٨٥ ـ ٢٩٦ .

١٨ـ مراد ، م . ع : قانون العمل ـ القاهرة ـ مطبعة نهضة مصر ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٢ .

١٩ـ نصار ، ح : حقوق المرأة فى التشريع الاسلامى والدولى المقارن ، الاسكندرية ، دار النشر الثقافة ، ١٩٥٧ .

٢٠ـ المرأة الموظفة : مؤتمر عقد بوزارة الشئون الاجتماعية سنة ١٩٥٩ ، التربية والتعليم .

٢١ـ مركز الابحاث والدراسات السكانية : " المرأة المصرية فى عشرين عاما " ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ١٩٧٢ .

٢٢ـ وبالنسبة للجداول الاحصائية فقد وضح بجوار كل جدول المصدر الخاص به .

- Anastasi, A., Foley, J.P., Differential Psychology, 2nd printing, The MacMillan Company, New York, 1953.

- Anastasi, A., Differential Psychology, 3rd Edition, The MacMillan Comp., New York, 1958.

- Blood, R., Hamblin, R., The Effects of the Wife's Employment on the Family Power Structure, from: A Modern Introduction to The Family, Edit. by Bell & Vogell, 1960, Routledge & Kogan Paul, London.

- Bernet, J., Some Demographic Aspects of Female Employment in Eastern Europe and the U.S.S.R., Modified version of a paper submitted to the 1969 General Conference of the International Union For The Scientific Study of Population (New York 1969).

- Brown, M.H., Bryan, G.E., Sex as a variable in intelligence test performance, Journ. of Education Psych., 1957, 48, 5., 273 - 277.

- Chombart De Louwe, Marie-Fosé and Paul Henry and others, La femme dans la société, Son image dans différents milieux sociaux. Collection de Travoux du groupe d'ethnologie sociable. Paris, Centre National de la Recherche Scientifique, 1963 - 439.

- Cropley, A.J., Field, T.W., Intellectual Style and High School Science, Reprinted from Narture, 1968, 217, 5135, 1211 - 1212.

- Eisenman, R., Humber, H., Creativity, Insolence and Attractiveness of female experimenters, Perceptual and Motor Skills., 1970, 30, 515 - 520.

- Golus, H., Impact of Women.

- Garai, J.E., Scheinfeld, A., Sex differences in mental and behavioural traits, Pratt Institute., Genet. Psych. Monog. 1968, 77, 169 - 266.

- Halter, H., Women's Occupational Situation in Sca dinavia, International Labour Review, Vol. 93, No. 4, April 1966.

- Kannangara, I., Women's Employment in Ceylon, Inter. Labour Rev., Vol. 93, No. 2, Febr. 1966.

- Leijon, A.G., Swedish Women - Swedish men, Swedish Institute for Cultural Relations with Foreign Countries, Sweden, 1968.

- Mace, D.R., The employed mother in the U.S.S.R. from the family and the sexual revolution, Edited by Schur, E.M.

- Maccoby, E.F., Effects upon children of their mother's outside employment, from A Modern Introduction to the Family, by Bell & Vogell, London, Routledge & Kogan Paul, 1960 1st Edition.

- Mackinnon, D.W., The Nature and Narture of Creative Talent, Americ. Psych., 1962, 17, 7, 484:495.

- Mackler, B., Shontz, F.C., Creativity, Theoritical and Methodological Considerations, The Psychological Record, a quarterly Jour. in Theoritical and Exp. Psych., 1965, 15, 217 - 238.

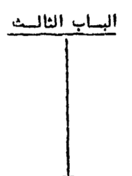
- Michel, A., Needs and Aspirations of Married Women Workers in France, International Labour Review, Vol. 94, No. 1 July 1966, 39 - 53.

- Selid, B., Woman in Norway: Their position in Family Life, Employment and Society, The Norvegian Joint Committee on International Social Policy, Oslo, 1970.

- Zweig, F., The worker in an affluent society, Heinman Educational Books, Ltd., London, 1962.

- O, Neill, W., The women movement, Feminism in the United States and England, George Allen & Urwin Ltd., London, 1969.

# الباب الثالث



## تطور مشاركة المرأة المصرية فى الحياة العامة

دكتور
محمد نرغلى فراج
مدرس علم النفس بجامعة القاهرة

## فهرس الباب الثالث



* * *

# تطور مشاركة المرأة المصرية فى الحياة العامة

دكتور محمد نرغلى فراج

## مشاركة المرأة فى أحداث ثورة ١٩١٩ :

### أ ) الاعداد للثورة :

كانت ثورة ١٩١٩ علامة بارزة على الطريق فى مشاركة المرأة فى الحياة السياسية فى مصر • وكان دخول المرأة فى الحياة العامة للمجتمع آنئذ ظاهرة لفتت المجتمع المصرى ، وأشعرته بوجودها ، كما كان فى نفس الوقت بداية لمزيد من التطور الذى أبطأ فى بعض الأحيان ، ولكنه كان تطورا مطردا فى خطوطه العريضة •

ولم يكن انطلاق المرأة ابان ثورة ١٩١٩ مقطوع الصلة بالظروف السابقة عليه ، بل مهدت له النهضة النسائية التى بدات قبل ذلك بحوالى ربع القرن ، عندما أقبل المصريون على تعليم بناتهن ، وأنشأوا المدارس لهذا الهدف (انظر الفصل الخاص بالتعليم من هذا الكتاب) • وبذلك كانت التطورات التى شهدتها ثورة ١٩١٩ فى وضع المرأة ودورها الاجتماعى حلقة فى سلسلة التطورات التى حدثت فى الوضع الاجتماعى للمرأة ، والتى كانت قد شقت طريقها فى مجال التعليم والفكر • ويعرض أحد المؤرخين المعاصرين لثورة ١٩١٩ ، لابرز نتائجها فى تحقيق الامانى القومية فيرى أن اخطر هذه النتائج نتيجتان •

" الأولى : توثق الرابطة القومية •• للأمة المصرية •• بجمع كلمة عنصريها واتحادهما اتحادا تاما " والثانية : نهضة المرأة ، وظهور نبوغها •• فاتحاد الأمة لايقل عنه شأنا نهوض المرأة • فهما الركنان الأساسيان لتطورنا الاجتماعى " (عبدالفتاح عباده ، ١٩١٩ ، ص٣) وقد

شهدت ثورة ١٩١٩ انطلاقا لجماهير الشعب المصرى فى جميع أنحاء البلاد ، المدن والقرى ، من الاسكندرية الى أسوان ، ولم تكن هذه الثورة من تحريك القيادات السياسية القائمة آنذاك ، بل " ان الذى حرك الثورة هو جماهير الشعب المصرى " ( م. أنيس ، ر. حراز ، ص ١٥٩ ) .

وطوال السنوات السابقة منذ سنة ١٨٨٢ كان الاحتلال البريطانى قد وطد مراكزه وسيطرته ، وكانت انجلترا قد اعلنت فى ١٨ من ديسمبر سنة ١٩١٤ الحماية على مصر . وأخذت الحكومة المصرية القائمة آنذاك موقفا سلبيا يسلم بالامر الواقع . وخلال سنوات الحرب العظمى ( ١٩١٤ — ١٩١٨ ) " تجلى الاحتلال سافرا .. فى شتى صوره ، ... من الاحتلال فى صورته الاقتصادية الى الاحتلال فى صورته السياسية ، ثم الاحتلال فى مظالم السلطة الانجليزية " ( ع. رفاعى ، ١٩٦٦ ، ص ٧١ ) .

كان الاختمار الثورى ينمو فى فترة الحرب فى ظل الحماية ضد الاحتلال وأحست فئات الشعب المصرى بوطأة القيد ، وبدأت تبرز بين المثقفين زعامات تحمل على اكتافها مسئولية القيادة . وقبيل اعلان الهدنه دعا سعد زغلول أصحابه للتحدث فيما ينبغى عمله عندما تسنح الفرصة للبحث فى المسألة المصرية بعد اعلان الهدنه . واتجه التفكير الى تكوين هيئة تتولى نيابة عن الامة علاج قضيتها . ومن ثم نشأت فكرة تأليف وفد ينوب عن الأمة ، لايفاده الى موءتمر الصلح للمطالبة بحقوق مصر ، بعد أن صرح ولسون رئيس الولايات المتحدة بمبادئه الأربعة عشر الشهيرة فى ٨ من يناير سنة ١٩١٨ .

وبعد دراسة استغرقت عدة اجتماعات قرر سعد وصحبه ورشدى وعدلى تأليف وفدين : احدهما رسمى يمثل الحكومة المصرية يتولاه رئيس الحكومة لدى بريطانيا والآخر شعبى يمثل الامة المصرية برئاسة سعد لشد ازر الرسميين لدى الشعب

المصرى والرأى العام فى انجلترا وفى غيرها ، ولدى ممثلى الدول فى مفاوضات الصلح فى التفاهم لحل القضية المصرية (المرجع السابق ، ص ٩٤) .

وكانت مطالب القادة المصريين تتبلور فى الاستقلال وانهاء الاحتلال ، وأن تكون العلاقة بين مصر وبريطانيا هى صداقة الحر للحر .

وقد تألف الوفد المصرى فى نوفمبر عام ١٩١٨ من عدد من الأعضاء ينوبون عن الأمة للسعى بالطرق السلمية فى استقلال مصر استقلالا تاما . وأثار تشكيل الوفد بين الشعب الأمل والثقة فى النفس ، والتحفز من أجل العمل القومى . وبعد تأليف الوفد رأى زعماؤه السفر الى لندن فى نوفمبر من عام ١٩١٨ وذلك لعرض القضية على الرأى العام البريطانى ، وللاتصال المباشر بالحكومة البريطانية .

وطلب سعد فى ٢٠ من نوفمبر ١٩١٨ من السلطة العسكرية القائمة الموافقة على سفر الوفد الى انجلترا .. وردت الحكومة البريطانية برفض التصريح له بالسفر وان عليه أن يقدم مقترحاته كتابة الى المندوب السامى على الا تخرج عن الخطة التى رسمتها بريطانيا من قبل ، اى فى نطاق الحماية . (المرجع السابق) .

واتجه الزعماء المصريون الى الخطابة والنشر لتوعية الشعب بحقائق الموقف ، والى الاتصال بممثلى الدول الأجنبية فى مصر ورؤساء الدول ، ومن بينهم ولسن رئيس الولايات المتحده لشرح مطالبهم فى الاستقلال التام ، وفى اقامة حكم دستورى بمصر .

ونشط الوفد فى التعبير عن مطالب الامة بما أحنق عليه الانجليز ، نقبض الانجليز على سعد وعلى صحبه : اسماعيل صدقى ، وحمد الباسل ، ومحمد محمود ، ونفوهم الى مالطة ( المرجع السابق ) .

" ولم يكد يتراءى نبأ القبض على سعد وصحبه ، حتى أخذت سمات الغضب ترتسم على محيط العاصمة وتسرى منها الى الاقاليم . كانت روح السخط كامنة فى

الجوانح ، والنفوس مغيظة محنقة من تصرفات السياسة البريطانية ، متحفزة للثورة على هذه التصرفات وجاء هذا الحادث كالشرارة اشعلت النار فى النفوس المضطربة " (عبدالرحمن الرافعى ، ١٩٥٥ ، حراز ، ص ١٧١) .

ب) قيام الثورة :

بدأت الثورة يوم ٩ مارس ١٩١٩ " على غير علم سابق من الوفد " (ع. رفاعى ص ١٢٨) " بمظاهرات سلمية ألفها الطلبة ، عندما اضربوا عن تلقى الدروس وخرجوا من مدارسهم وساروا بادئ الأمر فى نظام وسكينة ، تتقدمهم أعلامهم وهم يهتفون بحياة مصر والوفد المصرى ، وسعد ، وسقوط الحماية الانجليزية (المرجع الأسبق ، ص ١٧١) .

وفى اليوم التالى ١٠ مارس عم الاضراب جميع المدارس والمعاهد بما فيها الازهر وخرجت مظاهرة كبرى ، انضم لها من صادفهم من الشعب ، فسار الجميع ، ومروا على المعتمدين السياسيين مرددين الهتافات بحياة مصر والحرية والوفد وسقوط الحماية . وفى هذا اليوم وقع اول القتلى والجرحى .

واستمرت المظاهرات فى الايام التالية تطوف انحاء المدينة . كما أضرب المحامون عن عملهم وكذلك أضرب عمال عنابر السكك الحديدية .

مظاهرة السيدات ١٦ مارس ١٩١٩ :

عبرت المرأة المصرية عن موقفها الوطنى ، ومشاركتها للرجل بمختلف الوسائل . وكان أول تعبير عن هذه المشاركة تلك المظاهرة الكبرى التى قامت بها السيدات والآنسات يوم الاحد ١٦ مارس سنة ١٩١٩ . وكان الغرض من هذه المظاهرة كما يذكر المؤرخ عبدالرحمن الرافعى (ع. الرافعى ، ١٩٥٥ ، ص ١٨٥ - ١٨٦) هو الاعراب عن شعورهن والاحتجاج على ما أصاب الابرياء من القتل والتنكيل فى

المظاهرات السابقة . خرج المتظاهرات فى حشمة ووقار ، وعددهن يربو على الثلاثمائة من كرام العائلات ، وأعدوا احتجاجا مكتوبا ليقدمنه الى معتمدى الدول هذا تعريبه :

" جناب المعتمد "

" يرفع هذا لجنابكم السيدات المصريات أمهات واخوات وزوجات من ذهبوا ضحية المطامع البريطانية يحتججن على الأعمال الوحشية التى قوبلت بها الامة المصرية الهادئة لا لذنب ارتكبته سوى المطالبة بحرية البلاد واستقلالها تطبيقا للمبادئ التى فاه بها الدكتور ويلسون وقبلتها جميع الامم محاربة كانت او محايدة .

" تقدم لجنابكم هذا ونرجو أن ترفعوه لدولتكم المبجلة لأنها أخذت على عاتقها تنفيذ المبادئ المذكورة والعمل عليها ، ونرجوكم ابلاغها ما رأيتموه وما شاهده رعاياكم المحترمون من أعمال الوحشية واطلاق الرصاص على الأبناء والاطفال والأولاد والرجال العزل من السلاح لمجرد احتجاجهم بطريق المظاهرات السلمية على منع المصريين من السفر للخارج لعرض قضيتهم على مؤتمر السلام اسوة بباقى الأمم ، وتنفيذا للمبادئ التى اتخذت أساسا للصلح العام ، ولأنهم يحتججون أيضا على اعتقال بعض رجالهم وتسفيرهم الى جزيرة مالطة .

" لنا الامل يا جناب المعتمد أن يحل طلبنا هذا نحن السيدات المصريات محل القبول ولازلتم عونا لنصرة الحق مؤيدين لمبادئ الحرية والسلام " .

ويستطرد الرافعى الى وصف المظاهرة " سارت السيدات فى صفين منتظمين ، وجميعهن يحملن أعلاما صغيرة ، وطفن الشوارع الرئيسية فى موكب كبير ، هاتفات بحياة الحرية والاستقلال وسقوط الحماية ، فلفت موكبهن أنظار الجماهير ، وأذكى

فى النفوس روح الحماسة والاعجاب ، وقوبلن فى كل مكان بتصفيق الناس وهتافهم ، وأخذ النساء من نوافذ المنازل وشرفاتها يقابلنهن بالهتاف والزغاريد ، وخرج أكثر أهل القاهرة رجالا ونساء لمشاهدة هذا الموكب البهيج ، الذى لم يسبق له نظير ، واخذوا يرددون هتافاتهن .

ومر المتظاهرات بدور القنصليات ومعتمدى الدول الأجنبية لتقديم الاحتجاج المكتوب ، ولكن الجنود الانجليز لم يدعوا هذا الموكب البرئ يسير فى طريقه ، فحينما وصلت المتظاهرات الى شارع سعد زغلول يردن الوصول الى " بيت الامة " ( منزل سعد زغلول ) ضربوا نطاقا حولهن ، ومنعوهن من السير ، وسددوا اليهن بنادقهن وحرابهن مهددين ، وبقى السيدات هكذا مدة ساعتين تحت وهج الشمس المحرقة ، فلم يرهبهن هذا التهديد بل تقدمت واحدة منهن وهى تحمل العلم الى جندى كان قد وجه بندقيته اليها ومن معها ، وقالت له بالانجليزية " نحن لا نهاب الموت ، أطلق بندقيتك فى صدرى لتجعلوا فى مصر مس كافل ثانية " ومس كافل هى الممرضة الانجليزية المشهورة التى أسرها الألمان فى الحرب العالمية الاولى وأعدموها رميا بالرصاص ، وكان لقتلها ضجة كبيرة فى العالم ، فخجل الجندى ، وتنحى للسيدات عن الطريق ، فكتبن احتجاجا ثانيا على هذه المعاملة الغاشمة ، ألحقنه باحتجاجهن الاول ، وقدمنه الى معتمدى الدول وهذا نصه :

" جناب معتمد دولة .....

" قرر السيدات المصريات بالامس القيام بمظاهرة سلمية والمرور على دور السفراء لتقديم الاحتجاج الكتابى المرفق بهذا ، والذى نتشرف برفعه لجنابكم الآن وعندما اجتمعن بشارع سعد زغلول باشا حاصرتهن قوة مسلحة من العساكر البريطانيين ووجهت لهن السلاح حتى لايتحركن لا الى الامام ولا الى الخلف وبقى السيدات هكذا مدة ساعتين تحت نار الشمس المحرقة .

" هذا ما رآه المحتلون من معاملة السيدات ، وهو بمفرده وبغير تعليق دال على استمرار الانجليز فى استعمال القوة الغاشمة حتى مع السيدات لاخماد هذه الحركة العامة التى لم يكن أساسها اى عداء لضيوفنا الأجانب ، لانها موجهة ضد أعمال الاستبداد والقوة التى يقابل الانكليز بها مطالب الامة الحقة الشرعية .

" لهذا ياجناب المعتمد نضم هذا الاحتجاج الثانى لاحتجاجنا الأول ، ونرجو ابلاغه لدولتكم الموقرة التى أخذت على عاتقها نصرة مبادئ العدالة والحرية ، وتفضلوا بقبول احترامنا "

ووقع على هذا الاحتجاج نيفا ومائة وثلاثة عشر من السيدات والآنسات

وقد حيا شاعر النيل حافظ ابراهيم مظاهرة السيدات بقصيدة يقول فيها :

خرج الغوانى يحتججن ورحت أرقب جمعهنه
فاذا بهن تخذن من سود الثياب شعارهنه
فطلعن مثل كواكب يسطعن فى وسط الدجنه
وأخذن يجتزن الطريق ودار سعد قصدهنه
يمشين فى كنف الوقار وقد ابن شعورهنه
واذا بجيش مقبل والخيل مطلقة الاعنه
واذا الجنود سيوفها قد صوبت لنحورهنه
واذا المدافع والبنادق والصوارم والاسنه
والخيل والفرسان قد ضربت نطاقا حولهنه
والورد والريحان فى ذاك النهار سلاحهنه
فتطاحن الجيشان سا عات تشيب لها الاجنه
فتضعضع النسوان والنسوان ليس لهن منه

ثم انهزمن مشتتات الشمـ ل نحو قصورهـن
تليهنأ الجيش الفخو ر بنصره ، وكسر هنه
فكأنما الالمان قد لبسوا البراقع بينهنه
واتو " بهندبرج " مختفيا بمصر يقود هنه
فلذاك خافوا بأسهن وأشفقوا من كيدهنه

المظاهرة الثانية للنساء :

ويصف الرافعى ( ع٠ الرافعى ، ١٩٥٥ ، ص٢٠٨ ) المظاهرة الثانية للسيدات التى قمن بها يوم ٢٠ مارس سنة ١٩١٩ : " عقد السيدات عزمهن على اقامة مظاهرة أخرى ، فاجتمعن يوم الخميس ٢٠ مارس صباحا بالحديقة القريبة من النيل بجاردن سيتى ، ومن هناك سرن ماشيات وفى مقدمتهن ستة اعلام ، كتب على أحدها باللغة العربية " اننا نحتج على سفك دماء الابرياء العزل من السلاح " ، وكتب على الثانى " نحتج على قتل الابرياء " ، وعلى الثالث " نطلب الاستقلال التام " ، وعلى الاعلام الثلاثة الاخرى هذه العبارات مترجمة الى الفرنسية ، وسار المتظاهرات ، وخلفهن مركباتهن حتى وصلن الى شارع القصر العينى ، فناظر الجيش فالانشا ، حتى وصلن الى شارع سعد زغلول ، ووقفن امام " بيت الامه " هاتفات ، ثم أقبلت قوة كبيرة من البوليس ومن الجنود الانجليز فى سيارات مسلحة ، فضربوا نطاقا حولهن ، وظل الحصار نحو ساعتين ، وهن واقفات فى الشمس ، من منتصف الساعة الحادية عشر صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، وارسلن باحتجاجهن الى سفارات الدول ، وجاء القنصل الأمريكى بنفسه وشاهد هذا الحصار ، فذهب الى فندق سافواى حيث القيادة البريطانية ، واحتج على هذه الفظاعة ، فصدر الأمر على عجل برفع الحصار ، وتمكنت السيدات من الخروج من النطاق المضروب حولهن ، فركبن السيارات والعربات التى كانت تنتظرهن ، وانصرفن الى بيوتهن " .

وعقب الافراج عن سعد زغلول تعددت مظاهرات الفرح والابتهاج يومى ٧ ، ٨ من ابريل سنة ١٩١٩ وشاركت فيها كل طبقات الشعب ، فانتظمت العلماء والقساوسة والقضاء والمحامين والأطباء والأعيان وموظفى الحكومة وطلبة المدارس والمعاهد جميعا ، وطوائف العمال والصناع ، ومع كل فئة منها علمها الخاص بها ، وسارت وراء هذه الطوائف مركبات تقل عقيلات العائلات الكريمة (المرجع السابق) .

## شهيدات فى الثورة :

يذكر عبد الرحمن الرافعى ( المرجع السابق ، جزء أول ، ص ٢١١ ) ، انه " قيدت فى دفتر وفيات قسم الخليفة وفاة السيدة شفيقه محمد يوم ١٠ ابريل " وسبب الوفاة جروح رصاصة اخترقت الصدر والبطن ومحل سكنها الخرطة القديمة بالخليفة بمنزل عشماوى شياخة ابراهيم غباش .

وبتاريخ ١٠ ابريل سنة ١٩١٩ صدر منشور من المنشورات الثورية عنوانه ( شفيقه اولى ضحايا السيدات المصريات ) ، وجاء فيه ما يأتى : " انجلت الموقعة عن قتل أول شهيدة مصرية فى حرب الحرية " .

على أننا نجد ذكرا لشهيدة أخرى استشهدت من قبل ، وذلك يوم ١٤ مارس سنة ١٩١٩ حيث تذكر درية شفيق ، أنه كان فى القائمة الأولى لشهداء الثورة اسم الشهيدة " حميدة خليل " من كفر الزغارى بالجمالية . ففى ذلك اليوم ، وكان يوم جمعه ( خرج المصلون من الأزهر ومسجد الحسين ليؤلفوا مظاهرة لم يلبث ان انضم اليها بقية الشعب ، ومن هؤلاء المتظاهرين عدد كبير من النساء بينهن الثائرة " حميدة خليل " ، وبدات بين المتظاهرين والقوات البريطانية معركة أمام المسجد الحسينى ، ولم تلبث المدافع الانجليزية الرشاشة أن بدأت تتصيد

زعماء المظاهرة ، فسقط أثنا عشر شهيدا كانت فى مقدمتهم " حميده خليل "
( دريه شفيق ، ١٩٥٥ ، ص ١١٩ ) •

## أدوار أخرى للمـرأة :

ولم يقتصر دور المرأة ابان الثورة على القيام بالمظاهرات ، بل برز دورها فى عدة مجالات أخرى أهمها الخطابه والكتابة والصحافة ، فقد خرجت المـرأة منوراء الجدران تخطب فى الرجال والنساء بشجاعة وطلاقة ، ولم يقتصرن فـى خطابتهن على الخطابة فى المظاهرات ، بل خطبن أيضا فى الاجتماعات الوطنية والحفلات الخيرية والمساجد والكنائس • وكان لهذه الخطب أثرها فى اذكـاء الروح الوطنية والاتحاد والعمل ( عبدالفتاح عباده ، ١٩١٩ ) •

## المرأة والتنظيمات السياسية :

تألفت ابان ثورة ١٩١٩ لجنة السيدات الوفديات ، والذى أشار بتأليفها هو سعد زغلول وتعرض درية شفيق للظروف التى أنشئت فى ظلها اول لجنـة نسائية فى حزب الوفد " والباعث على تأليف هذه اللجنة يرجع الى حادث معـروف ، فقد كانت السيدات يداومن على الذهاب الى بيت الأمة للاسهام فى كل ما يفيد الحركة الوطنية ويزيد الحماسة فى المكافحين ، وذات يوم وفد على بيت الأمه كثير من الطلبة يحتمون به من قوات الاستعمار التى تطاردهـم ، وكانت الدماء تسيـل منهم بسبب اصطدامهم بقوات الاستعمار ، وسارعت السيدات الموجودات فـى بيت الأمه يعملن على تضميد جراح المصابين •

وشاهد سعد زغلول هذا المنظر وذرفت الدموع من عينيه واقترح فى الحـال تاليف لجنة من السيدات الوفديات تواسى جراح المصابين وتعمل جنبا الى جنـب مع الرجال عملا منظما سديدا فى مقاومة الاستعمار وتقويض دعائمه •

والفت أول لجنة للسيدات برياسة السيده شريفه هانم رياض ، وبمجـــرد تأليف هذه اللجنة تألفت لجان أخرى كثيرة فى جميع نواحى البلاد تنظم كفاح المرأة المصرية ، وكانت السيده صفيه زغلول " أم المصريين " رئيسة شـــرف لجنة السيدات الوفديات وجميع لجان الوفد للسيدات فى أنحاء البـــــلاد ( دريه شفيق ، ١٩٥٥ ، ص ١٢٩ ) .

وفى أعقاب الثورة وجدت المرأة ما يشبه الاعتراف بها من مجتمع كان ينكرها تماما .. ويسجل سعد زغلول اعترافه بها ، فقد خطب على أثر عودته من منفـــاه فقال : سادتى .. كنت أود أن أقول سيداتى سادتى ، وكنت أود أن أقـــول ذلك لأن للسيدات دخلا كبيرا فى نهضة الاقوام عموما ، وفى نهضة مصر خصوصا وأتمشم أن يأتى يوم أرى فيه خطباءنا يبدأون بتلك البداية ، فلقد أظهـــرت السيدات فى النهضة الحاضرة من الشجاعة ومن الاقدام ما أعجب به كل واحد منـــا وكل ناظر الينا ، وكن ايضا يملين على الرجال من الثبات والاقدام ما رأينا آثاره الآن ، وكتبن بأعمالهن المجيدة صفحة من أجمل صحائف نهضتنا الحاضـــرة" .. ( المرجع السابق ز ص ١٣٣ _ ١٣٤ ) .

**مرحلة الانقســام والانشقاق :**

أظهرت الأمه خلال الثورة قوة وصمودا واصرارا على أهداف الوطن : الجلاء ، والاستقلال التام ، والحكم الدستورى . " ولم تجد ( بريطانيا ) مناصا من تغيير خطتها باللقاء مع مصر فى مفاوضات حول اقرار الاستقلال التام " _ ونظرا لأن الوفد من قبل كان ينطوى على بذور الانقسام الكامن ، فقد جاءت هذه المفاوضات سبيـــلا كشف عنها ، بل ومكنها من التعبير بما أصاب قيادة الثورة بالانقســام " ( عبد العزيز رفاعى ، ١٩٦٦ ، ص ٢٢٤ ) .

" وحاولت بريطانيا التعاون مع لفيف من الرجعيين علها تستدرج العناصر المعتدلة الرابضة فى خط القيادة الثورية بجانبها .. كان المعتدلون من العناصر الوفدية يتشيعون للثورة ولكن ليس عن ايمان ، وفى تحين الفرصة للعمل مستقلين ، كان متوقعا فى ظل وزارة عدلى الا يظل المعتدلون فى الوفد فى البقاء فى خط النضال الثورى وبغير ان تجذبهم هذه الوزارة ، فأخذ الانقسام بين صفوف الوفد كما مثله المعتدلون يتحول الى تصدع .

استقال من الوفد على شعراوى وكتب خمسة آخرون من أعضاء الوفد يعترضون على سعد فى عدم اكتراثه لرأى أغلبية الأعضاء ، وهم : " محمد محمود وحمد الباسل واحمد لطفى السيد ومحمد على علوبه وعبد اللطيف المكباتى" (المرجع السابق ص ٢٤٣ ـ ٢٥١) .

وتزايد الانشقاق بعد ذلك بخروج لفيف آخر من كبار التجار ورجال المال من الوفد . ومهد تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ السبيل لسيطرة الرجعية ، ثم انتظم الاتجاه الرجعى فى حزب جديد أطلق عليه : حزب الأحرار الدستوريين وترأسه عدلى يكن . وكان له جريدة تنطق باسمه هى جريدة السياسة التى رأس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل . (المرجع السابق ، ص ٢٨٢ـ٢٨٣)

وأخذ الرجعيون والمعتدلون يتجمعون فى أحزاب وتنظيمات جديدة فى الفترة التالية ، وبعد أن كان هناك الجميع ينتظمون فى الوفد ، باعتباره ممثلا للامه فى مطالبتها بالاستقلال التام ، والجلاء والدستور . وحدث نفس الشىء بالنسبة للحركة النسائية حين انشق عن لجنة السيدات الوفديات الكثير من السيدات اللاتى شكلن تنظيمات أخرى مستقلة عن الوفد .

## دستور ١٩٢٣ وحق الانتخاب للمرأة :

قامت ثورة ١٩١٩ كانتفاضة اجتماعية متكاملة ، تسعى الى المطالبة بالاستقلال وكذلك الى المطالبة بالحكم الدستورى . صدر الدستور الجديد فى ١١ من ابريل سنة ١٩٢٣ ، بالأمر الملكى رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ . ولم يتضمن هذا الدستور ما يمنع المرأة من ممارسة حق الانتخاب ، ولكن جاء قانون الانتخاب ( وهو القانون رقم ١١ لسنة ١٩٢٣ ) نجعل حق الانتخاب وقفا على الذكور دون الاناث ، فالمادة الاولى من هذا القانون تقرر ما يأتى :

" لكل مصرى من الذكور بالغ من السن احدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخاب " .

وبذلك يكون قانون الانتخابات الصادر فى ظل دستور سنة ١٩٢٣ قد أبى على المرأة حق المشاركة بالعضوية فى مجلس النواب والشيوخ ، أو حق اختيار من يمثل الشعب فيهما ، وذلك رغم الدور البارز الذى قامت به المرأة فى ثورة ١٩١٩ . وكان المتوقع أن تأخذ المرأة حقوقها السياسية بجانب الرجل .

والواقع أن ثورة ١٩١٩ لم يقدر النجاح لكل امكانياتها . فالطبقة العاملة المصرية لعبت دورا فى ثورة ١٩١٩ ولكنها لم تخرج منها بمكاسب تذكر ، وكذلك كانت مكاسب الفلاحين ضئيلة للغاية شأنها شأن مكاسب العمال الصناعيين ( د . أنيس د . حراز ، ١٩٧٠ ، ص ١٨٦ ــ ١٨٩ ) .

وفى سنة ١٩٢٣ اسست هدى شعراوى الاتحاد النسائى " للمطالبة بحقوق المرأة السياسية وفى مقدمتها حق الترشيح والتصويت بعد أن سلبها قانون الانتخاب .

ويعلق الدكتور أنيس والدكتور حراز على حركة تحرير المرأة : لابـــد أن يشار الى اشتراك المرأة فى ثورة ١٩١٩ باعتباره علامة حاسمة فى تلك المرحلة التى بدأت فى السنوات الأولى من القرن العشرين الا وهى حركة تحرير المرأة المصرية غير أن هذا التطور فى الحركة النسائية ، كان مشوبا بكثير من الشوائب ، لأن الحركة النسائية بدلا من أن تتطور تطورا ثوريا حدث لها ما حدث للحركة العمالية .

وقد استخدمت الحركة النسائية فى مصر لخدمة القصر والأحزاب الرجعيـــة كما ظلت تتسم بطابع الانحلال الى حد كبير ، والابتعاد عن مجال العمل الوطـــنى السياسى ، وحصر نشاطها فى مجال الخدمة الاجتماعية ( المرجع السابـــق ، ص ١٩٠ ــ ١٩١ ) .

وبعد صدور الدستور مرت بمصر سنوات من القهر والخداع حققت فيهـــا الرجعية والاحتلال مآرب كثيرة ، ولم ينظم الشعب صفوفه ويعاود النضال الى أن وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها سنة ١٩٤٥ ، وبدأ النضال بيـــــن الجماهير والسلطات . ففى ٩ فبراير سنة ١٩٤٦ " تحركت جموع الطلبة فـــى مظاهرات واسعة . وعند كوبرى عباس ( الجيزة ) حاصرتها جنود النقراشـــى . وأعملـــت فى المتظاهرين بالرصاص والعصى ، وقتلت العديد من الطلبـــة ، وغرق منهم من غرق ، وكانت هذه المذبحة اعلانا باشتعال المعركة " ( فـــوزى جرجس ، ١٩٥٨ ) .

ونشطت فى تلك السنوات حركة المطالبة بحقوق المرأة السياسية ، وكان من بين مظاهر هذا النشاط تأليف درية شفيق لاتحاد بنت النيل الذى كان من بيـــن أهدافه " السعى لتقرير حقوق المرأة الدستورية والنيابة عن الأمه لتمكنها مـــن الدفاع عن التشريع الذى يكفل هذه الحقوق " ( درية شفيق ، ١٩٥٥ ، ص ٢٩١ ) .

الرأى العام وحقوق المرأة فى الخمسينات :

نشطت فى بداية الخمسينات حركة المطالبة باعطاء المرأة حقوقها السياسية ، وأصبحت هذه القضية تشغل حيزا هاما فى اهتمامات الرأى العام . وقد عكست الصحف ذلك الاهتمام ، فيما نشرته من تحقيقات صحفية ومن آراء وردت اليها من ذوى الشأن ، ومن القراء المهتمين . ومن أمثلة ذلك التحقيق الصحفى الذى نشرته الاهرام بتاريخ ١٩٥٢/٥/٦ تحت عنوان " معركة الحقوق السياسية للمرأة " وكان على النحو التالى :

" لايكاد يمضى يوم منذ بدأ التفكير فى تعديل قانون الانتخابات دون أن تتلقى الأهرام عددا من الرسائل حول الحقوق السياسية للمرأة . وكنا نود لو سمح المجال بنشر هذه الرسائل جميعا ولكننا مضطرون — مع الأسف — الى الاكتفاء بنشر خلاصة موجزة لها . ورجاؤنا أن يجد القراء فى هذه الخلاصة ما يعبر عن رأى حضرات الكتاب " .

موافقـــون :

حجة من وافقوا على منح المرأة حقوقها ان الاسلام دين المساواه ، وان المرأة الجديد "قد نهضت نهضة جديرة بالتقدير ، وأن لها أن تتمتع بما سبقتها اليه نساء أمم شرقية ليست أعرق منها مدنية .

هذا هو رأى الاتحاد " النسائى المصرى " و " الحزب النسائى " والاستاذه نعمت بدر المحاميه بسمالوط والاستاذ مصطفى سليم .

وهو أيضا رأى أحد علماء الأزهر الشريف ، فلقد كتب فضيلة الشيخ دسوقى على دسوقى يقول " ان رأى الشريعة الاسلامية صريح واضح فى أن للمرأة

حق ابداء رأيها فى أمور المسلمين والأخذ به اذا وافق الصواب " وساق فضيلته المثل والشواهد تدليلا على هذا الحق ٠

القانون يمنع :

ورأى حضرة " الاستاذ مصطفى بكر المندوب بمجلس الدولة " ان هناك عشر حقائق قانونية تحول دون منح المرأة حق الانتخاب ، من هذه الحقائق ان لفظ المصريين الوارد فى المادة الثالثة من الدستور لا يشمل حتما كل الرجال والنساء بدليل ما نصت عليه المادة ١٩ من أن " التعليم الأولى الزامى للمصريين من بنين وبنات " فلو ان لفظ المصريين كان يشمل الجنسين حتما لما احتاج واضع الدستور الى هذا البيان ٠

ثم ان بحث الاعمال التحضيرية للمادة الثالثة يحول دون تفسيرها هذا التفسير العام الذى يحمل لفظها مالم يقصده واضعوها ٠

وقد قالت اللجنة الدستورية بمجلس الشيوخ فى الرد على المشروعات المقدمة لمنح النساء حق الانتخاب ان عبارة " وهم متساوون " لم يقصد منها الا تقييد الشارع فى وجوب عدم التمييز بين المصريين بسبب يرجع الى الأصل أو اللغة أو الدين ، اما اذا كان السبب هو الجنس ، فلا مخالفة لما يتطلبه هذا النص من الدستور ٠

وحتى لو سلمنا جدلا بغير ما قالته اللجنة ، فان عبارة " الحقوق السياسية " يجب ألا تشمل الحق الانتخابى ، وذلك لأن الدستور قد ترك تنظيم هذا الحق الى قانون الانتخاب بمقتضى نص المادتين ٧٤ ، ٨٢ ٠ واللجنة التى وضعت الدستور هى نفسها التى وضعت قانون الانتخاب عقب وضع الدستور مباشرة ويلاحظ بعد هذا كله أن المرأة المصرية لا تلتزم بسائر الخدمات

العامة المفروضة على المصريين كالخدمة العسكرية مثلا ، ولم يقل أحد أن فى هذا مخالفة للمادة الثالثة من الدستور .

**والدين يأبى :**

وخالف كثيرون الزعم بأن الدين يقر منح المرأة هذه الحقوق .

ويعجب فضيلة الشيخ محمد عبدالنبى دياب من علماء الأزهر للدليل القائم على سبق اعتراف بعض الدول الاسلامية بهذه الحقوق قائلا : ما نعرف أن هذا من الادلة المعتبرة عند الاصوليين أو الفقهاء ولا سمعنا بمثله حجة .

وذكر الاستاذان " محمود الكولى ، ومحمد عبد المعداوى المحاميان " أن هذه القضية سبق أن اثيرت منذ أربعة عشر قرنا وفصل فيها أستاذ الشريعة الأول ، فقد جاءت أسماء بنت يزيد الانصارية الى الرسول وقالت له : يارسول الله ، انى رسول من ورائى من جماعة نساء المسلمين يقلن مثل قولى ، وعلى مثل رأى . ان الله بعثك الى الرجال والنساء ، فآمنا بك واتبعناك . ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت .... " وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز ، واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا اولادهم " .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنصرفى يا أسماء ، واعلمى من وراءك من النساء ان حسن تبعل أحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته ، واتباعها لموافقته تعارض كل ما ذكرت .

وجاءنا من " الاتحاد العام للهيئات الاسلامية " ومن رئيس جماعة شباب محمد أنهم ابرقوا الى علماء معهد دمياط يشكرونهم على موقفهم ويؤيدونهم فيه .

اما الاساتذة "ز • متولى احمد كيوان ناظر الدلاثون الابتدائيـة — ومحمد عبدالغفار الهاشى بكلية اصول الدين — و أ • ف • أ • — و ك • م • يوسف " فآثروا أن يجيبوا على سوءال من يسأل " ما الادلة الشرعية الـتى تمنع المرأة من الانتخاب ؟ " وكان مما ذكره حضراتهم : ان الدين يقـــول للمرأة أن تلتزم بيتها ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى ، والدين يقول لهـا أن للرجل أن يتزوج مثنى وثلاث ورباع ويأذن للرجل فى أن يضربها ويهجرهـا ثم هو يقول ان الرجال قوامون على النساء ويعدل شهادة الرجل بشهـادة اثنين من النساء ، كما يجعل ميراثه ضعف ميراثها •

حول تفسير آية كريمـــة

واستبعد حضرات " الاستاذ السيد رأفت " مأمور الشهر العقـــارى بقليوب والاستاذ متولى كيوان — ومحمود حلمى رزق بصحة الماظة — ومحمـــد طلعت بالفيوم — وعبدالحكيم عطا بطنطا — والسيد زعزع " ان يكون فـــى قوله تعالى عن السيدة مريـم " وكانت من القانتين " دليل على مســـاواة النساء بالرجال ، فان السيدة البتول ، قد اصطفاها الله على نساء العالمين وقال فيها جل شأنه " واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانـــا شرقيا ، فاتخذت من دونهم حجابا ، وقال تعالى " يا مريم ان الله قـــد اصطفاك على نساء العالمين " فهل يجوز أن تسوى النساء بمريم المصطفـــاه؟ هل يجوز أن نسوى البشر جميعا بالرسول الكريم ، لأن القرآن ينص على أنـــه بشر مثلنا ؟ ثم رجوا لو أن حضرته رجع الى كتب التفسير ، كما ود الاســـتاذ رأفت ان يعرف رأى لجنة الفتوى فى هذا •

## رأى المرشـد العـــام :

وأشار " الاستاذ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية " الـــــى ما صرح سعادة المرشد العام للاخوان المسلمين ، من اعطاء المرأة حقها فـى الانتخاب والنيابة اذا صارت عالمة عاملة بدينها بالمعنى الحقيقى " لأن القرآن لا يوجد فيه ما يحرمها ذلك الحق اذا عملت بدينها " .

قال الاستاذ زكى : " ولا يعرف المسلمون ولا الاخوان أنفسهم فيمـــا يظهر اذا كان هذا هو رأى عزته الشخصى ، أم أنه رأى مجلس الارشاد . والذى أرجحه هو أن عزته انما استهدف بتصريحه هذا غاية لعلها كسب انعطـــاف المرأة الجديدة نحو الاسلام فأعطاها عطاء سياسيا هو كالمنع ، بما شـــرط فيه من العلم بالدين والعمل به ، وبذلك يكون عزته قد علق رأيه على مستبعـــد منهم ، لايتعلق به حلم ، فكأنه رخص ولا أذن . والأمر هكذا ليس بذى خطر لولا ان عزته علل رأيه بأنه لايجد فى القرآن ما يمنع المرأة من حق الانتخاب. ونحن الذين حفظنا القرآن وتلوناه وتلقينا تفسيره ، لم نجد فيه مايأذن للمرأة بهذا الذى سماه فضيلته حقا لها ، وانما كان القرآن والسنن النبويـــــــة ظهرين على هذا الرأى " .

وختم الاستاذ كلمته بقوله " ان هدف المحافظين هو اقرار مبـــادئ الاسلام " والترفع بكرامة المرأة عن مواطن العبث ، ومسايرة الطبيعة فى احلال المرأة محلها الفطرى حتى لاتضطرب الموازين وتختلط الأمور " .

## طرائـــــف :

ولم تخل المعركة القائمة من طرائف ، فهذه هى السيدة " ع. الابراشى " تكتب خطابا مفتوحا الى دولة رئيس الوزراء ، تقول فيه أن اباحته خوض المـــرأة

المسلمة المعارك الانتخابية والاعمال النيابية ظلم لها وارهاق لانوثتها واهـــدار لكرامتها ، ومن واجب الحكومة أن تحمى المصريات من مثل هذا الاجحـــاف الظالم باصدار قرار حاسم يحول دون تكليف المرأة بهذه الاعباء الانتخابيـــة بجانب مالا مفر منه من الاعباء الخاصة •

ولا يرى " الدكتور عبدالمنعم الرفاعى " داعيا لكل هذه الضجة القائمة ، اللهم الا أن تكون دعاية تخفف عن المهتمين بأمور الانتخابات والترشيحـــات ماهم فيه من مشاغل وجهد ، أما أن ناخذها مأخذ الجد ، فذلك ليـــس بالراى " •

رأى رجال الديـــن :

وفى ١٩٥٢/٥/٢٧ نشر الاهرام مقالا بعنوان :

" رأى الاسلام فى حقوق المرأة " ـ للاستاذ الاكبر الشيخ عبدالحميد سليم شيخ الجامع الازهر •

قال مندوب الأهرام الخاص :

أثيرت فى الأيام الأخيرة مناقشات متعددة حول اشتراك المرأة فـــى الانتخابات البرلمانية • وقد اتخذت هذه المناقشات طرقا مختلفة فى الصحـــف السيارة وفى المحافل العامة وفى النشرات الخاصة وفى مختلف وسائل الاذاعـــة والاعلان • وكان يمسك الحوار فى هذه المناقشة فريقان من الناس أحدهما يقـــول ان هذا العصر هو عصر الحضارة ، ومن الواجب أن لاتتخلف المرأة عن ركبها وثانيهما يقول ان للمرأة حدودا يجب الا تتعداها ، والمبادئ العامة يجب أن تحتفظ بطابعها وشخصيتها فى كل العصور والأزمنـــة •

ولقد كانت المرأة فى طليعة الفريق الأول ، وقد استعملت فى سبيل الاعراب عن رأيها أساليب متعددة حتى لقد قيل ان الفريق الثانى قد خاف أن ينفلت الزمام من يديه فتظفر " المرأة بحق الولاية فى التشريع وهو حق لم تحظ به فى أى عصر من العصور " .

ومن أجل ذلك رفع اتحاد الهيئات الاسلامية فى مصر ، وهو يمثل نحو ثلاثة عشر هيئة اسلامية الى فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر كتابا مستفيضا طلبوا الى فضيلته فيه أن تولى مشيخة الأزهر هذا الموضوع الحيوى الخطير من العناية ما يستأهله ، فتجمعه على ضوء ما جاء فى أحكام الاسلام ثم تعلن فى فتوى رسمية رأى الشريعة السمحة فيه : وقد تضمن الكتاب فوق ذلك بيانا لما يجب أن تميط مشيخة الازهر عنه اللثام من امور " المرأة " العامة والخاصة . هل يجوز أن تشترك فى الانتخابات البرلمانية وتكون عضوا فى أحد المجلسين ؟ وهل يحق لها ان تشترك بصوتها فى الانتخابات النيابية ؟ وهل يكون صوتها صوتا صحيحا مرجحا فى العدد فى جلبه هذه الانتخابات ؟ .

وقد رأى فضيلة الاستاذ الاكبر أن الموضوع من الخطورة بحيث لا يصح أن يستأثر فيه برأى أحد المذاهب الاسلامية دون المذاهب الأخرى . فأمر باحالته الى لجنة الفتوى وهى اللجنة الرسمية التى تتمثل فيها المذاهب الاسلامية الاربعة . واجتمعت هذه اللجنة ولبثت توالى البحث فى جلسات متعاقبة ، وأخيرا أعلنت رأى الشريعة الاسلامية على مختلف مذاهبها وآراء فقهائها فى فتوى رسمية فرغت من اعدادها مساء أمس وأقرتها مشيخة الازهر وستعلن الى مختلف الدوائر المختصة اليوم او غدا على اكثر تقدير .

وقد استهلت لجنة الفتوى فتواها بمقدمة جامعة تضمنت تنبيه المسلمين الى واجبهم حينما يعرض للاستدلال على حكم بالقرآن أو السنة الصحيحة ،

ثم انتقلت الى بيان مصادر التشريع الاسلامى ، فذكرت ان التقليد والمحاكاة ليس واحدا من هذه المصادر ، وليس منها كذلك العنصر الزمنى ، فالاحكام الشرعية لا تتغير ولا يصح أن تتغير بمجرد اننا قد صرنا فى القرن العشرين لأن هذه الأحكام قد شرعت للقرون الاولى السابقة واخذ بها المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها ولا يغض منها انها قد انتقلت الى زمن غير الزمن الذى اشترعت فيه " .

وانتقلت بعد ذلك الى الموضوع فقالت ان البحث فيه ذو وجهين (أ) ان تكون المرأة عضوا فى البرلمان (ب) ان تشترك فى التصويت العام للانتخابات. وقالت ان الشريعة الاسلامية تمنعها منهما معا ، وجعلت مصدر حكمها المسألة الاولى ، اى أن تكون عضوا فى البرلمان ما جاء فى الحديث الصحيح الذى قاله النبى صلوات الله عليه حين بلغه ان الفرس ولوا عليهم ابنة كسرى بعد موته ، اذ قال " لن يفلح قوم ولوا عليهم امرأة " .

وبعد أن ركزت اللجنة استدلالها بهذا الحديث على القواعد الأصولية التى لابد من مراعاتها فى طريق الاستدلال ، وبعد أن عرضت للفرق بين الأعمال العامة التى تدخل فى نطاق الحديث كالوزارة والنيابة والقضاء وقيادة الجيوش وما الى ذلك من ولايات التشريع والتنفيذ . والاعمال الخاصة التى لا تدخل فى نطاقه ولا يلحقها حكم التحريم ، بالنظر للانوثة كالتعلم والتعليم ونظارة المدارس للبنات والطب للنساء والقوامة على الأموال الخاصة وما الى ذلك مما لايكون فيه معنى الزام العامة ، اخذت تبحث جميع مايمكن ان يعترض به على الحكم أو اعترض به فعلا ودفعتها واحدة واحدة .

وقد تحدثت اللجنة فى بيان مفصل بليغ عن الأسباب التى تعتمد عليها المرأة فى قضيتها ، فذكرت واقعة الجمل ، ومبايعة النبى عليه السلام للنساء وهى المبايعة المذكورة فى قوله تعالى : يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات

يبايعنك ... فبايعهن ... الخ ، ثم تحدث عن مجادلة المرأة التى ظاهر منها زوجها للنبى صلوات الله عليه حتى سمع الله مجادلتها وأنزل فى سورة المجادلة بما يوافق رأيها فى موضوع الظهار . اذ قال : " قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله ، والله يسمع تحاوركما ... الخ " وما جاء عن اعتراض تلك المرأة على عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس فى النهى عن المغالاة فى المهور أو لم تسمع قول الله وهو يقول : "وان اردتم استبدال زوج وآتيتم احداهن قنطارا..." يسمع عمر منها هذا على الملأ من الناس ويقتنع برأيها وينزل عليه ويرجع اليه ويقول تنويها بشأنها كل الناس أفقه منك ياعمر ؟ .

وقد فندت اللجنة هذه الأشياء وأمثالها مما تدعيه المرأة دليلا على صحة قضيتها ، ثم بينت أن لا صلة لهذه الجزئيات بهذه القضية فضلا عن أن يكون لها دلالة ، وفى سبيل الابانة عن ذلك بحثت بحثا طويلا فى ظروف خروج السيدة عائشة فى واقعة الجمل والسبب الذى من أجله خرجت ، والكيفية التى خرجت بها ، وما قوبل به خروجها من أصحاب رسول الله ، وما أثار هذا الخروج من ذكريات التنبوء النبوى لها كما بحثت اللجنة الظروف التى تولت فيها شجرة الدر ملك مصر ووجوه التفرقة بين مبايعة الرجال ومبايعة النساء ، وقالت ان بيعة كل صنف يجب أن تكون ملائمة لطبيعته .

وأخيرا لجأت الى القرآن الكريم فتوجت فتواها بعديد من الآيات التى رسمت للمرأة طريق شرفها والمحافظة على كرامتها وطريق صيانتها من ارساب النظرات السامة والنيات الفاسدة والقلوب المريضة ، وقالت أن ما اشتملت عليه هذه الآيات من أحكام تخصهن فى هذا الشأن ليس لفرط التضيق عليهن أو لباعث الخوف منهم ، وانما هو للخوف عليهن وذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين

فيطمع الذى فى قلبه مرض ، ثم اختتمت اللجنة فتواها بقولها ان فكرة التضيق على المرأة بهذه الاحكام لاتثبت الا فى رؤوس خلت من تقدير الشريعة الاسلامية والايمان بأنها قد جاءت تنظم افراط الطبيعة او تفريطها • وبعد ئذ ناشدت المسلمين ان يرجعوا الى الله بالرجوع الى احكامه وتفهم شرائعه التى لا تقف دون خير ولا تمكن من شر •

وقد رفعت هذه الفتوى الى بعض الدوائر الرسمية موقعا عليها من حضرات الرئيس والاعضاء فرئى ان تذاع الى اتحاد الهيئات الاسلامية اليوم أو غدا •

حقوق المرأة السياسية بعد ثورة ١٩٥٢ :

صدر دستور ١٩٥٦ فاعترف بالحقوق السياسية للمرأة وذلك لاول مرة فى تاريخ البلاد •

على أن الحوار بين مؤيدى اعطاء المرأة حقوقها السياسية وبين المعارضين استمر فترة من الوقت على صفحات الجرائد •

فنجد المؤيدين لاعطاء المرأة حقوقها السياسية من أمثال د • طه حسين الذى كتب فى صحيفة الجمهورية بتاريخ ١٩٥٦/١/٣١ مقالا تحت عنوان " تجن " جاء فيه " لقد احسنت الثورة الاحسان كله حين ردت على المرأة حقها السياسى لانها ارتفعت بنفسها من ظلم سمج كان مألوفا ومقررا من قبل فى اقطار الارض كلها ، وقد أخذت الأمم المتحضرة تطهر نفسها من هذا الظلم منذ حين وتأخرت مصر فى ذلك ، فكان احسان الثورة مضاعفا "
( من خلال : فؤاد دياب ١٩٦٢ ، ص ٧٦ ) •

ونجد الى جانب كتابات المؤيدين كتابات أخرى للمعارضين ، فمثلا يكتب كمال عبد النبي سفير مصر في باريس ( في ذلك الوقت ) في صحيفة الاخبار بتاريخ ١٩٥٧/٥/٢٧ تحت عنوان " رأى في المرأة " أنه " لا يفهم أن ترشح المرأة نفسها في الانتخابات أو تشتغل بالمسائل العامة ، أو تتقدم لوظائف السلك الدبلوماسي أو القضاء ٠٠٠ انها " المرأة " لا يمكن ان تصلح الا لأعمال محدودة بالذات ، وهي التمريض والتدريس في مدارس البنات ٠٠٠ هل يعرف التاريخ امرأة رفعها الله الى مرتبة النبوة ؟ ٠٠٠ هل تعتقد أن عدد العباقرة من النساء يمكن أن يساوى عددهم من الرجال ؟ ان المرأة خلقت لتلتزم البيت وتربى الأولاد " ( من خلال : المرجع السابق ، ص ٧٧ ) ٠

وأجرى نؤاد دياب دراسة لاتجاهات الرأى العام في مدينة القاهرة حول منح المرأة حقوقها السياسية ٠ ( المرجع السابق ) ٠

وأوضحت هذه الدراسة أن نسبة المؤيدين لاعطاء المرأة حقوقها السياسية تبلغ ٦٤٫١ ٪ ونسبة المعارضين ٣٣٫٤ ٪ * ٠

" وقد استند الرأى العام في تأييده لمنح المرأة حقوقها السياسية الى أسباب متعددة ، منها أن المرأة لا تقل عن الرجل في الاستعدادات والمواهب ، وأنها شاركت في كل الأعمال حتى في الكفاح الوطني ، وأنها تمثل نصف المجتمع ، هذا الى جانب أن منح المرأة هذه الحقوق دليل تقدم الوعى السياسي

---

* تثير هذه النتيجة عدة تساؤلات بالنسبة لمدى تمثيل عينة البحث للمجتمع المصرى حينئذ ٠ ولا تقلل هذه التساؤلات من قيمة هذا البحث ٠ لكنها تدعو الى المزيد من هذا النوع من الدراسات ٠

والاجتماعى فى البلاد " فى حين استند الفريق المعارض الى " ان مكان المرأة الطبيعى فى المنزل ، ورسالتها فيه لاتقل (خطرا) عن المسائل العامة ، كما أنها لاتتساوى مع الرجل فى الاستعدادات والمواهب ، وأن التقاليد الدينية والاجتماعية تحول دون قيام المرأة بالتزاحم وشق الصفوف .

وقد وجد الباحث أن نسبة المؤيدين لاعطاء المرأة حقوقها السياسية ترتبط بعدة عوامل اجتماعية وشخصية هى عوامل الجنس والديانة والسن والحالة التعليمية والحالة الزواجية والحالة الاقتصادية . وقد تركزت الدراسة على تحليل الاجابات الواردة على سؤالين هما :

١ — هل توافق على اشتراك المرأة فى انتخاب أعضاء مجلس الأمة ؟ .
٢ — هل توافق على أن ترشح المرأة نفسها لتكون عضوا فى مجلس الأمه ؟ .

ويسأل المجيب اذا وافق أو لم يوافق عن المبررات التى يبرر بها رأيه . وبالنسبة للسؤال الأول الخاص بالرأى فى اشتراك المرأة فى التصويت ، تشير النتائج الى ان ٢٧٫٩ ٪ من عينة الذكور يؤيدون اعطاء المرأة حق التصويت فى الانتخابات ، وذلك فى مقابل ٣٦٫٢ ٪ من عينة الاناث يؤيدن اعطاء المرأة هذا الحق . والفرق بين النسبتين جوهرى فيما وراء ٠٠١ر

ولم يجد الباحث فروقا فى الرأى ترتبط بالديانة ، فلا يوجد فرق جوهرى فى الرأى بين المسلمين والمسيحيين .

وبالنسبة لمتغير السن لوحظ أن الميل الى تأييد اعطاء المرأة حقوقها السياسية يأخذ فى التناقص مع زيادة السن . فكلما ارتفع سن المجموعة انخفضت النسبة المئوية للموافقين على اعطاء المرأة حق التصويت ، ويتضح ذلك فى عينة الذكور على وجه الخصوص . ويرجع الباحث هذه النتيجة الى تأثير العوامل الثقافية وعوامل التنشئة الاجتماعية .

ويتزايد الميل الى الموافقة على اعطاء المرأة حق التصويت مع ارتفاع الحالة التعليمية بوجه عام ، وان كانت هناك بعض الاختلافات التى تغير قليلا من عمومية هذه النتيجة ، كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يبين علاقة الرأى بالحالة التعليمية (مستمد من : ف. دياب ، ١٩٦٢ ، ص ١٠٧ )

| الحالة التعليمية | نسبة المؤيدين داخل كل فئة تعليمية | |
|---|---|---|
| | ذكور | اناث |
| أمى | ٣٧ر١ | ٦٦ر٢ |
| يقرأ ويكتب | ٤٦ر١ | ٧٩ر٥ |
| ابتدائى | ٦٩ر١ | ٨٣ر١ |
| متوسط | ٧٦ر٢ | ٧٥ر٤ |
| عالى | ٢٩ر٨ | ١٠٠ر- |

كذلك وجد ان الموافقة على اعطاء المرأة حق التصويت تتزايد لدى غير المتزوجين عنها بين المتزوجين .

ويرجع الباحث ذلك الى احساس المتزوجين بالمسئوليات والاعباء الملقاة على عاتق السيدات ، غير أننا نميل الى الربط بين هذه النتيجة وبين تلك المتعلقة بالسن .

وبالنسبة لمستوى الدخل وجد الباحث أن الذكور الذين يقل دخلهم عن عشرة جنيهات يميلون الى معارضة اعطاء المرأة حق الانتخاب وفئات الدخل الأعلى من ذلك تميل الى تأييد حق المرأة فى التصويت •

وفيما يتعلق بالسؤال الثانى الخاص بحق الترشيح فى الانتخابات تشير النتائج الى أن ٤٦٫٣ ٪ من الذكور يؤيدون اعطاء المرأة هذا الحق بينما يؤيده ٦٤ ٪ من الاناث •

ويرى المؤيدون ان اعطاء المرأة حق الترشيح يتيح لها الدفاع عن حقوق جنسها ، كما أنها لاتقل عن الرجل فى القدرة على تحمل المسئوليات وأنها نصف المجتمع ، ولا يجوز حرمان هذا النصف من الاشتراك فى التشريعات التى تحمى الأسرة •

أما المعارضون فيرون ان رسالة المرأة فى المنزل تحتاج الى التفرغ ، وأنها لا تستطيع التوفيق بين واجباتها فى المنزل ومسئولياتها خارجه ، كما يرون ان الرجل أكثر كفاءة وتحملا للمجهود الشاق من المرأة ، وأن تكوين المرأة العاطفى لايمكنها من اصدار أحكام سليمة ، وأن التقاليد الدينية تتعارض مع اعطاء المرأة حق الترشيح •

ولا توجد فروق جوهرية فى الرأى بين المسلمين والمسيحيين حول اعطاء المرأة حق الترشيح ، وبالنسبة للسن ، فقد وجد أن الرأى العام فى مجموعه يؤيد اعطاء المرأة حق الترشيح ، وذلك لدى فئات السن من ١٨ سنة الى أقل من ٤٨ سنة ، بينما تعارض الفئات الاكبر سنا عن ذلك فى اعطاء المرأة هذا الحق • غير أنه لوحظ أن الذكور يميلون الى الموافقة على اعطاء المرأة حق الترشيح فى فئة السن من ١٨ حتى أقل من ٢٨ سنه ، ويميلون الى معارضة اعطائها هذا الحق فى فئات الاعمار الاخرى ، وأن المعارضة تتزايد طرديا مع ارتفاع السن •

وتبين أن تاييد اعطاء المرأة حق الترشيح يظهر بنسب متفاوته فى فئات التعليم الابتدائى والمتوسط والعالى دون من يقرؤون ويكتبون ، وأن هـــذا التأييد يتزايد مع ارتفاع المستوى التعليمى ٠

وفيمايتعلق بالحالة الزواجية وجد أن فئة من لم يسبق لهم الـزواج من الذكور تؤيد اعطاء المرأة حق الترشيح ، بينما يعارض المتزوجون ٠

واتضح أيضا ان المنتمين لفئات الدخل التى تقل عن ٢٠ جنيها يميلـون الى معارضه اعطاء المرأة حق الترشيح ، بينما يتزايد التأييد كلما ارتفـــع مستوى الدخل فى الفئات التالية ( المرجع السابق ، ص ٦٣ ـ ١٢٨ ) ٠

## الحقوق السياسية للمرأة فى بلاد العالم : نظرة عابرة :

أن تحقيق المساواة السياسية بين الجنسين قريب العهد فى بلاد العالم شرقيها وغربيها ٠ وقد كانت السويد من اول البلاد التى بدأت فى اعطاء المرأة حق التصويت فى الانتخابات منذ سنة ١٨٦٣ وتلتها بعض الولايات الأمريكيـــة سنة ١٨٦٩ ، ومع ذلك فقد كانت هذه الحقوق مقيدة بطرق متعددة ٠ ويبـين الجدول التالى الترتيب الزمنى لاعطاء المرأة حقوق التصويت المساوية تمامـــا لحقوق الرجل فى عدد من البلاد ٠

جدول رقم (٢)

يبين تواريخ اعطاء المرأة حق التصويت فى بلاد العالم المختلفة

( R. Tharpar, 1965 , P. 499 )

| البلد | السنه | البلد | السنه | البلد | السنه |
|---|---|---|---|---|---|
| نيوزيلنده | ١٨٩٣ | كوبا ، تركيا | ١٩٣٤ | بوليفيا ، اليونان ، لبنان | ١٩٥٢ |
| استراليا | ١٩٠٢ | بورما ، الفلبين | ١٩٣٥ | المكسيك | ١٩٥٣ |
| فنلندا | ١٩٠٦ | الدومنيكان | ١٩٤١ | كولومبيا | ١٩٥٤ |
| النرويج | ١٩١٣ | فرنسا | ١٩٤٤ | أثيوبيا ، هندوراس | |
| الدنمارك ، ايسلندا | ١٩١٥ | ايطاليا ، ليبريا | ١٩٤٥ | نيكاراجوا ، بيرو | ١٩٥٥ |
| الاراضى المنخفضة | | البانيا ، الكاميرون بنما | | كامبوديا ، لاوس ، باكستان | |
| جمهوريات الاتحاد السوفييتى | ١٩١٧ | غينيا ، اليابان ، مالى | | فيتنام ، مصر | ١٩٥٦ |
| كندا لكسمبرج ، النمسا | | رومانيا ، توجو ، يوجوسلافيا | ١٩٤٦ | غانا ، هايتى ، الملايو | |
| المانيا ، بولندا | ١٩١٩ | الارجنتين ، بلغاريا | | سنغافورة | ١٩٥٧ |
| الولايات المتحدة | ١٩٢٠ | الصين ، فنزويلا | ١٩٤٧ | سان مارينو | ١٩٥٨ |
| ايرلندا | ١٩٢٢ | اسرائيل ، كوريا | ١٩٤٨ | تونس | ١٩٥٩ |
| المملكة المتحدة | ١٩٢٨ | كوستاريكا ، شيلى | | | |
| اكوادور | ١٩٢٩ | | | | |
| اتحاد جنوب افريقيا | ١٩٣٠ | الهند ، اندونيسيا | ١٩٤٩ | | |
| اسبانيا ، سيلان | ١٩٣١ | السلفادور | ١٩٥٠ | | |
| البرازيل ، اورجواى ، تايلاند | ١٩٣٢ | نيبال | ١٩٥١ | | |

وقد امكن انتخاب المرأة للبرلمان الانجليزى سنة ١٩١٨ وتولت المرأة الوزارة ابتداء من سنة ١٩٢٩ فى بريطانيا ، ولم يسمح للمرأة بدخول مجلس اللوردات الا فى سنة ١٩٥٨ ، وفى سنة ١٩٦٠ كان هناك ١٢٥ امرأة فى مجلس العموم البريطانى ( H. Wilding & Ph. Laundy, 1961 ) وكانت أول امرأة تتولى رئاسة الوزارة فى العالم فى عصرنا الحديث هى السيده سيريمافو بندرانيكه سنة ١٩٦٠ فى سيلان ( سيريلانكا ) .

## ممارسة المرأة لحقوقها السياسية فى مصر :

نالت المرأة حقوقها السياسية فى مصر سنة ١٩٥٦ ، على اساس دستور ١٩٥٦ الذى أقر حق المرأة فى كل من التصويت فى الانتخابات والترشيح لعضوية الهيئات السياسية والتشريعية ، ولكن هناك سؤالا هاما يتبادر الى الذهن ، هو : ما مدى ممارسة المرأة لحق الانتخابات الذى أعطاه لها الدستور ؟ ولعل خير اجابة على هذا السؤال تأتى بالرجوع الى الاحصاءات التى تتناول أعداد النساء اللاتى قيدن أسماءهن فى جداول الانتخاب . ( ويلاحظ أن حق الانتخاب مازال حتى الآن فى مصر اختياريا بالنسبة للمرأة ، واجباريا بالنسبة للرجل ) . ويبين الجدول رقم (٣) أعداد الناخبات والناخبين ، والنسب المئوية للناخبات الى المجموع الكلى لاعداد الناخبات والناخبين . كما يبين الجدول رقم (٤) أعداد الذكور والاناث المقيدين بجداول الانتخاب من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٧٢ .

جدول رقم (٣)

يبين أعداد الاناث والذكور ونسبة الاناث الى المجموع الكلى فى الانتخابات (*)

| تاريخ التصويت | هدف التصويت | القاهرة: ذكور | القاهرة: اناث | القاهرة: نسبة الاناث الى المجموع | بقية الجمهورية: ذكور | بقية الجمهورية: اناث | بقية الجمهورية: نسبة الاناث الى المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٧ | مجلس الأمة | ** | ** | ** | ٥٥٧٥٦٩٢ | ١٤٤٩٨٣ | ٢ر٦ % |
| ١٩٥٨ | استفتاء الوحدة | ٦١١٩٥٠٧ | ٩٧٥٧ | ١ر٦ % | ٥٧٣١٨٨٣ | ٣٥٠٤٩٥ | ٦ % |
| ١٩٥٩ | المؤتمر الوطنى | ٦٢٥٤٤٦ | ١٠٨٩٣ | ١ر٧ % | ٥٧٤٥٥٦٦ | ٢٦٠٨٣١ | ٦ % |
| ١٩٦٤ | مجلس الأمة | ٥٢٨٢١٩ | ١٦٥٣٥ | ٣ % | ٦٢٠١٩٧٠ | ٥٢٨٢١٩ | ٨ر٥ % |

* المصدر : وزارة الداخلية ـ قسم الانتخابات ـ وحدة الاحصاء والمراجعة .

** لم يمكن الحصول على هذا البيان .

## جدول رقم (٤)

### الذكور والاناث المقيدين بجداول الانتخاب عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٧٢ (*)

### " ونسبة الاناث الى جملة المقيدين "

| السنه | ذكور | اناث | جملة | نسبة الاناث الى الجملة |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٦ | ٥٦٣٥٠١٢ | ٦٢٤٥٥ | ٥٦٩٧٤٦٧ | ١ ٪ |
| ١٩٥٧ | ٥٩٥١٧٢١ | ٦٧٤٣٩ | ٩٠١٩١٦٠ | ١ ٪ |
| ١٩٥٨ | ٥٨٦٩٨٤٨ | ٣٥٠٤٩٥ | ٦٢٢٠٣٤٣ | ٦ ٪ |
| ١٩٥٩ | ٥٧٤٥٥٦٦ | ٣٦٠٨٣١ | ٦١٠٦٣٩٧ | ٦ ٪ |
| ١٩٦٠ | ٥٨٠٨١١٩ | ٣٥٥٦٣١ | ٦١٦٣٧٥٠ | ٦ ٪ |
| ١٩٦١ | ٦٣١٤٥٠٧ | ٣٨٨٤٢٥ | ٦٧٠٢٩٣٢ | ٦ ٪ |
| ١٩٦٢ | ٧١٩٣١٣٤ | ٤٨٥٥٣١ | ٨٣٧٨٦٦٥ | ٦ ٪ |
| ١٩٦٣ | ٦٢٠١٩٧٠ | ٥٢٨٢١٩ | ٦٢٥٤١٨١ | ٨ ٪ |
| ١٩٦٤ | ٧٧٥٢٤٦٢ | ٦٦٠٢٧٤ | ٨٤١٢٧٣٦ | ٨ ٪ |
| ١٩٦٥ | ٦٣٥٨٨٨٩ | ٦٩٦٦٧٥ | ٧٠٥٥٥٦٤ | ١٠ ٪ |
| ١٩٦٦ | ٦٥٩٦٥٣٢ | ٧٢٦٩٨٠ | ٧٣٢٣٥١٢ | ١٠ ٪ |
| ١٩٦٧ | ٦٤٢٥٩٣٨ | ٧٩٢٧٣٧ | ٧٢١٨٦٧٥ | ١١ ٪ |
| ١٩٦٨ | ٦٦٢٧٧٧٤ | ٨٢٢٧٠٤ | ٧٤٥٠٤٧٨ | ١١ ٪ |
| ١٩٦٩ | ٦٦٠٢٢٠٢ | ٨٠٣٩٥٩ | ٧٤٠٦١٦١ | ١١ ٪ |
| ١٩٧٠ | ٦٨٥٨٥٨٤ | ٨١١٧٦٦ | ٧٦٧٠٣٥٠ | ١١ ٪ |
| ١٩٧١ | ٧١٧١٧٨٥ | ٩٠٧٣٨٢ | ٨٠٧٩١٦٧ | ١١ ٪ |
| ١٩٧٢ | ٧٣٣٠٠٢١ | ٩٥٦١١٩٥ | ٨٢٨٦٢١٦ | ١٢ ٪ |

* المصدر : وزارة الداخلية ـ قسم الانتخابات العامة ( وحدة الاحصاء والمراجعة) .

ويلاحظ من النظر في الجدول السابق أن نسبة السيدات التي شاركن بالتصويت في الانتخابات نسبة ضئيلة .

كما تتضح ضآلة نسبة الاناث المقيدات بجداول الانتخابات العامة منذ عام ١٩٥٦ حتى ١٩٧٢ ( انظر الجدول رقم ٤ ) .

ولعل ذلك يدعونا الى التساؤل : هل ستظل مشاركة النساء في الانتخابات في المستقبل القريب والبعيد أقل من مشاركة الرجال :؟

لقد وقف البعض عند حدود الحاضر ، ولم يستطيعوا تصور آفاق المستقبل بل حكموا على المستقبل بما هو قائم في الحاضر ، لكن هذه النظرة مشكوك في سلامتها ، واذا اردنا أن نتصور المستقبل نستطيع أن نلقي نظرة على الموقف عند الأمم التي سبقتنا في الأخذ بأساليب الحياة الحديثة ، والأمم التي نالت فيها المرأة حقوقها السياسية منذ وقت طويل نسبيا .

وعن الموقف الحالي في السويد تقول ريتاليلجستروم " اذا كانت المشاركة في الانتخابات هي الخطوة الأولى نحو المشاركة السياسية ، فان كلا الجنسين قد خطا هذه الخطوة تماما . فليس هناك فرق بين الرجال والنساء في المشاركة في التصويت ـ او بالأحرى فاننا نجد أن الفرق الضئيل جدا الموجود حاليا لصالح النساء . وقد مارست النساء الأصغر سنا حتى سن الأربعين والرابعة والأربعين حق التصويت بدرجة اكبر من الرجال في انتخابات سنة ١٩٥٠ " ( R.Liljestrom, 1970 , P. 216 )

وفي الهند نجد ان الارقام المستمدة من الانتخابات العامة هناك منذ سنة ١٩٥٢ فصاعدا تبين أن النساء قد شاركن في ممارسة حق التصويت مشاركة مساوية للرجال تقريبا " ( S.N. Sinha, 1970, P. 328 ) .

هذه الارقام تعطينا القدرة على تصور المستقبل في مصر بالنسبة لمشاركة المرأة في حق التصويت .

## المرأة فى التنظيم السياسى :

نتساءل هنا عن مدى مساهمة المرأة فى العمل السياسى بعد أن أعطاها الدستور الحق فى ترشيح نفسها وتمثيل المواطنين فى التنظيمات السياسية .

وبالنسبة للاتحاد الاشتراكى العربى يبين الجدول رقم (٥) اعداد النساء العضوات فى الوحدات الأساسية ومؤتمرات ولجان الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات المختلفة ، كما يبين الاعداد الكلية للأعضاء ، ونسبة النساء الى العدد الكلى ، وهذا الجدول مبنى على الاحصاءات التى أعدتها امانة المرأة بالاتحاد الاشتراكى ، وعلى احصاءات الاتحاد الاشتراكى الاخرى عن انتخابات سنة ١٩٧١ .

جدول رقم (٥)

يبين الاعداد الكلية وأعداد العضوات في الاتحاد الاشتراكي العربي سنة ١٩٧١

| رقم | المحافظة | الوحدات الأساسية: المجموع الكلى | الوحدات الأساسية: المرأة | الوحدات الأساسية: نسبة المرأة | مؤتمر المحافظة: المجموع الكلى | مؤتمر المحافظة: المرأة | مؤتمر المحافظة: نسبة المرأة | لجان المحافظة: المجموع الكلى | لجان المحافظة: المرأة | لجان المحافظة: نسبة المرأة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | % | | | % | | | % |
| ١ | القاهرة | ٥٣٨٤ | ٢٧٣ | ٥ | ١٦٩ | ٢ | ١ | ٢٤ | — | — |
| ٢ | الاسكندرية | ٢٤٨٩ | ٨٥ | ٣ | ٩٧ | ١ | ١ | ٢٠ | — | — |
| ٣ | القليوبية | ٣٠٢٩ | ٥٩ | ٢ | ٢٠ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| ٤ | الشرقية | ٥٦٢٧ | ١٧٠ | ٣ | ٧٨ | ١ | ١ | ٢٠ | — | — |
| ٥ | الدقهلية | ٥٠٤٨ | ١٣٥ | ٢ | ٨٨ | ١ | ١ | ٢٠ | ١ | ٥ |
| ٦ | دمياط | ٨٢٣ | ١٥ | ٢ | ٩٩ | ٢ | ٢ | ٢٠ | — | — |
| ٧ | كفر الشيخ | ٢٣٧٩ | ٤٨ | ٢ | ٢٩ | ١ | ٣ | ٢٠ | — | — |
| ٨ | الغربية | ٤٣٦٢ | ٧٧ | ٢ | ٦٠ | ١ | ٢ | ٢٠ | — | — |
| ٩ | المنوفية | ٣٠٥٤ | ٩٢ | ٣ | ٨٣ | ١ | ١ | ٢٠ | ١ | ٥ |
| ١٠ | البحيرة | ٤٩٢٦ | ٥٢ | ١ | ٨٢ | ٢ | ٢ | ٢٠ | — | — |
| ١١ | الجيزة | ٢٨٨١ | ٥٠ | ٢ | ٩٢ | ١ | ١ | ٢٠ | — | — |
| ١٢ | الفيوم | ١٨٤٦ | ٢٨ | ٢ | ٧٦ | ١ | ١ | ٢٠ | — | — |
| ١٣ | بنى سويف | ٢٦٢٦ | ٣٧ | ١ | ٤٨ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| ١٤ | المنيا | ٣٧٧٠ | ٧٢ | ٢ | ٦٣ | ١ | ٢ | ٢٠ | — | — |
| ١٥ | أسيوط | ٢٦٨٣ | ٣٣ | ١ | ٩٦ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| ١٦ | سوهاج | ٣١٠٥ | ٤٠ | ١ | ٧٨ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| ١٧ | قنا | ٢٤٠٠ | ١٠ | ٤ | ٩٢ | ١ | ١ | ٢٠ | — | — |
| ١٨ | اسوان | ١١٨٩ | ٢٣ | ٢ | ٧٦ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| ١٩ | مطروح | ٢٦٨ | ١ | ٣ | ٣٢ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| ٢٠ | الوادى الجديد | ٢٤٧ | ٤ | ٢ | ١٠ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| ٢١ | البحر الاحمر | ٢١٢ | ٥ | ٢ | ١٠ | — | صفر | ٢٠ | — | — |
| | المجموع الكلى | ٥٨٦٤٨ | ١٣٠٩ | ٢ % | | ١٦ | ١ % | ٤٢٤ | ٢ | |

## المرأة فى مجلس الشعب :

اشتركت المرأة المصرية لأول مرة فى التمثيل النيابى للأمة فى أول دورة لمجلس الشعب بعد صدور الدستور المؤقت عام ١٩٥٦ .

ويتبين من الجدول رقم (٦) ضآلة عدد الاناث من عضوات مجلس الشعب فى دوراته الخمس ( ١٩٥٧ ـ ١٩٧١ ) .

جدول رقم (٦)

عدد أعضاء مجلس الشعب (*)

( الذكور ـ الاناث ، ونسبة الاناث للجملة )

| تاريخ الدورة | العدد الاجمالى | الذكور | الاناث | نسبة الاناث الى الجملة |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٥٧ | ٣٥٠ | ٣٤٨ | ٢ | ٦ر٠ ٪ |
| ١٩٦٠ | ٣٥٠ | ٣٤٤ | ٦ | ٧ر١ ٪ |
| ١٩٦٤ | ٣٦٠ | ٣٥٢ | ٨ | ٢ر٢ ٪ |
| ١٩٦٩ | ٣٦٠ | ٣٤٧ | ٣ | ٨ر٠ ٪ |
| ١٩٧١ | ٣٦٠ | ٣٥١ | ٩ | ٥ر٢ ٪ |

(*) المصدر : سكرتارية مجلس الشعب .

وفيما يلى بيان بأسماء السيدات عضوات مجلس الشعب بدوراته الخمس السابقة .

أ ) الدورة الاولى ( ١٩٥٧ ) " مجلس الامة "

السيدتان : ١ ـ راويه عطيه ٢ ـ أمينه شكرى

ب) الدورة الثانية (١٩٦٠) (*) "مجلس الأمة"

السيدات :

١ — مفيده عبدالرحمن .
٢ — الدكتوره نعمت مهران .
٣ — صفيه محمد الانصارى .
٤ — أمينه شكرى .
٥ — فكيهه محمد سعيد .
٦ — وداد ازهرى .

جـ) الدوره الثالثة (١٩٦٤) ** " مجلس الأمه "

السيدات :

١ — ألفت كامل .
٢ — مفيده عبدالرحمن .
٣ — كريمه العروسى .
٤ — نوال عامر .
٥ — بثينه الطويل .
٦ — فاطمه بهى الدين .
٧ — زهره رجب .
٨ — عائشه حسانين .

(*) عدد الأعضاء " ٣٥٠ " عضوا بالانتخاب عن " ١٧٥ " دائرة بواقع عضوين عن كل دائرة ، طبقا للدستور المؤقت .

(**) جملة الأعضاء " ٣٦٠ " عضوا : " ٣٥٠ " عضوا بالانتخاب وعشرة أعضاء بالتعيين بقرار من رئيس الجمهورية .

د ) الدوره الرابعة ( ١٩٦٩ ولمدة سنتين ) : " مجلس الأمه "

السيدات :

١ - بثينه الطويل .
٢ - نوال عامر .
٣ - مفيده عبد الرحمن .

هـ) الدوره الخامسة ( من ١٩٧١ حتى كتابة هذا التقرير ١٩٧٤ ) " مجلس الشعب

السيدات :

١ - الفت عزيز كامل .
٢ - مفيده عبد الرحمن .
٣ - كريمه العروسى .
٤ - نوال عامر .
٥ - زهره رجب .
٦ - فاطمه عنان .
٧ - رزقه البلشى .
٨ - الدكتوره ليلا تقلا .
٩ - فايده كامل .

المرأة فى الوزارة :

تولت المرأة المصرية الوزارة لأول مرة سنة ١٩٦٢ ، حيث عينت الدكتوره حكمت أبو زيد وزيرة للشئون الاجتماعية حتى سنة ١٩٦٦ .

وفى سنة ١٩٧١ تولت الدكتوره عائشه راتب منصب وزيرة الشئون الاجتماعية ومازالت فى منصب الوزارة عند كتابة هذا التقرير .

المرأة فى التنظيمات السياسية بالدول الأخرى :

مازالت عضوية المرأة السياسية محدودة فى كثير من بلاد العالم ، ولم تصل نسبة النساء بعد الى التساوى مع نسبة الرجال فى عضوية المجالس والتنظيمات السياسية .

ففى السويد لم تشغل المرأة داخل البرلمان أكثر من نسبة ١٤٪ من مقاعد المجلس ( R. Liljestrom , 1970 ) .

وفى الاتحاد السوفييتى كان النساء يشكلن فى سنة ١٩٢٨ نسبة ٨ر٢ ٪ من مجموع أعضاء الحزب الشيوعى السوفييتى ، وقد وصلت هذه النسبة فى سنة ١٩٣٢ الى ٩ر١٥ ٪ وفى سنة ١٩٤٥ بلغت النسبة ١٧٠ ٪ وفى سنة ١٩٥٠ بلغت نسبة النساء فى الحزب ٢٠ ٪ ومنذ ذلك الوقت ظلت النسبة ثابتة تقريبا عند هذا الحجم ( G. Mark, et . al., 1970 ) على أن الفترة التى تناولتها هذه الاحصاءات فترة قصيرة فى أعمار الأمم ، ومشاركة المرأة فى التنظيمات السياسية تعكس تطور وضعها الاجتماعى فى التعليم والعمل والاسرة ، وتعكس ايضا من الخدمات ما يسمح لها متى شاءت أن تتحول بجزء كبير من مجهودها من العمل الخاص ( المنزلى ) الى العمل العام . وهذه الجوانب كلها تشهد تغيرات حثيثة قدما نحو المساواة بين المرأة والرجل فى مختلف النواحى . ولذلك فان المستقبل يحمل فى طياته المزيد من التطور فى وضع المرأة السياسى على امتداد الانجازات التى تحققت منذ أوائل القرن الحالى .

## المراجــع - REFERENCES

أنيس ، محمد ، حراز ، السيد رجب التطور السياسي للمجتمع المصري الحديث ، القاهره ، مكتبة .....

دياب ، فؤاد الرأي العام وطرق قياسه ، القاهرة ، الدار القومية ، ١٩٦٢ .

الرافعي ، عبدالرحمن ثورة ١٩١٩ : تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٢١ ، القاهره ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٥ (الطبعة الثانية ) جزءان أول وثان .

الرافعي ، عبدالرحمن في أعقاب الثورة المصرية ، الجزء الأول ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ .

جرجس ، فوزى ، دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ العصر المملوكي ، القاهرة ، مطبعة الدار المصرية ، سنة ١٩٥٨ .

رفاعي ، عبدالعزيز ، ثورة مصر سنة ١٩١٩ : دراسة تحليلية تاريخية ، القاهرة ، دارالكتاب العربي للطباعة والنشر سنة ١٩٦٦ .

شفيق (باشا) ، أحمد حوليات مصر السياسية : الحولية الأولى ، سنة ١٩٢٤ ، القاهرة ، مطبعة شفيق ، سنة ١٩٢٨ .

شفيق ، دريه ، المرأة المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٥

عاده ، عبدالفتاح ، نهضة المرأة المصرية والمرأة العربية في التاريخ ، القاهرة ، مطبعة الهلال ، سنة ١٩١٩ .

الامر الملكي رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستوري للدولة المصرية ، القاهرة ، المطابع الاميرية ، ١٩٢٣ .

قانون نمرة ١١ لسنة ١٩٢٣ : قانون الانتخاب ، الوقائع المصرية ، العدد ٤٦ ، سنة ١٩٢٣ .

الاهرام في ١٩٥٢/٥/٦ مقال بعنوان معركة الحقوق السياسية للمرأة .
الاهرام في ١٩٥٢/٥/٢٧ مقال بعنوان " رأى الاسلام في حقوق المرأة .
الجمهورية في ١٩٥٦/١/٣١ مقال بعنوان " تجن " للدكتور طه حسين .

احصاءات : التعداد العام .
وزارة الداخلية عن الانتخابات .
احصاءات غير منشورة لامانة المرأة بالاتحاد الاشتراكي العربي .

- Field, M.G. & Flynn, Karin I., Worker, Mother, Wife: Soviet Woman Today, in: Georgene H. Seward & R.C., Williamson (eds), Sex Roles in a Changing Society, New York: Random House, 1970.

- Liljeström, Rita, The Swedish Model, in: Georgene H. Seward & R.C., Williamson (eds.), Sex Roles in a Changing Society, New York: Random House, 1970.

- Sinha, S.N., Men and Women in India Today, in: Georgence H. Seward & R.C., Williamson (eds.), Sex Roles in a Changing Society, New York, Random House, 1970.

Therpar, Romila, The History of Female Emancipation in Southern Asia, in: Barbara E. Ward (ed.), Women in the New Asia, Paris, UNESCO, 1963.

- Wilding, N. & Laundy, Ph. An Encyclopaedia of Parliament, London: Cassel & Company Ltd, 1961.

